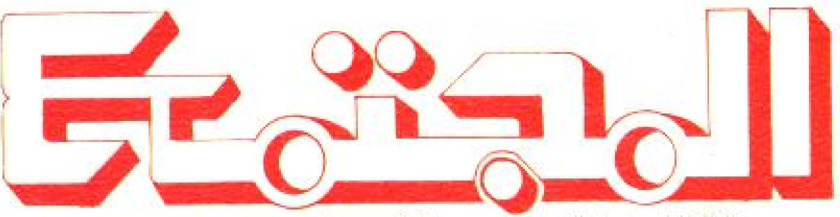




الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٣٠ مايو ١٩٨٩ م
العدد ٩١٨ ـ السنة العشرون

الأزهر جامعة كل المسلمين

رسالة من حماس إلى مؤتمر القمة العربي

الإعلام الغربي والقضية الأفغانية

الفرق الفنية

من يوقف هذا الغثاء؟

الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠٩ هـ
الموافق ٣٠ مايو ١٩٨٩ م

العدد ٩١٨
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

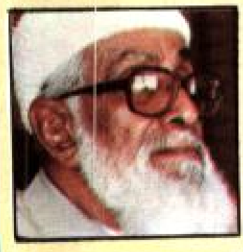
إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

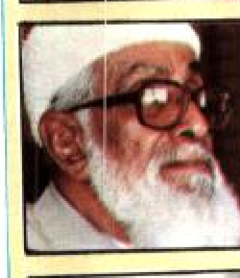
الثمن
٢٥٠ فلسا

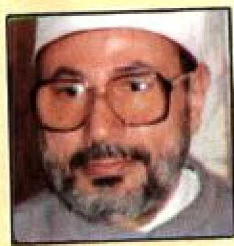
في هذا العدد

الموضوع — الصفحة











باختصار

ظاهر شاه... اللعبة البالية!

تناقلت بعض وكالات الانباء مؤخرا خبرا مفاده ان عددا من رجال المقاومة الافغانية وقعوا وثيقة رفعوها الى حكومة المجاهدين الافغان طالبوا من خلالها باستقالة هذه الحكومة لانها حسب زعمهم فشلت في تحقيق اماني الشعب الافغاني وكسب تأييده لها كما دعوا الى عودة الملك المخلوع محمد ظاهر شاه الى كرسي الحكم في افغانستان !!

وهنا لا بد ازاء هذه المؤامرة الجديدة من التأكيد على النقاط التالية:

- ان مثل هذه الدعوة ليست جديدة على المجاهدين فقد سبقتها دعوات مماثلة كثيرة اثناء الاحتلال الروسي كان مصيرها الفشل والخذلان.
- ان الامريكيين والروس يعلمون جيدا ان حركة الجهاد الافغاني تحظى بدعم وتأييد الشعب الافغاني الذي ضحى بالملايين من اجل استقلال بلاده وحرية عقيدته لكنهم مستمرون في ممارسة الضغوط على المجاهدين على أمل ان يتفتت صفهم و يضعف.
- ان قيثارة السلام التي يتغنى بها اليوم نظام كابول العميل ليست في حقيقتها الا مؤامرة جديدة يراد بها بتر الاسلام ورقاب المسلمين في افغانستان.
- ان جوهر القضية الافغانية ومفتاح حلها الحقيقي كان وما يزال بيد المجاهدين الافغان وحدهم فهم يملكون الحق والايمان وهم يرفضون كل اشكال الضغوط والحلول الترقيعية واللعب البالية طالما كانت هذه الحلول بعيدة عن هدفهم الاساسي في اقامة حكم الله في الارض فهل يعي المتآمرون هذه الحقيقة ؟

السعر :

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٦٤٧٠٠
- الاردن.عمان.مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٣ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات.مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر.ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٩٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨.ابوظبي.فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ .فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩.
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

لا للحل الأمريكي ... الاسرائيلي
نعم للحل الاسلامي فقط

على الرغم من ان قمة الدار البيضاء الثانية للقادة العرب قمة طارئة تستهدف ابتداءً التمهيد للقمة العادية المزمع عقدها بالرياض في المملكة العربية السعودية.... وعلى الرغم من ان اجتماع الدار البيضاء ركز معظم جهوده لمصالحات الانظمة العربية المتناقضة، وعلى الرغم من ان الانظمة العربية المحيطة بفلسطين المحتلة اعلنت عن مصالحات تمثلت ببعض الاجتماعات فيما بينها... تمهيدا لقمة العمل في الرياض من اجل ايجاد المشروع الموحد للطرف العربي في مواجهة المشروع الاسرائيلي والمشروع الامريكي... فان الطرف اليهودي قام بعدد من الاجراءات قبيل قمة (المصالحات) كانت تستهدف عددا من الامور... وفي اولها:

١ـ محاصرة الانتفاضة المباركة داخل الارض المحتلة، وقد لجأ العدو لتحقيق ذلك الى أمرين:

ـ فقد شن حملة واسعة من الاعتقالات في صفوف شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وزج بالعشرات من افرادها واتباعها في السجون... وكان على رأس الاسلاميين الذين اعتقلهم العدو قبيل قمة الدار البيضاء الثانية الشيخ احمد ياسين احد الرموز الاسلامية المؤثرة في فلسطين المحتلة.

ـ والى جانب الاعتقالات المكثفة مارس اليهود (قبيل القمة) تصعيدا في اعمال العنف ضد جماهير الانتفاضة، وقد زخر الاسبوع السابق للقمة بقائمة طويلة من الشهداء والجرحى من شباب فلسطين واطفالها.

٢ ـ اما الامر الثاني الذي استهدفه العدو اليهودي وحاول تأكيده قبيل انعقاد القمة واثنائها، فهو الموقف السياسي لليهود من قضيتي الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد لخص وزير حرب العدو اسحق رابين رأيه بالتفكير العربي بشأن كل من الضفة والقطاع وذلك في اعلانه عن وجهة نظر حكومته فقال: «ان التخلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة يؤدي الى انفجار السلام... وان من الخطأ التحدث في هذه المرحلة عن الحدود والخرائط» !!

من هذا نلاحظ ان العدو اليهودي ما زال يواجه العرب

والمسلمين ومنهم شعب فلسطين بالحديد والنار في الداخل... وبعجرفة الموقف السياسي المتصلب في الخارج.... في الوقت الذي تراجعت فيه الانظمة العربية المعنية.... والمجاورة لفلسطين عن كل مواقفها السابقة من الوجود اليهودي في الارض المحتلة... ومن كامب ديفيد.... ومن قضية التحرير الكلي او الجزئي..... وقد لخص الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر ووزير خارجيتها زمن السادات الموقف بقوله: «ان اصحاب القضية انفسهم رجعوا مرة اخرى الى الخط الذي سارت عليه مصر في اتجاه اقرار السلام بالمنطقة». بل ان ما يفكر بعض العرب في قبوله كالانتخابات على الطريقة الاسرائيلية داخل فلسطين المحتلة يعتبره اركان كامب ديفيد تجنيا على الكامب وخروجا عنه لما احتوته شروط الانتخابات من ظلم، وقد عبر د. مصطفى خليل عن ذلك بقوله: «ان الانتخابات الاسرائيلية تظلم العرب اكثر من كامب ديفيد»..

على ان قادة الامة الذين اجتمعوا في الدار البيضاء لفض الاشتباك بين بعض الانظمة العربية يعرفون تماما ان الولايات المتحدة الامريكية تشارك اليهود في التصور والصيغة، ومن اجل هذا اختار الرئيس بوش الرئيس الاسبق – جيمي كارتر – وهو عرّاب كامب ديفيد.... للاشراف على الانتخابات التي يريد الاسرائيليون اجراءها لشعب فلسطين، وتنطلق الادارة الامريكية الجديدة في مشاركة كارتر بمعالجة القضية الفلسطينية من اتقان الرجل للتصور اليهودي بدءا من صياغات كامب ديفيد... وانتهاء بالمؤتمر الدولي الذي يطلب به بعض العرب !!

وهكذا نجد ان هناك عملا مشتركا بين اليهود والبيت الابيض الامريكي هدفه تحقيق الاستسلام العربي وفق التصور اليهودي للسلام، واذا كان الامر كما قلنا في بداية حديثنا ان قمة الدار البيضاء انما هي قمة مصالحات من اجل التمهيد للقمة العادية بايجاد تصور مشترك... فاننا نعتقد – اولا واخيرا – ان المصالحة بين الانظمة العربية المعنية تحتاج الى أسس ومنطلقات ثابتة مستمدة من التوجيه الاسلامي الذي نصت عليه آيات الكتاب الكريم.... قال تعالى: «وان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون» فوحدة الصف المنشودة لا تتحق الا بوحدة المنهج المنبثق من وحدة العبودية لله سبحانه.... وبغير هذا المنهج لن يتوحد صف الامة، ولن تلتف على موقف موحد ما دامت بعيدة عما امر به الله سبحانه.... ولقد جربت الامة كل المناهج وجميع المناهج الارضية الوضعية.... فكانت النتيجة مزيدا من الفرقة والخصومة والضياع..

ان البحث عن وحدة الصف يجب ان ينطلق من البحث عن ذات هذه الامة التي ارادها الله ان تكون خير أمة «كنتم خير أمة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» فالايمان بخالق الكون جل وعلا، وما يتعلق بهذا الايمان من سلوك وسياسة ومنهج... كل ذلك شرط اساسي لاعادة الاعتبار لشخصية هذه الامة.... وهو الطريق لاثبات ذاتها الموحدة امام المؤامرة اليهودية – الصليبية عليها وعلى دينها.... وعلى جماهيرها التي تعايش صحوتها الاسلامية المباركة... ووفق هذا التصور فان المطلوب من قادة هذه الامة:

١ – نبذ كافة المقترحات والتصورات الامريكية الاسرائيلية مما يتعلق بقضية فلسطين وغيرها، وقد اثبتت التجارب عبر السنوات الطوال ان الامريكان لن يخرجوا قيد انملة عما يمليه اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة من تصورات على قادة البيت الابيض.

٢ – نبذ فكرة المصالحة والسلام مع اليهود الذين قدم لنا القرآن الكريم خير شهادة بعهودهم ومواثيقهم الكاذبة... فهم «لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة» وكذلك قدمت لنا سيرة رسولنا الهادي صلى الله عليه وسلم تجارب كثيرة علمتنا خيانة اليهود لكل موثق وعهد.

٣ – تبني المنهج الاسلامي في معالجة الموقف مع المحتل المغتصب، والاسلام لا يرضى حلا الا بالجهاد والقتال مع من اغتصبوا ارض المسلمين... ولن يكون ذلك صعبا، ولعل في الجهاد الافغاني خير درس وعبرة لمن القوا السلاح بحجة العجز عن مواجهة العدو اليهودي، فقد حقق الافغان – ولله الحمد والفضل والمنة – نتائج باهرة وهم يواجهون واحدة من اقوى القوى الغاشمة في العالم.... وذلك بالقليل من العتاد والسلاح الذي وفروه لتحقيق فريضة الجهاد المقدس ضد المحتل... وضد المنهج الشيوعي الكافر.

٤ – ان تبني مشروع الجهاد هو الحل الوحيد.... وقد طالبت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في رسالتها الموجهة الى قمة الدار البيضاء الثانية بفتح الحدود العربية امام المجاهدين، كما طالبت باعداد العدة اللازمة لمواجهة العدو الذي فشلت معه كل الحلول.... والذي لا يرضيه الا ان يرسخ هيمنته كاملة على فلسطين.... وعلى شعوب الامة المسلمة... وفي المنظور الجهادي لن يكون الاعداد صعبا كما اشرنا في التجربة الافغانية الباهرة.... ولكن الامر يحتاج الى قرار والتزام بما امر به الله سبحانه الذي قال في محكم آياته «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

ترى.... أما آن الاوان لاعلان هذا البيان القرآني الواضح طريقا ومنهجا في مواجهة العدو اليهودي المغتصب؟... اللهم قد بلغنا... اللهم فاشهد.

* غارة على السالمية

كتبنا في الاسبوع الماضي تعليقا حول تصريح العميد ناصر البدر مدير أمن محافظة الاحمدي اكد فيه على ان ظاهرة التسلل غير المشروع للاراضي الكويتية قد انخفض بدرجة كبيرة وان هذه الظاهرة تكاد تنعدم.

واشرنا في تعليقنا في العدد الماضي على ان هذه الظاهرة لا تزال قائمة وان جهود سلطات الامن لم تنجح بعد في القضاء عليها.

وما هي الا ايام حتى يقع ما يؤكد ذلك حيث فوجيء المواطنون المتنزهون ليلا في منطقة رأس السالمية بقارب يقترب من الساحل وينزل منه عدد كبير من المتسللين الايرانيين قدر عددهم بـ ٤٧ شخصا، وقد بادر بعض المتواجدين الى ابلاغ رجال الامن بما يحدث فجاءوا والقوا القبض عن بعض المتسللين فيما تمكن عدد منهم من الافلات والاختفاء بين المنازل وفي طرق وشوارع منطقة السالمية.

هذا الحادث الغريب يشير الى استهتار المتسللين بالاجراءات الامنية في البلاد وجرأتهم على ممارسة جريمة التسلل حتى في اكثر مناطق مدينة الكويت ازدحاما بالناس.

واذا كان مسؤولون في وزارة الداخلية قد تحدثوا عن ادخال بعض الاجهزة المتطورة والمعدات الالكترونية في مراقبة الحدود البرية والمياه الاقليمية فما لها لم تنجح في التصدي لهؤلاء؟ ولا سيما ان دخول اعداد من هؤلاء المتسللين بحرا له انعكاسات أمنية خطرة داخل البلاد كما ان قدرتهم على انتحال شخصيات وافدة وتزوير وثائق رسمية للاقامة امر معروف ومتكرر.

ان الخطوة الاكثر نجاعة في معالجة امر التسلل تتمثل بفرض عقوبات قوية على المتسللين واتخاذ اجراءات رادعة ضد من يأوونهم في البلاد فهؤلاء شركاء في الجريمة وبدونهم لا يجرؤ المتسلل عن الاقدام على ذلك.



* رقص المدارس مستمر

حصلت «المجتمع» على صورة لنشرة موقعة باسم السيد مدير منطقة حولي التعليمية فيها اشعار لناظرات مدارس المراحل التعليمية الثلاث «ابتدائي ـ متوسط ـ ثانوي» بقيام وزارة التربية بعقد اجتماعات للمدرسات المرشحات لوضع العروض الرياضية والجمباز والفن الشعبي لمهرجان العام القادم ٨٩/١٩٩٠.

ومرفق مع النشرة اسماء المدرسات المرشحات لاداء هذا الدور من اكثر من ٢٠ مدرسة للبنات، وهن اللواتي سيتم الالتقاء بهن في اجتماعات مكثفة لهذا الغرض من ١٨ الى ٣١ مايو ١٩٨٩.

وجاء في النشرة «....فالرجاء من حضرات المدرسات الاستعداد مسبقا بالموسيقى والاداة والاداء الحركي المبتكر والافكار المدونة قبل بدء الاجتماعات...»

فبالرغم من كتاباتنا الكثيرة بهذا الخصوص، وبالرغم من اعتراض المجتمع الكويتي وبعض اولياء الامور على مثل هذه النشاطات الا ان هناك طرفا خفيا في الاجهزة الرسمية يصر على فرض استمرار مثل هذه الممارسات.

نحن نتساءل: هل اصبح الرقص والغناء هو الاسلوب الوحيد للتعبير عن فرحتنا باليوم الوطني وبالمناسبات الوطنية؟ وهل قيام الفتيات بالتفرغ للتدريب على الرقص والغناء هو المجال لممارسة النشاط الطلابي الحر والمنسجم مع الدراسة والتحصيل العلمي؟

الم تبلغ المسؤولين في وزارة التربية الفتوى الشرعية الرسمية من وزارة الاوقاف الكويتية بتحريم رقص الفتيات امام الرجال؟ ام أن فتاوى وزارة الاوقاف وتقريرها للاحكام الشرعية امر اختياري يأخذ به من يريد ويتركه من يريد؟

وهل هذا الامر ـ الرقص ـ من الاهمية بمكان لكي تنصرف جهود واهتمامات الوزارة والمناطق التعليمية الى التخطيط له والاهتمام البالغ به قبل سنة كاملة من موعد تنفيذه.

اننا احوج ما يكون اليوم الى العقلاء من المسؤولين في وزارة التربية او المسؤولين عن الرقابة على اعمال هذه الوزارة لكي يتدخلوا لانهاء هذا الاسفاف.

قال تعالى: «فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا مما انجينا منهم...» الآية ١١٦ سورة هود.

* لآلىء الكويت

في حديث ادلى به لاحدى الصحف المحلية صرح وزير الدولة لشؤون البلدية المهندس محمد الرفاعي ان «مشروع لآلىء الكويت» يعتبر مرحلة جديدة تهدف الى امداد الكويت بحوالي ٢٥ الف منزل وقسيمة موزعة على ستة مدن ساحلية مخططة ومصممة على احدث النظم الهندسية العالمية في اطار مشروع متكامل الخدمات والمرافق.

واشار الوزير الى ان هذا المشروع يعتبر مدن المستقبل وان المواقع الستة التي سيقام عليها المشروع هي: الدوحة والشويخ والمنقف وابو حليفة وبنيدر.

وبرأينا ان احياء الاسكان الساحلي يعد خطوة تنموية جيدة، الا ان تجاربنا الاسكانية في الكويت علمتنا ان الفكرة والحماس لها يطغيان دائما على الدراسة والتخطيط واستيعاب الظروف البيئية والجيولوجية المناخية في تلك المناطق التي تكون موطنا لمشاريع اسكانية وما تجربة منطقة الظهر منا ببعيدة.

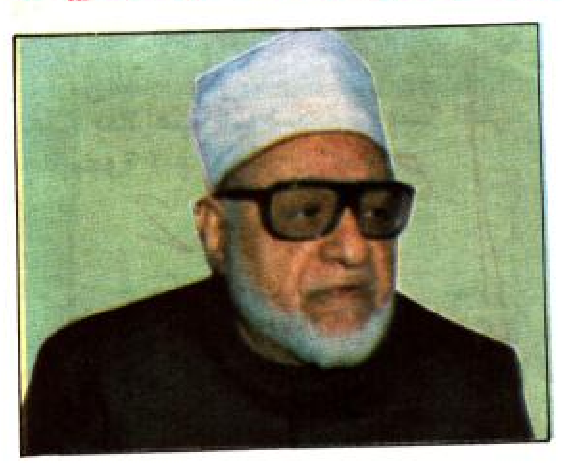
وكل الذي نأمله ان لا تقدم الحكومة على مثل هذه الخطوة حتى تتوثق من توافر كافة الظروف المناسبة من النواحي الامنية والمعيشية والجغرافية وغيرها، او على الاقل تكون قد اوجدت البديل الملائم والرد المناسب لمواجهة مثل هذه الظروف، بالاضافة الى هذا نعتقد انه يجب ان تكون هناك خطة مركزية تشارك فيها جميع الاطراف الحكومية المعنية، بحيث يتم الاخذ بكافة الاعتبارات الاسكانية والسكانية والتنموية عند التخطيط لمثل هذا المشروع.

* العدالة هي الهدف الأول

نشرت الزميلة القبس الاسبوع الماضي خبرا مفاده ان وزارة العدل قد انتهت من وضع تصور لمشروع جديد يستهدف تيسير اجراءات الدعاوى قليلة القيمة والتي تقع بين اطراف من ذوي الدخل المحدود مما ينبغي معه تقليل نفقات الدعوى والفصل فيها على وجه السرعة.

ونحن وان كنا نؤيد تحاشي التطويل غير المبرر في اجراءات الدعاوى، الا اننا نعتقد ان الحرص على اختصار تلك الاجراءات والاسراع فيها، ينبغي ان لا يخل بالضمانات التي توفر لكل من المتقاضين فرصا كاملة لابداء ما يشاءون، واهم نقطة ينبغي مراعاتها ان الاختصار ليس هدفا بحد ذاته، وانما الهدف الرئيسي هو تحقيق العدالة وان ابطأت الاجراءات، ما دامت ضرورية لتوفير الضمانات المطلوبة للوصول اليها.

* الأزهر... وبعثات كلية الشريعة



ننشر في هذا العدد مقابلة مع مدير جامعة الازهر الدكتور عبدالفتاح الشيخ، ومع اعتقادنا ان الازهر قام منذ ان تم تأسيسه وحتى الان بدور كبير في مجال احياء العلوم الاسلامية ونشرها، فاننا فوجئنا بما افاد به بعض المعيدين المبتعثين من الكويت لاكمال تعليمهم العالي الشرعي في الازهر بعد ان حصلوا على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة في جامعة الكويت، فقد افادوا ان بعض المصاعب وضعت امامهم من قبل ادارات بعض الكليات الازهرية حيث طلب الى بعضهم اعادة الامتحان في بعض المقررات الدراسية لتتم بعد ذلك معادلة شهاداتهم.... ومن ثم يسمح لهم ان يسجلوا انفسهم في عداد طلبة الدراسات العليا هناك، الامر الذي جعل بعض اولئك المعيدين ان يتركوا الدراسة في مصر بسبب تلك المصاعب وغيرها، واننا اذ نكتب عما افاد به بعض المعيدين من ابناء الكويت، فاننا نقول لادارة الازهر ليس هناك من داع لاعادته امتحان المبتعثين من الكويت ببعض المقررات التي درسوها، ويكفي اجازتهم في تلك المواد انهم تأهلوا لحمل شهادة الجامعة من كلية الشريعة في الكويت، كما اننا نسأل عمادة كلية الشريعة في الكويت: لماذا هذا الاصرار في قصر البعثات على جامعة الازهر؟ ولماذا تغفل لجنة البعثات في جامعة الكويت ارسال طلبتنا لاكمال تعليمهم في الكليات الشرعية السعودية وهي كثيرة، ومعروف ان قرارا صدر عن دول مجلس التعاون في عُمان قضى باعتراف سائر جامعات دول الخليج بالشهادات التي تصدر عن اي جامعة منها، وبهذا القرار لم يبق من داع امام كلية الشريعة في الكويت لمنع الطلبة والمعيدين من اكمال دراساتهم العليا في الجامعات السعودية، ولا سيما وان مجلس كلية الشريعة في الكويت شكل لجنة بطلب من اللجنة العامة للبعثات في الجامعة، حيث تم اصدار قرار يقضي بالاعتراف بشهادات الجامعات السعودية بحيث لا تقل عن شهادات جامعة الازهر ابدا.

واننا اذ ندعو الى ابتعاث ابنائنا الى هذه الجامعات الاسلامية، فاننا لا نقلل من قيمة الازهر، فتنويع البعثات امر صحي يدفع بأبنائنا للتعرف الى عدد اكبر من الاساتذة والعلماء... فضلا عن تنوع الاساليب والمناهج والمدارس الشرعية التي تثري حصيلة شبابنا ودارسينا بأكبر قدر ممكن.... فهل نسمع بعد هذا عن استئناف الابتعاث الى الكليات الشرعية في المملكة وعدم ابقاء قضية البعثات الشرعية محتكرة في جانب واحدة؟ نأمل ذلك.

* ابناؤنا المحتجزون لدى ايران!

احتجزت ايران الاسبوع الماضي طرادا لخفر السواحل الكويتية كان يحمل ستة مواطنين كويتيين بينهم بحندان وقد اجرت الجهات المعنية بالدولة عددا من الاتصالات مع طهران عبر دولة خليجية لبحث مصير هذا الطراد.

وكانت ايران قد قامت منذ بداية الحرب العراقية الايرانية باحتجاز العديد من زوارق الصيد الكويتية وتأتي هذه الحادثة في الوقت الذي تبذل فيه الجهود الدبلوماسية الدولية والعربية لتحقيق السلام والاستقرار في منطقة الخليج العربي، وفي الوقت الذي بدأت فيه ايران بالسعي لتحسين علاقاتها مع جميع دول الخليج العربي بعد اعلان وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

ولعل من الامور التي يجب التنبه لها ان من الضروري تجهيز جميع سفن خفر السواحل باحدث المعدات لكي تتمكن من الدفاع عن نفسها، كما انه من الاهمية بمكان اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمنع تكرار هذه العمليات البحرية.

ومن المؤكد ان مثل هذه الحادثة وان كانت صغيرة الا انها لا شك ستؤدي الى شحن الاجواء بالتوتر في المنطقة وبالتالي ستقلل من فرص اجواء السلام التي بدأت تخيم على بلدان المنطقة وعلاقاتها مع ايران.

واننا في الوقت الذي نطالب فيه ايران بانهاء هذه الحادثة وارجاع السفينة وطاقمها الى الكويت فاننا نأمل ان يأخذ العقل والحكمة في معالجة هذا الوضع وان لا تتوانى الحكومة في السعي سريعا في اطلاق سراح ابنائنا المحتجزين دونما ذنب اقترفوه.

ونحن اذ نجمل للسلطة الامنية طرف الاختصاص في دراسة هذا الحادث والاعداد لتلافيه مستقبلا فاننا نؤكد على اهمية اعطاء طواقم خفر السواحل مزيدا من الصلاحية في استخدام المعدات والاجهزة الدفاعية الملائمة لمواجهة اي محاولة عدوانية من هذا النوع مستقبلا.

* قيادات باردة

انتهت يوم الاربعاء الماضي جولة اخرى من «لقاءات الادارة العليا» التي ينظمها مجلس الخدمة المدنية بالتعاون مع ديوان الموظفين وضمت هذه اللقاءات في اعمالها اكثر من ٢٠ قياديا من وكلاء الوزارات والمدراء العامين لبعض المؤسسات الحكومية.

وحسب التقارير التي وزعت للصحافة عن هذه اللقاءات التي جرت على مدى ٣ أيام وفي جلسات مغلقة فان القياديين قد استمعوا الى شرح من بعض المحاضرين حول بعض مسائل الادارة الحكومية في الكويت ومشاريع التطوير المطروحة والجاري تنفيذها في جسم الجهاز الحكومي والى عرض لبعض تجارب التطوير الناجحة ومن ثم جرت المناقشات بين القياديين المشاركين وتم تبادل وجهات النظر حول بعض مشاكل الجهاز الاداري الحكومي.

وكانت جولة اولى من هذه اللقاءات قد تمت في شهر مارس الماضي ومن المقرر ان تجري جولات اخرى خلال الشهور القادمة حيث ستضم اللقاءات معظم القياديين العاملين في الاجهزة الحكومية وعددهم يربو عن المائتين.

من الملاحظ في لقاءات الادارة العليا انها لا تتضمن اصدار اي بيانات في نهاية جلساتها كما انه لا يعلن عن توصيات او خطط عمل يتم رفعها الى جهات عليا كمجلس الوزراء للنظر فيها ودفعها للتنفيذ، وانما يكتفي القائمون على اللقاءات بتسجيل محاضر داخلية خاصة بديوان الموظفين ومجلس الخدمة ولهذا فان لقاءات الادارة العليا هي اقرب للبرنامج التدريبي والتنويري للقياديين منها لاي جهد فعلي لممارسة التطوير والاصلاح الاداري.

وقد ذكر بعض القياديين المشاركين في اللقاءات انه بالرغم من الفائدة الكبيرة من المناقشات والحوار الذي تم، ونجاح فكرة لقاء القياديين من ناحية المبدأ الا ان كثيرا من المشاركين قد التزموا — بصورة عامة — جانب التحفظ وعدم الاقدام على طرح آراء ومعلومات ساخنة لمشاكلهم الحقيقية او التحدث بصراحة وتشخيص الاسباب البعيدة والعميقة لامراض الجهاز الحكومي، ذلك رغم ان الجو كان ملائما والفرصة كانت متاحة للتحدث بمثل هذه الصورة من الوضوح.

وارجع احد المشاركين السبب في ذلك الى اننا في الكويت لم نعتد بعد على هذا النوع المباشر والصريح من الحوار وان القيادي في الكويت بصورة عامة قد اعتاد على المجاملة والمداراة والتحدث دائما بصيغة تفاؤلية.

وعلى كل حال فان لقاءات الادارة العليا تبقى فكرة جيدة وفريدة من نوعها في منطقتنا العربية وهي جديرة بان تمنح كل تأييد ومساندة لكي نضمن لها النجاح في الكويت، وبمرور الوقت سيكون القيادي الكويتي قد اعتاد على مثل هذا اللون الجديد من الحوار واصبح اكثر قدرة على الاستفادة منه.

* مواجهة ظاهرة الغش



للمرة الاولى تتحقق في لجان امتحانات الثانوية العامة عملية انضباط المراقبة والملاحظة ومنع الغش أيا كان فاعله، ولعل التعليمات التي وجهتها وزارة التربية على لسان الوزير ووكيل الوزارة بشأن الحزم المطلق في مواجهة ظاهرة الغش التي استشرت بين الطلاب في السنوات الماضية لها اثر كبير في مسيرة الامتحانات النظامية هذا العام بعيدا عن محاولات الطلاب، ومنذ اليوم الاول لانعقاد لجان امتحانات الثانوية العامة اتخذ رؤساء بعض اللجان اجراءات حاسمة بحق الطلاب الذين تم ضبطهم وهم يغشون او يحاولون الغش، حيث حرم رؤساء اللجان المشار اليها (الطلبة الغشاشين) من الاستمرار في اداء امتحانات الثانوية العامة، بعد ان الحقت باوراقهم تلك الاوراق الصغيرة و(البراشيم) التي اعدوها من اجل الغش.

على ان اكتمال عملية منع الغش لتعويد الطلبة (الغشاشين) الاعتماد على انفسهم في الاصل تستدعي تطبيق هذه الاجراءات الحاسمة في سائر صفوف النقل بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، ولعل كثيرا من النظار كانوا يتساهلون مع الطالب الذي يغش والملاحظ الذي يتهاون في الضبط المطلوب هم الذين يتحملون مسؤولية تراخي بعض الطلاب في الدراسة بعد ان تسود نفوس هؤلاء حالة من الاطمئنان بالنسبة للنجاح. واذا كان الامر كذلك فانه لا بد من تطبيق اجراءات الحزم الصارمة في جميع امتحانات ابنائنا الطلبة في صفوف المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وخير لمجتمعنا ان يتم حرمان بعض الطلبة من اكمال الامتحانات واعادة عام دراسي كامل... نعم... هذا خير... من ان نخرج طلابا غير مؤهلين... التأهيل العلمي المطلوب... نقول انه الحرمان.

فمزيدا من الحزم يا وزارة التربية... وذلك من اجل تخريج الاجيال المتعلمة، والتي يمكن ان يتم الاعتماد عليها في المستقبل ان شاء الله.

* اقتراح بتوسعة المساجد



لقد كانت فكرة وزارة الاوقاف في اخراج دورات المياه من المساجد ناجحة ومقبولة عند الناس لا سيما وانها متوافقة مع آراء الفقهاء من تنزيه المساجد عن القاذورات وكل ما يشينها... فكانت الفكرة ناجحة ومقبولة مع انها اكثرت الكلفة على مريدي الوضوء لان الدورات الجديدة خارج حدود المساجد مما يدل على حب الناس واحترامهم لمساجدهم حتى لو ادى هذا الاحترام الى المشقة.

ويمكننا ان نتطلع الآن وبعد نجاح هذه الفكرة... يمكننا ان نتطلع الى فكرة جديدة وهي الرجاء من وزارة الاوقاف بتخصيص سكن خارج بناء المساجد وفي المساحة المخصصة للمساجد لملاحقي المساجد والائمة غير المتأهلين ـ الذين ليست معهم زوجاتهم ـ ثم القيام بهدم الاجزاء الاخيرة من المساجد وبنائها وضمها من جديد للمساجد كتوسعة لها لان مساجدنا لم تعد تتسع لجموع المصلين في الجمع والاعياد والتراويح.. وان ارادت الوزارة التوسع في عمل الخير استطاعت القيام بتسقيف هذه المساحة وتكييفها.

ونكون بهذا قد وسعنا مساجدنا واتحنا الفرصة للمتعبدين والمتفرغين لطاعة ربهم.

وتبقى بعد ذلك فكرة بسيطة وهي اخراج برادات المياه من المساجد وتخصيص مكان خارج المسجد لها على ان لا يكون هذا المكان في دورات المياه فان بعض النفوس تتقزز من ذلك وحتى لا يضطر كل مريد لشرب الماء من الدخول لدورة المياه.

والغرض من هذه الفكرة هو المحافظة على نظافة المساجد من رشاش ماء الشرب والمحافظة على المساجد من دخول الاطفال وغيرهم الى المساجد لا لغرض الا لشرب الماء مما يتسببون بازعاج المصلين ولا سيما بعض الشباب الذين لم يعتادوا دخول المساجد الا بعد الانتهاء من لعب الكرة ليشربوا الماء ويستريحوا وفي خلال ذلك تتعالى اصواتهم في المساجد غير مراعين حرمة لها او احترام.

والذي نرجوه ان تكون هذه الافكار مقبولة عند الوزارة وان تأخذها بعين الاعتبار فان اهل الكويت كانوا ولا زالوا يهمهم بالدرجة الاولى المحافظة على المساجد ونزاهتها عن القاذورات والاوساخ ومن كل ما يشينها... ولعلنا نجد من وزارة الاوقاف اذنا صاغية لهذا المطلب الذي تهفو اليه القلوب وترتاح له النفوس.

تشغيل الطلبة وبوادر مشجعة

اعلن وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزبن ان الديوان قطع شوطا في مجال الاعداد لتشغيل طلبة جامعة الكويت وطلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والصفين الثالث والرابع الثانوي خلال عطلة الصيف.

واشار ان الديوان تلقى ردودا مشجعة من وزارات واجهزة الدولة وان جامعة الكويت كانت في مقدمة هذه الجهات المتعاونة.

ويذكر بان خطة تشغيل الطلبة تشمل العمل في وزارات الدولة والشركات والبنوك والجمعيات التعاونية خلال فترة الصيف بواقع ١٠٠ ـ ١٥٠ دينار شهريا.

ونحن نعتبر ان هذه الخطوة هي خطوة ايجابية تجاه الشباب الكويتي وملء وقت فراغه خلال فترة الصيف ففي الوقت الذي أنشأت الدولة النوادي الصيفية ومراكز الشباب والنوادي الرياضية والتي تعمل خلال فصل الصيف الا ان تشغيل الشباب سيتيح فرصة أفضل لدخول الحياة العملية وتربيته على الاعتماد على النفس وتكريس نفسه وشخصيته والمهم في هذا الموضوع هو التركيز على غرس القيم الانتاجية لديه وتغيير الفكرة العامة للوظيفة في الجهاز الاداري الكويتي بانها مجرد توقيع حضور وانصراف.

ومن الامور الايجابية كذلك ان خطوة تشغيل الشباب في فصل الصيف انها ستصرف شبابنا عن اللهو والسفر الى الخارج... كما انه من الاهمية بمكان الاعتناء بتشغيل الفتيات وتهيئة الاماكن التي تليق بهن... وضرورة ان تكون المؤسسات والوزارات والشركات والجمعيات التعاونية مستعدة ومجهزة لهذه الخطوة بحيث يستفيد الطلبة منها بشكل يدفع لنجاح هذه التجربة الجديدة ومحاولة تكرارها في السنوات القادمة وتلافي السلبيات والتأكيد على الايجابيات. كما ان من شأن هذا المشروع الرائد ان يسهم بابراز طاقات الشباب وابداعاتهم في اداء الوظيفة مما يساعدهم كذلك في تحديد اماكن العمل التي يرغبونها بعد تخرجهم.

غلط

- ان لا يتحرك احد لمواجهة مشكلة الدائري الاول الذي افلست الشركة المقاولة فيه وتركته كسلسلة من الحفريات التي تعرقل مرور سيارات الموظفين المتوجهين نحو العاصمة في ساعات الذروة صباحا وظهرا.

* * *

- ان يبث التلفزيون باعصاب ووقت المشاهدين في سهرة من ساعتين من الوقت عن «نجلاء فتحي».... غاية في الاسفاف والسخف والاستهتار بذوق وعقل المشاهدين.

* * *

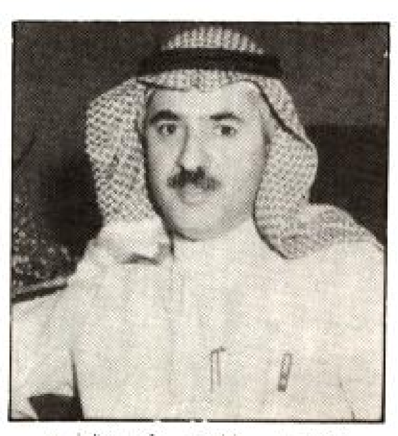
الوطن مازالت في الخندق الشيوعي

نشر في صحيفة الوطن في ١٩٨٩/٥/٢٣ مقال للسيد غازي الجاسم تحت عنوان: (توقفوا عن قرع طبول الحرب) ادعى فيه حرصه على الشعب الافغاني وضرورة حل الازمة الافغانية حلا سلميا سياسيا... حتى لا يهلك الحرث والنسل... وتبقى الاسر في مدنها وقراها وتحفظ الدماء وتصان... الخ

ولنا على مقال السيد الجاسم عدة ملاحظات:

اولا: يحاول الكاتب الربط وبصورة عجيبة بين موقف مجلة المجتمع وموقف «الطغمة العسكرية في الباكستان» والمخابرات... والبيت الابيض الامريكي... والحكومة البريطانية... ولا ندري الى ماذا يريد ان يصل بهذا الربط.... ولكن لا يخفى على الكاتب ان مجلة المجتمع ومنذ اول يوم للغزو الروسي لافغانستان قد رفضت هذا التدخل قبل ان يكون لامريكا او بريطانيا او حتى الباكستان موقف في ذلك، رفضنا هذا الغزو لاكثر من سبب... منها: انتهاك الحرية لشعب مسالم... وخرق لكل الاعراف الدولية... وتزوير لرغبة امة مسلمة... واستعمار ظالم كافر يجب جهاده وقتاله... اما اذا كان من مصلحة امريكا وبريطانيا او غيرهما ان ينهزم الروس ويندحر فهذه ليست مشكلة المجاهدين ولا مشكلة مجلة المجتمع... وموقف المجاهدين من امريكا وبريطانيا واضح لا لبس فيه... وان احببت فارجع الى عدد المجتمع الذي غلافه بعنوان «افغانستان مقبرة الروس والامريكان».

ثانيا: اما قولك ان «نجيب» قال (ان الطريق الى كابل مفتوحة وفق برنامج للسلام فلماذا الاصرار على الحرب والدمار وسفك الدماء)؟



○ الاستاذ جاسم المطوع رئيس تحرير «الوطن»

فنحن نتساءل: لماذا لا يفتح الطريق امام المجاهدين ليدخلوا كابل بسلام... بدلا من القتل والدمار؟ لقد دعت حكومة المجاهدين نظام كابل للاستسلام... وان كل من يسلم نفسه للمجاهدين فهو آمن... وان الانتخابات ستجري في البلاد خلال ستة اشهر من السيطرة على البلاد... وعندها يستطيع «نجيب» نفسه ورفاقه ــ الذين جنحوا للسلم ــ خوض الانتخابات، فاذا رضي بهم الشعب فاهلا بهم، وان لم يرضوا فليستعدوا لجولة انتخابية اخرى وفق دستور حكومة المجاهدين.

ثالثا: قول السفير السوفياتي في كابل «فورنتسوف» للكاتب (لقد عرضت عليهم مشروع السلام، لكنهم يخافون ان يخسروا الانتخابات) قول في غاية الغرابة... فمنذ متى اصبح هؤلاء يؤمنون بالانتخابات والحريات والديمقراطيات؟! اليسوا هم الذين خلعوا ملك افغانستان وجاءوا بالحزب الشيوعي عام ١٩٧٩؟ اليسوا هم الذين غزوا افغانستان بآلاف الجنود والمدرعات والدبابات والصواريخ والالغام؟ ولماذا يخشى المجاهدون الانتخابات؟ الم يقل لك هذا السفير انه عرض على زعماء المجاهدين وعددهم (١٥) قائلا ان يكون نجيب معهم رقم (١٦)؟ اي مقعد واحد لرفيقهم الى جانب (١٥) مجاهدا؟ لماذا هذا الانهزام من الغزاة وحكومتهم العميلة؟ ولماذا هذا الاستجداء ما داموا يوقنون بشعبيتهم الساحقة في البلاد؟!

اي سلام هذا الذي يتحدث السادة الشيوعيون



○ لماذا تلطخ «الوطن» يدها بدماء هؤلاء ؟

وعميلهم نجيب عنه ؟ اليسوا هم الذين قتلوا اكثر من مليون افغاني مسلم ؟ اليسوا هم الذين شردوا (٥) ملايين طفل وشيخ وامرأة وشاب ؟!

ان لغة هؤلاء هي الحديد والنار، ولما فهمها الشعب الافغاني وبدأ يبادلهم بلغتهم، بل واخذ يهزمهم... تغيرت اللغة واخذوا بالحديث عن الحرية والسلام.

رابعا: حينما يتكلم «نجيب» عن تدخل باكستان فذلك امر متوقع منه لانه متهم وبالادلة بتدخل الروس الى جانبه فهو يحاول اتهام باكستان بالتدخل لصرف الانظار عن عمالته... ولكن ليس بالمقبول ان يردد الكاتب قول «نجيب» لان الحقيقة غير ذلك تماما.... فالمجاهدون الافغان لديهم من الخبرة والدراية ليس ما يغنيهم عن مساعدة جنرالات باكستان فحسب بل يستطيعون اعطاء الباكستان من خبراتهم على مدى السنوات العشر الشيء الكثير... اما حكومة كابل... فما زالت تستعين بالعساكر الروس من كبار الضباط الذين يزيد عددهم عن (٦٠٠) ضابط برتبة كبيرة الى جانب الخبراء والمستشارين، ولا زالت قاذفات «الميغ» تضرب القرى والمدن وتفعل بالاطفال والنساء ما يتهم غازي الجاسم المجاهدين به، وحكومة كابل لا تملك وحدها القدرة الفنية والمالية على تشغيل سلاح الجو، بل يساعدها في ذلك طرف معروف.

خامسا: ينصح الكاتب مجلة المجتمع بان (يكونوا محايدين، وان ينصحوا جماعتهم الافغان بحقن الدماء) !! يا سبحان الله... فما دمت تنصحنا بالحياد لماذا لم تكن انت او الزميلة الوطن على الحياد ؟! لماذا اقتصرت زيارتك للحكومة الافغانية الشيوعية، والسفير الروسي في كابل ولم تلتق مع حكومة المجاهدين ؟! لماذا تنشرون اخبار قتل مجموعة من المجاهدين وتنسون فرار المئات من جنود الحكومة العميلة واستسلامهم للمجاهدين ؟! لماذا لا تظهرون انتصارات المجاهدين المتوالية وتبرزون آراء ووجهات نظر على انها خلافات بين المجاهدين ؟! ولماذا لم تبادروا بنصح زملائكم من الشيوعيين الغزاة وعملائهم في كابل بحقن الدماء وقبول دعوة المجاهدين لهم بالقاء السلاح ؟! لقد استمر تدمير الغزاة الشيوعيين لافغانستان (١٠) سنوات وانتم صامتون عن الجريمة !! والان فجأة... يظهر حرصكم على سلامة الشعب الافغاني... وعلى الحرية والديمقراطية !! عندما بدأت ساعة النهاية... وحان حصاد الشيوعيين مرا علقما يقول الكاتب (دعونا ننقذ هذا البلد الاسلامي ونوقف انهار الدم فالحرب لم تورث في التاريخ سوى المآسي) وكأن الحرب قد بدأت قبل ايام... اين انت ايها الكاتب ؟ «عشر سنوات» لم تطلق هذا النداء.... رخصت عليك دماء اكثر من مليون افغاني مسلم، وغلا ثمن دم «نجيب» حينما اقتربت نهايته ؟! رخص عليك هجرة (٥) ملايين افغاني مسلم، وغلا عليك هجرة نفر من الاسر الافغانية الشيوعية من عملاء روسيا في حال هزيمتهم ؟

السيد غازي الجاسم: كلمة اخيرة وهامة نحب توجيهها اليك والى الكتاب في صحيفة الوطن ان ما تفعل وتكتب عنه امر خطير للغاية... فانت تناصر الشيوعيين في افغانستان ضد المجاهدين المسلمين وهذا الامر يوشك ان يدفعك الى وضع خطير جدا وهو موالاة اهل الكفر ومعاداة اهل الاسلام وقد قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة...» وقال سبحانه «ومن يتولهم منكم فانه منهم» صدق الله العظيم.

واذا كان للسيد الجاسم خلاف شخصي او «زعل» مع بعض ابناء الحركة الاسلامية في الكويت فان مثل هذه الحزازات ينبغي الا تكون دافعا وسببا في الوقوع في مخالفات خطيرة للعقيدة وفي التورط في مناصرة «الحكومة الشيوعية» في افغانستان وفي ان يصبغ غازي الجاسم يده بدماء ودموع الشعب الافغاني المسلم.

● صلاح العيسى

من يوقف هذا الغثاء ؟؟

نعم... من يوقفه ؟؟

فخلال اقل من ثلاث سنوات شهدت الكويت من الفرق الغنائية والمسرحية ما لم تشهده خلال الثلاثين سنة الماضية، فقد توافدت على البلاد عشرات من الفرق الفنية من مختلف الجنسيات وذلك بدعوة وترتيب من بعض المؤسسات التجارية ونشطت في العمل بعض الفرق الفنية المحلية لكي تصبح الكويت أشبه بصالة عرض كبيرة لكل من هب ودب من الساقطين من اهل الفن والغناء.

ومن يقرأ في صفحات الجرائد هذه الكمية التي لا حصر لها من الاعلانات عن «المطربين» و«المطربات» وفرق العزف والرقص في المسارح والصالات وقاعات الفنادق يظن ان سواد اهل الكويت قد تركوا اعمالهم ومكاتبهم وبيوتهم ومساجدهم وانصرفوا الى الانغماس في هذا الاسفاف الكبير.

ولسنا هنا بحاجة الى ايراد امثلة عن الفرق الفنية الكثيرة والمغنين والمغنيات الذين توافدوا على البلاد خلال الاشهر القليلة الماضية او هذه الفرق المسرحية المحلية التي تشكلت وخرجت من العدم باعداد كبيرة، فحجم الدعاية والاعلان لهذه لا يخفى على من يقرأ الصحف او يشاهد التلفزيون.

ومن ابرز عناصر هذه الظاهرة: الفرق المسرحية التجارية سواء التي تشكلت محليا او التي يتم جلبها من الخارج ــ وبخاصة من مصر ــ وتعتمد هذه الفرق في اعمالها على التهريج والكوميديا السطحية والحوار الهابط من خلال مشاهد وفصول لا تخدم اي هدف سوى اضحاك الجمهور، هذا بالاضافة الى استخدام العنصر النسائي بشكل يثير الحضور من الرجال و يرضي غرائز فئة معينة من رواد هذه المسرحيات.

وقد طور اهل هذا اللون من المسرح التجاري مسرحياتهم لكي تتضمن مشاركة ممثلين من الخارج ــ مصريين غالبا ــ وذلك لجذب الجمهور ولاكساب المسرحية اكبر قدر من مشاهد وفقرات الاضحاك والهزل...

كما برزت على الساحة ظاهرة ما يعرف بـ «مسرح الطفل» وهو مسرح لا يحمل اي هدف تربوي للاطفال ولا يتضمن اي نوع من الحوار المفيد ولكنه يعتمد على حشر اكبر قدر ممكن من الاغاني والرقصات الاستعراضية مع اشراك ممثلات ممن اشتهرن عند الاطفال ودخلن الى عقولهم وقلوبهم بتأثير التمثيليات التي يعرضها التلفزيون للاطفال، والهدف الأول من هذا المسرح هو الاثراء من نقود الاطفال التي يدفعونها لتذاكر هذه المسرحيات.

وبالاضافة الى الفرق المسرحية فان فرق الغناء والرقص الوافدة سواء العربية منها ام الاجنبية قد جعلت من الكويت ميدانا لنشاطها ومحطة وقوف لها في كل جولة «فنية» تقوم بها في المنطقة، و يتم ذلك في العادة عن طريق وسيط محلي يقوم بالاتفاق مع هذه الفرقة لجلبها الى البلاد لتحقيق مصلحة تجارية بحتة، وللاسف فان الحصول على ترخيص من الجهات المختصة بادخال هذه الفرق هو امر غاية في السهولة.

- **متى يصدر القرار الحازم بايقاف دخول الفن التجاري الماجن ؟**
- **نحن مع البهجة والترفيه، وضد الاسفاف والابتذال.**
- **«تجار الفن» يجلبون الفرق الفاسدة لتحقيق مكاسب مادية رخيصة.**

ومن الامور التي يؤسف لها كذلك ان جهات رسمية في الدولة اصبحت تتبنى هذه الفرق وتقوم بجلبها الى البلاد ضمن مشاريع الترويج السياحي واحيانا بحجة تبادل التراث والتعارف الحضاري مع الشعوب الاخرى، كذلك تقوم الاجهزة الرسمية في الدولة ومنها التلفزيون على وجه الخصوص بالسماح بعرض دعايات واعلانات تجارية لهذه الفرق وذلك لتحقيق اكبر انتشار لها بين الاسر والافراد في المنازل.

ومن الاساليب المعتادة عند معظم الفرق الفنية لضمان الدعاية والانتشار وللحصول على الحماية من رقابة الاجهزة الرسمية المختصة وللهرب من انتقادات الهيئات الاهلية ان تقوم بالاعلان عن اقامة مسرحيتها الفلانية او عرضها الموسيقي الغنائي تحت رعاية احدى الشخصيات البارزة...

• لماذا نعترض على هذه الفرق؟

ونحن اذ نعلن عن رفضنا لظاهرة الفرق الفنية ومطالبتنا للافاضل من المسؤولين في الحكومة بمحاربتها والوقوف في وجهها فاننا لا نفعل ذلك كراهية منا لرفاهية المجتمع الكويتي وحقه في الحصول على اسباب الفرح واللهو المباح والتسلية، فنحن لسنا ضد سعادة الانسان وحقه في قضاء فراغه فيما يشرح صدره و يفرح اطفاله واسرته، والاسلاميون واهل الدعوة في الكويت ليسوا «اعداء للبهجة» كما يتهمهم بعض الجهال.

وانما نحن نرفضها لانها تتضمن مخالفات واضحة للدين والشريعة والاخلاق، مثل الرقص الماجن والغناء الهابط والمسرح العابث الخليع، ولان معظم ما تقدمه هذه الفرق هو من الاسفاف والسفه الذي يهدم نفوس الناس والشباب منهم خاصة، وكل المبادىء والقيم الخلقية التي قام المنزل والمدرسة ببنائها سنوات طويلة.

• قاعات العروض الفنية تتحول لبؤر فساد.... ومعاكسات ومواعيد..

• الرقيق الابيض الذي يرافق الفرقة في حلها وترحالها !!

وفرق الرقص وهز البطون والترفيه غير البريء لا تجتذب سوى السفهاء من سقطات القوم ممن هان عليهم دينهم فهانوا في نظر المجتمع، وحرام ان يتعامل بعض المسؤولين مع هذه الفئة كما لو كانت تمثل حاجات ورغبات المجتمع الكويتي المسلم، كذلك فان الاماكن التي تعرض فيها نشاطات الفرق الغنائية والمسرحية تتحول في العادة الى بؤر للفساد واماكن للمعاكسات واصطياد الفتيات ومواعيد للخنا والرذيلة، كما ان الفرق الوافدة عادة ما تجلب معها عددا من الفاسقين والفاسقات الذين يدخلون الكويت بحجة مرافقة الفرقة ويمارسون تجارة الرقيق الابيض اثناء تواجد الفرقة في البلاد.

• مكتسبات الصحوة الاسلامية المباركة لن تهدمها محاولات المفسدين.

• الفرق الفنية المستوردة تدخل البرامج السياحية الرسمية !!

واذا كان موضوع الفرق الفنية قد استحوذ على اهتمام الكتاب في الصحافة الاسلامية وخطباء المساجد والوعاظ فذلك لان ظاهرة هذه الفرق قد انتشرت وزادت عن حدودها القديمة، كما لو ان يدا خفية تقف وراء هذا التوسع والبروز لجهود ونشاطات الوسط الفني الهابط، وكما لو كان هناك من يحاول دعم وتأييد استئساد اهل الفسق وظهورهم في البلاد، وكما لو كان هناك من يحاول قتل الصحوة الاسلامية واعادة عقارب الساعة للوراء.

نحب ان نؤكد لهذا الطرف الخفي – ان وجد – ان الفطرة السليمة هي التي تغلب في النهاية، وان القيم والاخلاق الاسلامية كانت دائما شعار مجتمع الكويت وواقعا مطبقا في القديم والحديث، وان الفساد واهله وان ظهروا على السطح لفترة من الوقت فان المجتمع سوف يرفضهم في النهاية و يعلن براءته منهم.

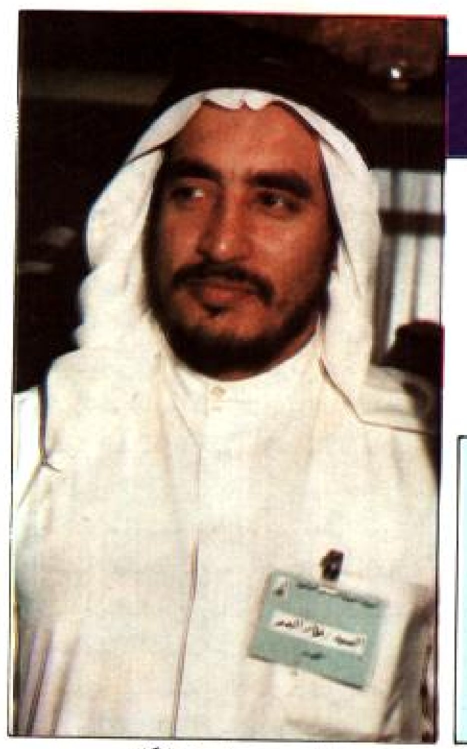
ونحن لا ندري – حقيقة – لماذا يقبل المسؤولون الافاضل في الدولة باستمرار هذه الظاهرة؟ ولماذا لا يصدر قرار حازم من الجهة الحكومية المختصة بمنع دخول الفرق الفاسدة للبلاد وبفرض رقابة جادة على الفرق المحلية وما تقدمه من عروض ونشاطات؟ و يزداد عجبنا لان اكثر من مسؤول بارز في الدولة قد اعرب في جلسات خاصة وفي الديوانيات عن امتعاضه الشديد من معظم ما تقدمه هذه الفرق من عروض.

لذلك فاننا نعيد التوجه الى المسؤولين نطالبهم باعادة النظر في امر الفرق الفنية ونؤكد لهم بان السكوت عن هذا المنكر هو امر يجلب سخط الله وغضبه، وخطيئة تستوجب العقوبة وزوال النعمة ومجاهرة بالذنوب والمعاصي توشك ان تعم البلاد بنتائجها الوخيمة...

ولنستمع لقوله تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا ان الله شديد العقاب» الانفال ٢٥.

مؤتمر صحفي لمدير بيت الزكاة

رياح الخير هبت على الكويت في رمضان



○ فؤاد العمر مدير عام بيت الزكاة

شهر رمضان شهر الخير والبركة والصدقات ورمضان في الكويت له طابع خاص نظرا لما عرف به اهل الكويت قديما وحديثا من تنافس في ميدان الانفاق والبذل والعطاء.... سواء داخل الكويت او خارجها ولا شك ان بيت الزكاة الكويتي يعد الواجهة المشرقة لكويت الحاضر فقد حقق البيت خلال رمضان المنصرم العديد من الانشطة الخيرية تحدث عنها مدير البيت في مؤتمره الصحفي التالي:



كتب عثمان عبدالله

عقد مدير عام بيت الزكاة السيد فؤاد العمر في ١٦ شوال ١٤٠٩ هـ مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن النشاطات الواسعة لبيت الزكاة خلال شهر رمضان المبارك حيث اكد ان البيت شهد نشاطا واسعا خلال شهر رمضان المبارك على كافة الاصعدة والمستويات نظرا لحب اهل الكويت والمقيمين للخير وبذلهم وعطائهم الطيب خصوصا في هذا الشهر الكريم. وقال: كان للعمل الخيري داخل الكويت اولويته المميزة لان معظم انشطة البيت تتركز فيه واضاف ان ادارة الخدمات الاجتماعية استقبلت خلال شهر رمضان المبارك (٢٩١٩) حالة طلب مساعدة منها (١٣٩٤) حالة لاول مرة وخلال هذا الشهر المبارك تقرر مساعدة اكثر من (٧٣١) اسرة. وقد اعطى البيت اهتماما كبيرا لرعاية الاسر المتعففة وسد حاجاتها بطريقة تحفظ كرامتها وحياءها . كما قام البيت بجمع زكاة الفطر نقدا وعينا وتوزيعها عينا على المستحقين وتم تنفيذ توزيع زكاة الفطر بالتعاون مع (١٣) جمعية تعاونية موزعة على مختلف مناطق الكويت وذلك لتسهيل الاستلام على الاسر المحتاجة وقد استفاد من زكاة الفطر (٣٣٣١) اسرة تمثل (٢٣٢٢٥) شخصا وقد وزع عليها (٦٥٦٢٢) كيلو جرام ارز و(٢٥٣٥١) كيلو جرام لحوم و(٣٨١٩) علبة حليب.

● مشروع ولائم الافطار:

واضاف السيد العمر: كان مشروع ولائم الافطار داخل الكويت من ابرز المشاريع الخيرية خلال شهر رمضان المبارك الذي عكس بصدق مشاعر الاسرة الواحدة، كما اكد على سنة النبي صلى الله عليه وسلم في اطعام الطعام... وقد شمل مشروع ولائم الافطار (٤٩) مسجدا في مناطق الكويت المختلفة مراعيا اماكن تركز المحتاجين والمستحقين وتم تقديم (١٣٤٣٣٦) وجبة طعام بمعدل يومي للمستفيدين يزيد عن (٤٤٧) شخصا.

وقال مدير بيت الزكاة: ومن جهة اخرى قام بيت الزكاة بمشروع ولائم الافطار خارج الكويت وشمل هذا العام (٨) بلدان وهي (لبنان، مصر، فلسطين، الاردن، السودان، الهند، بنغلاديش، سريلانكا) وقد بلغ مجموع المبالغ المنفقة على المشروع (٧٨٤٣٤ د. ك) قدمت من خلالها (٢٧٤٧٦٠) وجبة طعام.

وقد اكد السيد العمر ان هذه الانشطة المتنوعة الواسعة لبيت الزكاة تعكس الدور المتميز الذي يقوم به البيت داخل الكويت، و يظهر تجاوب الجمهور الكريم مع انشطة ومشاريع بيت الزكاة... ومن امثلة ذلك ما قامت به احدى السيدات الفاضلات عندما تبرعت بمجموعة من مصوغاتها الذهبية تقدر زنتها بكيلو غرامين لبيت الزكاة مؤكدة بذلك على ينابيع العطاء التي لا تنضب في هذا البلد الطيب.

● وحدات متنقلة:

واضاف: كما سعى البيت الى تيسير السبل للراغبين في اداء الزكاة فوفر البيت ثلاث وحدات متنقلة، وقد اسهمت الوحدات المتنقلة في تسهيل اداء الزكاة وبذل الخيرات على المزكين والمتبرعين لتواجدها في مناطق الكويت المختلفة حسب برنامج محدد، وقد استقبلت الوحدات المتنقلة زكاة مال مقدارها (١٦٣٠٦٥ د. ك) وزكاة فطر تبلغ (١٢١٦٩ د. ك) وتبرعات لمختلف انشطة ومشاريع البيت تبلغ (٤٢٧٠٦ د. ك).

*** معونة الدولة لبيت الزكاة تبلغ ٤ ملايين دينار والبيت يجمع ٨ ملايين دينار اخرى**

• صندوق الخدمة المستمرة:

واضاف: افتتح البيت (صندوق الخدمة المستمرة) الذي يستقبل الزكوات والتبرعات طوال (٢٤) ساعة يوميا بحيث يستطيع المزكي او المتبرع انفاق ماله وتقديمه للبيت في اي وقت يشاء وقد استقبل هذا الصندوق — الذي بدأ عمله حديثا — (٤٨٧٢ د. ك) منها (٩١٢ د. ك) زكاة فطر.

وبذلك يكون مجموع ما تم استلامه من اموال زكاة الفطر خلال شهر رمضان مبلغ (٢٩١٥٥ د. ك).

• نشاط اعلامي بارز

وذكر العمر انه كان لبيت الزكاة نشاطه الاعلامي البارز خلال شهر رمضان المبارك وشملت حملته الاعلامية التلفزيون والاذاعة والصحافة والمطبوعات المختلفة والمعارض وكان من ابرز هذه الانظمة البرنامج التلفزيوني (المجتمع المتكافل) والبرنامج الاذاعي اليومي (الزكاة عزمة من عزمات الله) والدعايات التلفزيونية، واعلانات الصحف، والتحقيقات الصحفية، كما شارك البيت في معرض الكتاب الاسلامي الخامس عشر وقام بتوزيع العديد من المطبوعات كنشرة زكاة الفطر وفدية الافطار في رمضان واسئلة مهمة في الزكاة ونشرة احكام زكاة الثروة التجارية والصناعية والشركات والاسهم والسندات والنقود والحلي، بالاضافة الى توزيع امساكية رمضان.

• تعليقات الصحف وتساؤلات المواطنين

وحول تعليقات الصحف وتساؤلات المواطنين تحدث مدير عام بيت الزكاة عن العديد من القضايا فقال: ان اشادة سمو الامير بمؤسسات البر الكويتية هي وسام شرف لها ويؤكد امانة هذه المؤسسات في صرف المساعدات في الجوانب الخيرية. وانطلاقا من توجيهاته بالاهتمام بالاسر المتعففة اسس بيت الزكاة مشروع الاسر المتعففة سنة ١٩٨٣ وساعد هذا المشروع اكثر من ٣١٥ اسرة متعففة حتى الآن، ناهيك عن اكثر من ٢٩ الف اسرة ساعدها البيت داخل الكويت منذ بداية مسيرته.

*** بيت الزكاة يرحب بأي توجيه من قبل السادة المحسنين لصرف اموالهم في أوجه محددة على ألا تتعارض وأحكام الزكاة والصدقات.**

• توجيه الزكوات والتبرعات:

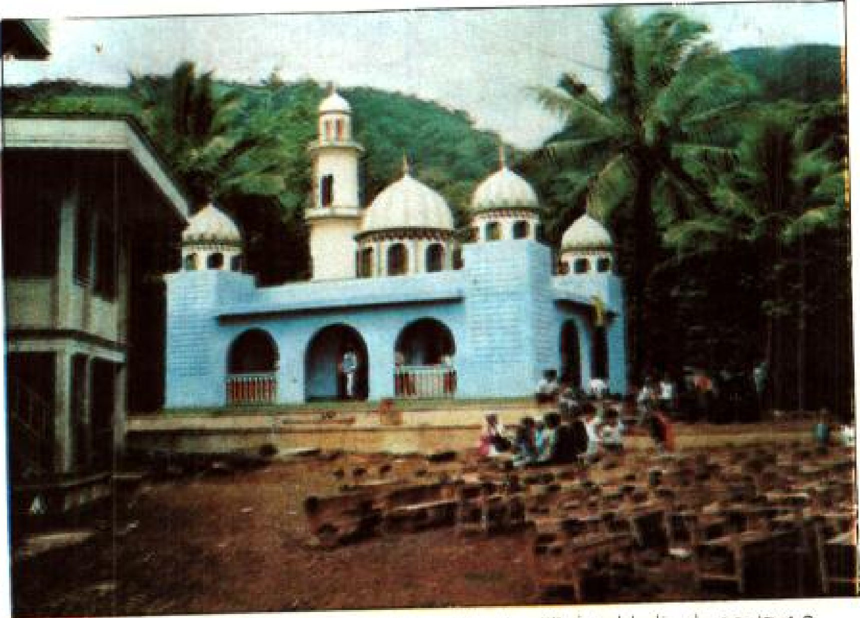
واضاف: يود العديد من المحسنين ان توزع زكاتهم على عائلات معينة او في مصرف معين وبيت الزكاة يرحب بأي توجيه من قبل السادة المحسنين لصرف اموالهم في اوجه محددة على الا تتعارض واحكام الزكاة والصدقات.

كما ان البيت يرحب بتوجيه كافة المواطنين للاسر المتعففة او المحتاجة ليتسنى للبيت مد يد العون اللازمة لهم.

وردا على سؤال حول الاقتصار على معونة الدولة فقط في صرف الزكاة قال العمر ان معونة الدولة تبلغ ٤ ملايين والبيت يجمع ٨ ملايين اخرى. وهذا يرجع الى تنامي الثقة ببيت الزكاة.

• انتشار التسول:

وحول ظاهرة التسول قال العمر: يلاحظ في شهر رمضان كثرة المتسولين لانه يعتبر الموسم الاكبر لهم وخاصة ان بعضهم يحصل على نصف دخله من التسول في السنة في شهر رمضان... وباعتقادي ان مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي وفرتها الدولة وجهود لجان الزكاة واللجان الخيرية المنتشرة توفر رعاية شاملة لكافة المحتاجين تحت سماء الكويت وبالتالي لا بد من سد باب السؤال امام هؤلاء المتسولين، ومحاربة التسول يكون اولا بالتأكد من وجود رعاية شاملة لكافة المحتاجين، وثانيا بتوعية المواطنين بخطورة التسول... وثالثا بوجود عقوبات رادعة لمن يمارس هذا العمل دون حاجة.



○ مسجد حرم سامي ناصرا لدين في الفلبين احد المشاريع الخيرية لبيت الزكاة

خواطر قلم

أبو شملان

انت تعلم ايها العزيز... ان د. ح. أ. سبب مشاكل الجامعة... بل احد اهم اسباب تردي التعليم بالكويت... ومع ذلك كله يتم التجديد له في مجلس مؤسسة مهمة.... لقد كنا ولا نزال نرجو بك خيرا... لكننا نشعر انك متردد.... تتقدم خطوة الى الامام فنفرح لذلك كثيرا ثم لا تلبث ان تتراجع خطوتين الى الخلف... اعقلها وتوكل فمصلحة البلاد اهم من مصالح الافراد.

تأملات خليل

كم كنت اتمنى لو ان السيد خليل بذل جهده وطاقته في التصدي لاعداء الامة... وكشف زيف المتاجرين بالشعارات من الماركسين والعلمانيين الذين كانوا ولا زالوا يطعنون بالامة باعز ما تملك عقيدتها.. اللهم الا اذا كان السيد خليل يعتبر الاسلاميين هم اعداء الامة.

اتمنى على السيد خليل ان يترك تصوراته الحاقدة وان ينظر للامور بمنظار الموضوعية والمنهجية التي يزعم انه من انصارها وكتاباته تنكر ذلك... فاتق الله يا هذا.... وانظر حولك تجد شعوبا قد هبت تكسر الطوق الماركسي... واخرى.... خرجت تطلب الخلاص من وعثاء العلمانية والاشتراكية.... وشعوب تطالب تحت وطأة الحزب الحاكم بنسمة من الحرية.... اين قلمك المنحاز من هؤلاء... وما ايران يا هذا عنك ببعيدة واذا استطعت ان تخدع من حولك بعض الوقت فلن تستطيع ان تخدعهم كل الوقت... والله بصير بالعباد.... ولك بالمرصاد.

الأخ سليمان :-

قلمك كان يلعلع «بالسوالف» الكثيرة والتي كنت تحث بها الشباب على المرح واللهو... الخ والسمر بين الطرب والغناء وما يتبع ذلك كله وحينما عادت اليكم الفطرة السليمة تدينت واعتزلت ثم عدت للكتابة ولكن لم تكن العودة التي نأملها، توقعنا من قلمك الجميل ان يدافع عن عقيدتك التي يهاجمها الفساق والاقلام الفاسدة، اين كتاباتك التي تنافح عن القيم الاسلامية التي تهاجم صباح مساء؟ واين كلماتك القوية التي تصد بها كيد الحاقدين؟ أين نخوتك في الدفاع عن اخوانك الشباب وهم يتلقون سهام الحقد والكراهية كل يوم؟ اين مواقفك التي تنبع من قيمك وعقيدتك التي تناصر بها دعوة الله؟

لقد كنت مع الفن واهله... فهل تبخل ان تكون نصيرا لمن يرفع راية الاخلاق في زمن هوجمت فيه القيم والمبادىء؟ انك محاسب... وانك ستقف امام الله... يوما ما.... فاتق الله في نفسك ولا تحرم ساحة الدفاع عن الاسلام من صولاتك وجولاتك المأمولة في صفوف الدعاة والمجاهدين...

مستقل

من يفتح قلبه وفكره وروحه للماركسيين واليساريين والعلمانيين لا يمكن ان تصدقه حينما يقول انه مستقل وغير محسوب على تيار...

لقد اعطيت الدعم الكامل غير المحدود لهؤلاء.... ووقفت معهم بكل ما تملك... وكنت عونا لهم ضد خصومهم الاسلاميين.... وسخرت ما تملك للهجوم على الاسلاميين واحيانا على الاسلام بطرف خفي.... ومع ذلك تزعم انك مستقل وغير محسوب... ترى كيف ستكون لو كنت محسوبا عليهم وصريحا في الانتماء اليهم....؟

للعلم

هناك اكثر من ٢٠ لجنة خيرية لجمع الزكوات والصدقات وتوزيعها على المستحقين من الاسر المتعففة في الكويت... هناك العشرات من الشباب المتطوع يبذل كل ما يملك من مال ووقت وجهد في سبيل مساعدة هذه الاسر المتعففة... لكن عمل هؤلاء لا يعلمه الا الله.... لانهم يريدون مرضاة الله.... ولم يدر بخلدهم ابدا ان يخرجوا على الملأ ليعلنوا انهم يعملون الخير في بلد الخير.. وبالاعمال الخيرية يأتي الخير من رب الخير.



مراقب

خفايا ... واسرار



* تململ واسع في صفوف المواطنين في دولة مواجهة مشرقية بسبب وصول عدد كبير من جثث القتلى لجنودها المتواجدين في دولة مجاورة، مع تساؤلات لماذا يقتل أبناؤنا في أرض عربية؟!

وكانت مرابض هذا الجيش قد تعرضت لقصف شديد ومركز في المنطقة التي أقام فيها مواقع وتحصينات.

* دولة مواجهة مشرقية أشير إليها على أنها من الدول التي تسهل مرور المخدرات وتوزيعها، على أثر ضبط كميات من أنواع المخدرات موجهة إلى دول خليجية تحاول تحسين صورتها فعمدت إلى بث رسالة تلفزيونية عن طريق محطة تلفزيون خليجية لمدة عشر دقائق تصور كميات من المخدرات ضبطتها مارة في أراضيها باتجاه أوربا؟؟

* ريمون إده انتقد تصريحات رئيس دولة مشرقية التي تقول: نحن ولبنان شيء واحد؟ ودعا إده إلى خروج جيش هذه الدولة حتى لا يبقى لاسرائيل حجة في استمرار الاحتلال.

* المخيمات الفلسطينية في دولة ثورية من دول المواجهة تتعرض لضغوط شديدة من قبل فرع مخابرات مختص بالفلسطينيين.

وكان هذا الفرع قد طلب من أبناء المخيم القريب من العاصمة تقديم عرائض احتجاج على القيادة الشرعية، وإعلان الولاء للنظام القائم بإرسال برقيات تهنئة في جميع المناسبات الحكومية.

* اعتقلت مؤخراً مخابرات دولة مواجهة مشرقية أحد الدعاة الاسلاميين البارزين بعد أن وجهت له تهماً ملفقة هذا وقد اثار هذا الاعتقال وما رافقه من اهانات جسمية ومعنوية سخطاً شديداً في أوساط جماهير الشعب التي طالبت بالتحقيق مع ضباط المخابرات المسؤولين عن الاعتقال وايقاع العقوبة بهم.

* أعلن رئيس أركان الجيش التركي الجنرال نسيب نورمتابي أن ٩٥ من طلبة الكليات العسكرية التابعة للجيش التركي قد طردوا من كلياتهم بسبب «الاشتباه» بانتمائهم للحركة الاسلامية وان أي طالب في كلية عسكرية يشتبه بانتمائه للحركة الاسلامية سيكون مصيره الطرد.

رسالة من (حماس)



إلى مؤتمر القمة العربي الطارىء

«اذن للذين يقاتلون بانهم ظُلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله».

السادة ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

نبعث اليكم برسالتنا هذه من على ثرى بلد الاسراء والمعراج المقدس، ومن رحاب الاقصى المبارك الذي يشرئب بعنقه نحو قادة العرب والمسلمين مع كل صيحة الله اكبر، او مع وقع خطا الاعداء الارجاس على ارضه الطاهرة.. طالبا من الأباة الكماة ان يفكوا اسره، ليأنس بسجدات الساجدين وخشوع الراكعين من امة العرب والمسلمين.

نبعث اليكم رسالتنا هذه ممزوجة بدماء الشهداء الزكية، وآهات الثكالى، وأنات الجرحى وزفرات المعتقلين والمسجونين... راجين ان يلامس هذا النداء منكم ما لامس نداء المرأة المظلومة لدى جدكم المعتصم.

ايها الملوك والامراء والرؤساء المحترمين

ينعقد مؤتمركم الموقر، وقد اوشكت انتفاضة شعبنا المباركة تنهي شهرها الثامن عشر، وهي متصاعدة متعاظمة... تضرب بجذورها في اعماق الارض الفلسطينية المباركة... وترويها روح الشعب الفلسطيني المجاهدة، بالدماء الزكية والمواقف الصابرة.

ان استمرار الانتفاضة المباركة يقول لكم وبكل وضوح ان شعبنا الفلسطيني المسلم قد عقد العزم على مواصلة مسيرته الجهادية المظفرة، حتى تحقيق النصر المبين على اعداء الله اليهود الذين اغتصبوا ارضنا العربية الاسلامية وعاثوا بها فسادا وافسادا.

ايها الملوك والامراء والرؤساء المحترمين

اننا اذ نخاطب فيكم بصيرة القائد، ونخوة العربي الأبي، وغيرة المسلم على المقدسات، نحب ان نذكركم بما لا بد انكم تعلمون..

ان ارض فلسطين من البحر الى النهر، ومن رفح حتى رأس الناقورة، هي ارض عربية اسلامية، وهي ملك الشعب العربي الفلسطيني والامة الاسلامية، لا تقبل التقسيم ولا التجزئة، وهي ملك لاجيال المسلمين الى ان يرث الله الارض ومن عليها، وان التنازل عن جزء من هذه الارض، والقبول بسيادة سلطات الاحتلال اليهودي عليها، لهو تفريط بحقنا الطبيعي والشرعي في كل الارض الفلسطينية المقدسة، كما انه خيانة لله ولرسوله وللامة العربية والاسلامية، وهو يعني اضافة الى ذلك كله هزيمة صاحب الحق امام العدو اليهودي الظالم الممعن في اذلالنا وفرض ارادته علينا حكاما وشعوبا.

لقد قام الدليل القاطع لديكم ولدى شعوبكم، بل ولدى معظم شعوب العالم ان الوجود اليهودي على ارض فلسطين العربية الاسلامية خطر لا يهدد فلسطين وحدها، ولا يهدد الشعب الفلسطيني وحده، بل يهدد الامة العربية والاسلامية جمعاء، وهو يعمل جاهدا من اجل اختراق الامة وتقويض اركان وجودها، وصولا الى بسط نفوذه وهيمنته على المنطقة باسرها.

ان العدو اليهودي الذي حصل على (الشرعية



الدولية) لوجوده الباطل على الارض الفلسطينية من خلال قرار التقسيم الجائر الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧ سعى حثيثا من اجل الحصول على الشرعية العربية والفلسطينية، وفي هذا السياق جاءت اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٩ لتكون المنفذ الذي يعبر منه للحصول على هذه الشرعية.

ايها الملوك والامراء والرؤساء المحترمين

انه على الرغم من كل ذلك وكل اطروحات التعايش السلمي مع اليهود، فان العدو الصهيوني قابل ذلك بمزيد من القمع والتنكيل والعسف ضد شعبنا البطل، وها هو صعّد من اجراءاته القمعية يوما بعد يوم في محاولة يائسة لقتل روح الجهاد لدى شعبنا المصابر، واجهاض انتفاضته المباركة التي فاجأته فاربكت كل حساباته، وقلبت عليه الموقف الداخلي والدولي الى الحد الذي اوقعه في مأزق شديد.

لقد اغرت التطورات الفلسطينية العدو اليهودي من اجل مزيد من التعنت والصلف والاستكبار، لابتزاز المزيد من التنازل والتراجع، وصولا الى فرض التصور اليهودي لحل القضية واسكات الشعب الفلسطيني ببعض الاعطيات والترضيات الوهمية.

*** بالرغم من اطروحات التعايش السلمي مع اليهود فإن اليهود قابلوا ذلك بمزيد من القمع والتنكيل.**

واذا كان البعض قد عقد الآمال على تحول ايجابي في الموقف الامريكي، فان تجربة كامب ديفيد واتفاق فيليب حبيب في لبنان، ووعود كارتر وريغان وكل المسؤولين الامريكان قد اثبتت للناس اجمعين ان هذا الامر محض خيال ووهم، ان لم يكن امر ولاء وطاعة، فالادارة الامريكية ما زالت تعتبر دولة الكيان اليهودي حليفا استراتيجيا فريدا، يحظى بكل دعم وتأييد، بل ان موافقة الادارة الامريكية على فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية يهدف اولا واخيرا الى انقاذ الكيان اليهودي من الازمة التي اوقعته فيها انتفاضة شعبنا البطل،

وعلى الرغم مما احدثته الانتفاضة المباركة من تعاطف دولي، الا اننا نؤكد ان هذا التعاطف لا يرقى بحال الى موقف جاد الى جانب شعبنا وحقه المشروع في ارضه، وهذا التعاطف الدولي لم يمنع الكيان الصهيوني من تصعيد اجراءاته التعسفية الاجرامية بحق شعبنا، كما لم تمنع الادارة الامريكية من حماية الكيان الصهيوني من العزلة الدولية.

يا قادة الامة العربية:

ان شعبنا الفلسطيني هنا في ارض الجهاد والرباط... ارض البطولات المتواصلة، قد حدد هدفه، وخط طريقه بنفسه متوكلا على الله، واثقا بنصره وتمكينه، غير ملتفت لكل دعاوي التفريط او التنازل والتعايش مع اليهود... مغتصبي ارضه، وصانعي نكبته... محتسبا دماءه وجراحه وشهداءه عند الله، صابرا على وعد الله وقضائه وقدره، مستعذبا الاستشهاد في سبيل الله من اجل العزة والكرامة.

يا قادة الامة العربية:

ان شعبكم، شعب الانتفاضة المباركة، شعب الجهاد والثورة، وشعب التضحية والبطولات، قد اخذ على نفسه باستمرار المواجهة والتحدي، واستمرار الانتفاضة المباركة من اجل تطهير المنطقة، وسحق رأس الافعى اليهودية التي تهدد شعوبنا وبلادنا.

واننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس).... ومن مواقع الجهاد والرباط، نرجو ان تجعلوا من مؤتمركم هذا حدثا تاريخيا تذكره لكم الاجيال، ونرجو ان تتبنوا في مؤتمركم الموقر البرنامج التالي:

١ ـ الاعلان والتأكيد على الالتزام بان القضية الفلسطينية هي قضية كل الامة العربية والاسلامية ومسؤوليتها، وما يتطلبه ذلك من حشد كل الامكانات والمقدرات المتاحة في معركة الوجود والمصير مع العدو الصهيوني.

اجعلوا من مؤتمركم حدثاً تاريخياً تذكره لكم الأجيال

٢ ـ مبادرة الدول العربية لاخذ دورها في تحمل تبعات المعركة مع الاحتلال اليهودي بكل ما يستلزمه ذلك من تعبئة الامة جهاديا وفتح الحدود امام المجاهدين المتشوقين للاستشهاد في ساحات المسجد الاقصى وتوجيه الاعلام في خدمة المعركة.

٣ ـ اتخاذ كافة الوسائل الممكنة لدعم انتفاضة شعبنا المباركة، ونصرة جهاده، والوقوف الى جانب كل قواه الفاعلة، وفي مقدمتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي شرفها الله بسبق رفع راية الانتفاضة المباركة.

٤ ـ رفض التنازل او التفريط بأي جزء من فلسطين، والتأكيد على حق الشعب العربي الفلسطيني المسلم بارضه كاملة غير منقوصة، وان الاحتلال اليهودي عليها كلها او على اي جزء منها لا يجوز ان يبطل هذا الحق باي حال من الاحوال وتحت اي ظرف من الظروف.

٥ ـ رفض كافة مشاريع التسوية الرامية الى اجهاض انتفاضة شعبنا المباركة، بما فيها خطة رئيس وزراء العدو المغلفة بالدعوة الى (انتخابات ديمقراطية) والتوجه الى تقوية الموقف العربي والفلسطيني في مواجهة الغطرسة الامريكية.

ايها الملوك والامراء والرؤساء المحترمين

وفي الختام نود ان نؤكد اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومعنا كل ابناء شعبنا المخلصين، سنستمر في طريقنا الجهادي، مهما طال الزمن وكثرت العقبات والمؤامرات... وندعوكم لتحمل كافة مسؤولياتكم التي تتطلبها المرحلة، ويحتمها حقنا عليكم بالنصر والمؤازرة، ومساندة شعبنا المصابر وممثليه الحقيقيين الذين يقودونه الى الجهاد والتحرير.

وان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لتثمن غاليا المواقف المخلصة المعبرة عن صدق الانتماء الى امتنا العربية والاسلامية، وترجو الله ان يكون مؤتمركم هذا نقطة مضيئة في سجلكم... وموقف حق، يخلده لكم التاريخ، وتذكره لكم الاجيال.

«كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم، والله يعلم وانتم لا تعلمون».

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين
١٦ شوال ١٤٠٩ هـ
٢١ مايو ١٩٨٩ م

في الساحة المصرية:

الإخوان المسلمون :

خمس سنوات من العمل النيابي في

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

في السابع والعشرين من مايو (آيار) ١٩٨٤ خاضت حركة الاخوان المسلمين الانتخابات النيابية المتحالفة مع حزب الوفد الجديد، وفاز من اعضائها حوالي تسعة من المرشحين، وفي السادس من ابريل (نيسان) ١٩٨٧ شاركت في الانتخابات متحالفة مع حزبي العمل الاشتراكي والاحرار، وفاز من اعضائها ستة وثلاثون نائبا، وفي الثامن من يونيو القادم يشارك اكثر من ثمانين مرشحا من الاخوان المسلمين في المنافسة على مقاعد مجلس الشورى بالاضافة الى نحو ستين مرشحا من حزبي العمل والاحرار، فما هي التغييرات التي احدثها القرار «التاريخي» للاخوان بالمشاركة في العمل السياسي والجماهيري سواء على مستوى الجماعة نفسها او على المستوى السياسي والشعبي؟ وفي هذا التقرير الصحفي السريع لن نستطيع ان نتناول كل الامور بتفصيلاتها، ولكن حسبنا ان نشير الى النقاط الرئيسية، وعلى الباحثين من الاسلاميين ان يعكفوا على دراسة تلك المرحلة بايجابياتها وسلبياتها، دراسة علمية موضوعية لاستخلاص النتائج وتدعيم المسيرة.

يعتبر كثير من الباحثين في العلوم السياسية ان خوض الاخوان المسلمين للانتخابات النيابة في مايو (آيار) ١٩٨٤، ومشاركتهم في العمل السياسي، كان قرارا تاريخيا بل ان البعض يؤكد انه اخطر قرار سياسي للجماعة منذ استشهاد مؤسسها ومرشدها الاول الداعية حسن البنا لما لهذا القرار من آثار ايجابية ليست على المستوى السياسي العام في مصر فقط، ولكن ايضا على المستوى السياسي العام في العالم العربي ولا شك ان الفترة التي سبقت اتخاذ الاخوان لقرار خوض الانتخابات النيابية والمشاركة الايجابية في العمل السياسي لم تكن سهلة والجهد الذي بذله الاستاذ عمر التلمساني ــ رحمه الله ــ لاقناع قيادات الحركة باهمية المشاركة في العملية الانتخابية كان جهدا واضحا، ولم يكن يدرك الكثيرون، بُعد نظر الاستاذ التلمساني في التمسك والدفاع عن رأيه، وتحمل ــ رحمه الله ــ الكثير من الانتقادات والاتهامات، في سبيل تنفيذ ما آمن عن يقين بانه الطريق الافضل والاتجاه الاصوب لتحقيق هدف الجماعة في الوصول الى مختلف طبقات الشعب في كل مواقعها، ومات عمر التلمساني ــ رحمه الله رحمة واسعة ــ قبل ان يرى اكتمال الثمرة التي غرس بذرتها ورواها بجهده وعرقه وقلمه، وهو في الثمانين من عمره، ولكن الشجرة بفضل الله كانت قد اورقت وامتدت فروعها وظلالها في كل اتجاه.

• هدف واضح:

لم يكن هدف الاخوان من دخول مجلس الشعب هو الدعوة فقط الى تطبيق الشريعة من فوق اعلى منبر تشريعي ورقيبي في الدولة فهم يدركون ان تطبيق الشريعة لا يأتي بقرار من رئيس الدولة، ولكنه يأتي بتربية الشعب على عقيدة الاسلام وآدابه، وعلى الحاكم ان يهيىء السبيل الى تحقيق ذلك، ولكن كان الهدف هو اعلان كلمة الله في كل موقع يمكنهم الوصول اليه، والصدع بكلمة الحق والجهر بالنصيحة لله ولرسوله ولحكام المسلمين وعامتهم، وتقديم البديل الاسلامي الصالح للتطبيق... والاخوان يدركون انهم قلة عددية لا يمكنها التأثير المباشر في اتخاذ القرارات او تغيير القوانين، ومن يقصر الهدف على العمل من اجل تحقيق قوانين الشريعة من خلال البرلمان، يكون قد جانبه التوفيق والصواب.

• صورة الواقع الآن:

بعد خمس سنوات من مشاركة الاخوان مشاركة ايجابية في العمل السياسي ما هي صورة الواقع الآن؟ ان الصورة الآن توضح:

١ ــ ان نواب الاخوان في مجلس الشعب وعددهم (٣٦) نائبا (حتى بعد تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا الذي صدر مؤخرا) وهذا العدد يمثل اكبر كتلة برلمانية بعد الحزب الوطني، بما يعني ان حركة الاخوان المسلمين هي التي تقود المعارضة داخل مجلس الشعب، بزعامة المستشار محمد المأمون الهضيبي (٦٨ عاما).

٢ ــ ان الاخوان يرشحون اكثر من (٨٠) نائبا لخوض انتخابات مجلس الشورى التي ستجري في الثامن من يونيو القادم وهم اكبر تكتل معارض يواجه الحزب الحاكم في هذه الانتخابات.

٣ ــ ان الاخوان شاركوا في مجالس النقابات المهنية ولهم سيطرة مؤثرة في كل النقابات التي دخلوها مثل: الاطباء ــ المهندسين ــ الصيادلة ــ اطباء الاسنان ــ البيطريين ــ العلميين ــ المحامين ــ الصحفيين ونقابة التجاريين بالاضافة الى نقابات العمال في المصانع والشركات الكبرى.

٤ ــ بعض الاتحادات بالجامعات شكلت اداراتها من اساتذة بها من الاخوان المسلمين مثل نوادي: القاهرة ــ الاسكندرية ــ اسيوط ــ المنصورة وغيرها.

٥ ــ ان الاتحادات الطلابية في الجامعات والمدارس يسيطر عليها شباب الاخوان وذلك للعام الخامس على التوالي رغم كل الممارسات التعسفية لابعادهم عنها.

٦ ــ لم يبق الا المجالس المحلية في القرى والمراكز والمدن والمحافظات التي لم يدخلها مرشحو الاخوان وذلك لتعمد الحكومة تعديل قانون الانتخابات بما يمنع اي اتجاه سياسي او حزبي من المشاركة الفاعلة والمؤثرة في الانتخابات، ويجعل الفوز فيها لغير مرشحي الحكومة يكاد يكون مستحيلا، من اجل ذلك اتخذ الاخوان ومعهم احزاب المعارضة قرارا بعدم المشاركة في الانتخابات المحلية حتى تقدم الحكومة الضمانات الكافية



• لقطة من المعركة الانتخابية الاخيرة

الساحة المصرية

لمنع تزوير الانتخابات.

لقد احدث قرار الاخوان المسلمين بخوض الانتخابات والمشاركة الفاعلة والمؤثرة في العمل السياسي والنيابي، عددا من المتغيرات الهامة، يلمسها كل من عاش نبض الشارع المصري الان، ورصد اتجاهاته وحركته. ولا شك ان الاحساس بالجماهير والتفاعل معها يعطي القدرة لصاحب الرأي ان يأخذ رأيه عن بينة، اما الذين يجلسون في الغرف المغلقة، ويحتسون الشاي والقهوة و يبنون مواقفهم واحكامهم من فوق مكاتبهم، فاننا ندعوهم الى النزول الى ارض الواقع وتلمس نبض الجماهير والتعايش مع قضاياهم ومشكلاتهم ورؤية الواقع الان في مصر خير دليل على ما نقول.

• اهم المتغيرات على مستوى الجماعة:

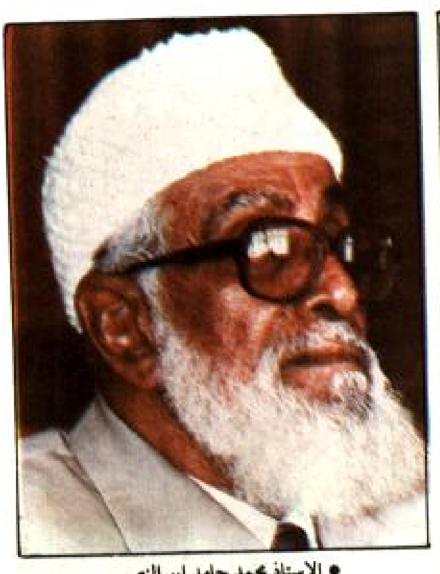
ان اهم المتغيرات في مسيرة الاخوان خلال الخمس سنوات الماضية على مستوى الحركة ما يلي:

١ ــ اعطاء دفعة قوية لافراد الجماعة وخاصة الشباب، تربويا وفنيا وحركيا فالمشاركة في الانشطة تقتضي وضوح الهدف وحفز العمل من





• الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله



• الاستاذ محمد حامد ابو النصر

• خمس سنوات من العمل المؤثر في ساحات العمل المختلفة.

اجل اكتساب المهارات الفنية والحركية والصقل التربوي والفكري.

٢ ــ نزول الاخوان الى ارض الواقع والاحتكاك المباشر بالجماهير المسلمة وتلمس قضاياهم وعدم العزلة، وهذا الاحتكاك المباشر له اثر كبير في تربية الشباب تربية عملية من خلال الواقع والتفكير في تغييره الى الافضل.

٣ ــ بروز وصقل عناصر قيادية من الاخوان، وتدريبها سياسيا وعلميا على اداء رسالتها ومن تابع نشاط الاخوان في مجلس الشعب في الفترة ما قبل انتخابات ١٩٨٧ وما بعد يدرك الفارق الواضح بين اداء نواب الاخوان، الذي تطور الى الافضل سياسيا ودعويا...

٤ ــ استطاعت قيادة الجماعة ان تستوعب الاعداد الهائلة من الشباب التي آمنت بدعوة الاخوان وتريد الحياة في اطارها، وبرزت الانشطة الخدمية والعامة، كسمة من سمات هذه المرحلة.

وعلى المستوى الشعبي نجد ما يلي:

١ ــ التجاوب الشعبي الواضح مع دعوة الاخوان المسلمين وتأييد الجماهير لمرشحي الاخوان في كل موقع وقد فاز احد مرشحي الاخوان وهو الاستاذ وجدي غنيم، في انتخابات نقابة التجاريين باعلى الاصوات في الوقت الذي اعتقلته اجهزة الامن طوال فترة الانتخابات وبعدها!

٢ ــ قوة العاطفة نحو الاسلام بصفة عامة، والتجاوب الباهر مع شعار «الاسلام هو الحل» الذي به خاض به الاخوان انتخابات ابريل ١٩٨٧، ووقوف مختلف طبقات الشعب في وجه الحكومة لمناصرة مرشحي التحالف، وبرغم التزوير الفاضح لاصوات حزب الحكومة في انتخابات ١٩٨٧، الا ان التحالف الاسلامي نجح في الفوز بما يقرب من ١٧٫٥٪ من جملة اصوات الناخبين (حصل التحالف على اكثر من مليون ومائة الف صوت).

٣ ــ في الانتخابات التي لا تشرف عليها الحكومة يفوز مرشحو الاخوان باكثر من ٨٠٪ من الاصوات وهذا ما حدث في انتخابات النقابات المهنية ونوادي هيئات التدريس.

٤ ــ اخرج الاخوان الشعب ــ الى حد كبير ــ من السلبية الى الايجابية، ويكفي ان نذكر مثالا واحدا فمنذ عدة اشهر عقدت الجمعية العمومية لنقابة الاطباء ولاول مرة في تاريخ النقابة (اكثر من ٥٠ عاما) تكتمل الجمعية العمومية، فلم تكتمل ولو مرة واحدة طوال هذه المدة.

اما على المستوى السياسي والحزبي، فقد نجح نواب الاخوان في تقديم صورة حقيقية طيبة لدعوة الاخوان وللفهم الصحيح للاسلام، وقد اثنى الكثيرون من قيادات الحكومة في البرلمان على سلوكيات النواب ومواقفهم ووطنيتهم، ونجح التحالف الاسلامي في تأكيد هوية حزب العمل الاسلامية وتبنيه للخط الاسلامي الواضح.

هذه بعض الملاحظات السريعة على اداء حركة الاخوان في السنوات الخمس الماضية، والموضوع ــ بالطبع ــ يحتاج الى المزيد والمزيد. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».



● مدينة وهران

خارطة سياسية ذات تسعة عشر اتجاها

بقلم: احمد راؤول

.. في الجزائر اليوم تسعة عشر حزباً.. وبعبارة أدق هنالك تسعة عشر اتجاهاً سياسياً، منها ما كان معروفاً قبل التصحيحات التي قام بها الرئيس الشاذلي بن جديد ومنها ما أعلن عن نفسه بعد ذلك المتعطف السياسي في الجزائر والسؤال.. بم تفكر هذه الاتجاهات التسعة عشر؟ وما هي الفلسفات التي عليها.. في هذه الدراسة ستقدم باختصار وصفاً للأحزاب الموجودة بالجزائر مع نبذة عن أهدافها وبرامجها نعم تسعة عشرة (١٩) تشكيلة سياسية معروفة أعلنت رسميا عن نشوئها أو تنوي القيام بذلك، وهذه الأحزاب كالتالي:

جبهة التحرير أقدم الأحزاب الجزائرية وأكثرها قوة وأهمية وانتشارا رائدة الثورة الجزائرية التحريرية، ووليدة أتفاق العديد من الأحزاب والجمعيات التي أنضمت الى جبهة واحدة لمحاربة الاستعمار، ولقد كانت نزعتها أولاً اسلامية جهادية الى أن نصرهم الله خلال المعركة التحررية وبعد الاستقلال بدأت شيئا فشيئا تتخلى عن رؤيتها الاسلامية ومبادئها التي من أجلها أنضمت جموع الشعب اليها، وبدأت تستوعب النظرية الاشتراكية فتخلت عن مفهوم الجبهة وارست قواعدها لتكون حزبا قويا ماديا بعيدا جماهريا.

حزب الطليعة الاشتراكي P. A. G. S.

وهو الحزب الشيوعي الجزائري P.C.A. القديم الذي أعيد هيكلته من جديد تحت إسمه الجديد وغالبية أعضاء هذا الحزب من ذوي النزعة البربرية (الأمازيقية) الجهوية الشعوبية وتأثيرها يتركز على الطلبة الجامعيين من ذوي الميول البيرية والالحادية، أما تأثيرها على الشعب الجزائري المؤمن فهو بعيد كل البعد ولا يذكر.

الفرع الجزائري للأممية الرابعة المنطوي تحت لواء (المنظمة الاشتراكية للعمال) O.S.T.

وهو من أقصى أحزاب اليسار الشيوعي ذو النزعة التروتسكية وغالبية أعضائها من الطلبة الجزائريين وبعض الأساتذة في الخارج عن ـ فرنسا ـ فقط أما تأثيره على الشعب فلا يذكر بتاتا.

الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر M. D. A.

ويتزعمها الرئيس السابق أحمد بن بب وأعضاء آخرون في الحكومة السابقة كان مقرها الرئيسي أولا في فرنسا ثم تحولوا الى اسبانيا وزعيمها حاليا يوجد في سويسرا ممولها الرئيسي بالمال وانتشرت هذه الحركة في أوساط المغتربين الجزائريين بفرنسا وبع الطالبة الجامعيين وأطباء وأساتذة ومهندسيين يعملون بالخارج ونفوذه في أوساط الشعب قليل جدا.

جبهة القوى الاشتراكيةF. F. S

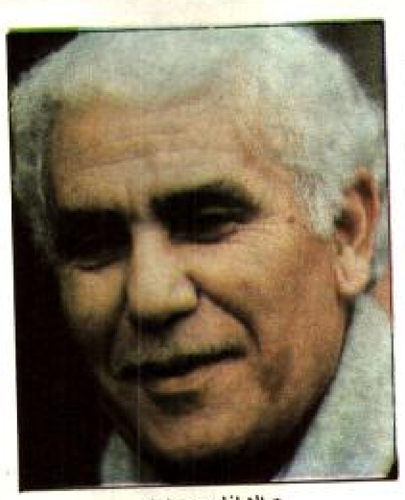
ينتمي اليها أعضاء سابقون في الحكومة الجزائرية وهي من أحزاب اليسار وتأثيرها على الشعب ضعيف جدا ولا يذكر وتتمركز خارج التراب الجزائري وبالأخص في فرنسا.

حزب الثورة الاشتراكية.P. R. S

ايضا من أعضائها بعض عن المسؤولين السابقين في الحكومة مقرها بفرنسا وهي من أحزاب اليسار وتجند أتباعها من الجالية المغتربة بفرنسا

التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية R. C. D

تم تأسيسها يوم ١١ فيفري ١٩٨٩ بولاية تيزي وزو، ويندرج هذا الحزب الذي يتكون من لجنة تنفيذية وأمين عام وعشرة أمناء موطنيين ومجلس ادارة عدد أعضائة ١٠٥ تحت لواء الحركة الاجتماعية الديمقراطية وقد صرح



• الشاذلي بن جديد

المتحدث باسم هذا التجمع أثر انتهاء جلساته التأسيسية فقال: «أننا نشغل الساحة الشاغوة التي خلفتها التياران السياسيان الرئيسيان في البلاد وبالا حرى نتواجد على يسار الأصوليين وعلى يمين حزب الطليعة الاشتراكي أى اتخذنا موقفا وسطا يتمثل في الموقف الاجتماعي الديمقراطي). والبرنامج السياسي للتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية يتمثل في هذه النقاط الرئسية:

- فصل الدين عن الدولة.
- المناداة بالدولة لتكون (علمانية).
- عدم الاعتماد على الشريعة الاسلامية في تقنين القوانين (مالكسرى لكسرى وما لله لله)
- الغاء قانون الأسرة المستمد من الشريعة الاسلامية.
- المساواة الفعلية والكلية بين الرجل والمرأة فيما يخص الكفاءة والقوامة والمبرات والولاية والغاء تعدد الأزواج وحريات أخرى كلها طعن الاسلام.
- الهوية الوطنية: يجعل الثقافة الأمازيقية التي أكل الدهر عليها وشرب جزءاً لايتجزأ من الهوية الوطنية وجعل اللغة الأمازيقية في نفس المرتبة للغة العربية لغة القرآن والاسلام والحضارة والأغلبية.
- مشاركة الخواص الفعالة في الاقتصاد الوني والتوزيع العادل للثروات الوطنية وخلاصة القول في هذا الحزب أن قاعدته الكبري جماعة من المثقفين وحاملي الشهادات الجامعية الناشطين حول الحركة البربرية (الأمازيغية).

*** في الجزائر كتل جماهيريه عريضة تتطلع إلى الأحزاب والجماعات الإسلامية على أنها الأمل في مواجهة الظلاميات اليسارية .**

الحركة الثقافية البربرية M.C.K.

عرفت سنة ١٩٨٠ ومنذ ذلك الحين لم نسمع عنها أي شيء، لكن عاودت الظهور أثناء ميلاد (التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية) واعترضت عليها لأنهم منعوا من حضور جلسات هذا التجمع وعليه أكد مناضلو هذه الحركة في رسالة الى السكان نشرت الصحافة مقتطفات منها: (أن هؤلاء الذين ارتأوا أنشاء هذا التجمع قد تصرفوا في الشأن بدون توكيل من أغلبية المناضلين).

الحزب الاجتماعي الايمقراطي P.S.D.

أنشىء بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٨٩ بفندق (السفير) في اطار النزعة الاجتماعية الديمقراطية، وتنتهج سياسة (حزب وسط يعمل من أجل احلال العدالة الاجتماعية).

ويتألف الحزب الاجتماعي الديمقراطي من (مكتب تنفيذي مؤقت) يتكون من ١٦ عضوا ومن شخصيات تابعة على الخصوص للقطاع الاقتصادي الخاص والوظائف الحرة ومن بين أعضائه المعروفين نجد أستاذ الحقوق صالح باي محمد الشريف والمحامي محمد نوال وبرنامجه السياسي يتمثل في دعم واسع للقطاع الخاص وذلك بتشجيع مبادرة الخواص من خلال تحرير الطاقة الخلاقة لمناصب الشغل.

- تخصيص التعليم (بمعنى أن يكون هناك تعليم خاص) ولا نعرف موقفهم من ذوى الدخل البسيط وهم أغلبية الشعب.
- جعل اللغة الفرنسية رئيسية في البلاد لكونها لغة علم وتقنية.

- نبذ الشريعة الاسلامية التي يعتبرها الحزب الاجتماعي الديمقراطي (جامدة) وجعلها أي الشريعة الاسلامية (عصرية)
- المساواة بين الرجل والمرأة والغاء كل الفروق بين الجنسين.

الاتحاد الديمقراطي من أجل الحريات والتقدم .u. D. L. P ينتمي هذا التيار الى كتلة الوسط وانشيء بسكيكدة يوم ٢٣ فيفري ١٩٨٩ عقب اجتماع تأسيسي ضم ١١ عضوا مؤسسا يشكلون اللجنة المديرة للجمعية مع العلم بأن الشخصية البارزة لهذا الحزب هو المحامي كمال دميرى وينادي هذا الحزب بالشعارات البراقة كالوحدة الوطنية وتعميق الديمقراطية والدفاع عن الحريات العمومية وابراز وجمع كل الكفاءات وتحرير المرأة من سيطرة الرجل وغيرها من الشعارات.

الجمعية للديمقراطية والتقدم .A. D. P
كما تعززت الحركة الاجتماعية الديمقراطية بانشاء هذه الجمعية السياسية التي أنشئت يوم ٢٤ فيفري ١٩٨٩ بسعيدة التي تقوم على العقيدة الاجتماعية الديمقراطية حسب ما جاء في اعلانها الذي ارسلته الى الصحافة الوطنية والتي تؤكد على الكفاح من أجل احترام الحرية الفردية من طرف الدولة والأشخاص والمساواة أمام القانون والتماشي مع مبادىء الشريعة الاسلامية في وضع القوانين، وفي الحال الاقتصادي تنادي الجمعية من أجل الديمقراطية والتقدم بمشاركة عمال قطاع الدولة في التشمير الصارم للتراث الوطني والمشاركة الفعالة للقطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الوطني.

الحزب الديمقراطي الاسلامي.P. D. T. انشاء هذا الحزب غير مؤكد رسميا بالرغم من المعلومات المتناقضة. ويعود انشاؤه الى عضو سابق في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

الحزب الليبرالي الجزائري.P. L. A
وهو حزب ينتمي الى التيار الحر الجزائري لليمين وسيضم هذا الحزب اذا قام بين أعضائه النشيطين صحافيين ومحامين معروفين وكذلك رجال أعمال. ويحضرني هنا رأي



● الشيخ أحمد سحنون

لأحد الليبراليين المسلمين وأتمنى أن لا يصل بنا الا جتهاد الى ما وصل اليه هذا المسلم الليبرالي وهذا هو رأيه كاملا (لا ينبغي اعتبار ما جاء في القرآن حول ظواهر الطبيعة والحقائق العلمية مقدسا بل يجب فتح الباب للنقد لقد تغيرت فكرة الكون والزمن الرائجة في عصر (كوبر نيكوس COPERNi) ويجب على الاسلام أن يراعي هذه المتغيرات وان ينهي التعارض الديني وأن ينهي التعارض الديني مع العلم وعلى سبيل المثال: لا ينبغي التأكيد على ولادة المسيح بدون آب كما أنه لا وجود لأساس علمي للعقيدة الدينية القائلة بالسماوات السبع.

*** بقايا البومدينية المنهزمة باتت ضئيلة جدا في عهد الانفتاح السياسي الذي يمارسه الرئيس بن جديد.**

*** الإسلاميون في الجزائر كتل والمأمول أن تتوحد الصفوف من أجل تكامل العمل والدعوة إلى الاسلام .**

اتحاد القوى الديمقراطية .U.F.D
أنشيء هذا الحزب يوم ٢٢ فيفري ١٩٨٩ بالجزائر العاصمة وأعلن عنه السيد علي محساس وزير سابق للفلاحة (١٩٦٣ - ١٩٦٤) ويضم هذا الاتحاد عددا من المسؤولين الأوائل ابان اندلاع حرب التحرير الوطنية واطارات سامين ومتوسطين في جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني وشباب مثقفين ثوريين ومناضلين من مختلف الحساسيات الذين اجتمعوا لتحقيق الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير.
ولم يعلن بعد اتحاد القوى الديمقراطية الذي يتوفر على مجلس وطني مؤقت عن برنامجه السياسي.

الجبهة الوطنية الديمقراطية هواري بومدين .F. N. D. H. B تنتمي هذه الجبهة الى اليسار من الأحزاب وحتى الآن لا تعرف تشكيلتها ولا برنامجها السياسي.

الحركة الشعبية من أجل الثورة الجزائرية .M. P. R. A يبدو حسب المعلومات النادرة المتوفرة حول حساسيتها السياسية أنها مجموعة اسلامية معتدلة وقد عبرت عن وجودها الفعلي أو عن ارادتها في الوجود ضمن وسائل وبيانات موجهة لوكالة صحفية أجنبية بالجزائر.

حزب الشعب الجزائري الجديد .P.P. A. N وحتى الآن لا تعرف تشكيلتها ولا برنامجها السياسي.

الجبهة الوطنية الجديدة.F. N. N قامت غداة أحداث أكتوبر الأليمة وفي سياق الاصلاحات السياسية التي أعقبت ذلك في نهاية السنة الماضية بالاعلان عن نفسها دون أن تعطي أي امتداد مادي لوجودها، كما أنه لا يعرف برنامجها السياسي والاقتصادي ولا عدد أعضائها.

حركة انتصار الحريات الديمقراطية الجديدة.M. R. L. D. N لا يعرف عن برنامجها السياسي شيء يذكر بالرغم ما يوحي تسميتها على أنها مرجع سياسي بأيديولوجية.

حزب الشعب الجزائري.P. P. A
أعيد أحياء هذا الحزب الذي أنشيء يوم ١١

مارس ١٩٣٧ بزعامة مصالي الحاج رحمه الله، وذلك في بيان وجهة السيد ممشاوى محمد عضو المكتب السياسي من باريس الى صحيفة يومية وطنية عن انبعاث هذا الحزب وعودته الى الساحة السياسية الوطنية بعد دخوله السرية سنة ١٩٦٢.

رابطة الدعوة الاسلامية: بتاريخ ١٠ مارس ١٩٨٩م الموافق لـ ٢٣ رجب ١٤٠٩هـ تمّ انشاء لجنة تحضيرية تحت رعاية الشيخ الفاضل أحمد سحنون حفظه الله لتوحيد جهود العاملين في الحقل الاسلامي في هيئة تسمى رابطة الدعوة الاسلامية وذلك خلال اجتماع أنعقد ببيت الشيخ أحمد سحنون وحضره جمع من العلماء والدعاة الى الله.

وتعمل رابطة الدعوة الاسلامية المقرر تأسيسها على تحقيق الأهداف الآتية:

١ ـ العمل على التمكين للاسلام ونظامه وتوحيد الجهود بين القوى العاملة في الدعوة الإسلامية واخراج الأمة من التخلف والتبعية في كل نواحي الحياة.

٢ ـ تحقيق مبدأ الإجتهاد الجماعي وتوحيد الفتوى والحفاظ على وحدة الأمة ومقوماتها مع اصلاح الإعتقاد وتهذيب الأخلاق وتصحيح العبادات.

٣ ـ الإهتمام بقضايا الأمة والسعي لحلها مع صياغة مشروع حضاري إسلامي متكامل.

٤ ـ ترشيد العمل السياسي والسياسة التربوية والثقافية والإعلامية والإقتصادية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية.

٥ ـ مناصرة القضايا العادلة في العالم الإسلامي خصوصاً والتعاون مع الجمعيات والأحزاب فيما لا يتعارض مع أهداف الرابطة

الجبهة الإسلامية للانقاذ: أعلن عنها رسمياً في الجزائر بتاريخ العاشر من مارس ١٩٨٩ وقد أصدرت عدة بيانات أوضحت فيها منهجها الذي يعتمد القرآن والسنة المطهرة ومن حيث أهدافها فانها شبيهة بأهداف رابطة الدعوة الاسلامية التي أعلن عنها قبل الجبهة بتسعة أيام ونرجو أن تتوحد هاتان الحركتان الإسلاميتان ليتكامل العمل وينمو ان شاء الله

رد من سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز حول:



سندات الاقتراض بربح ربوي

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد:

فقد اطلعت على اعلان في صحيفة الشرق الأوسط الصادرة في يوم الاثنين ١٤٠٩/٨/١٣هـ. وفيها اعلان عن اصدار خزينة المغرب سندات اقتراض بربح أحد عشر واثني عشر في المائة (١١٪، ١٢٪) لسنوات مبينة في الاعلان. ولقد كدرني ذلك كثيرا ورأيت أن من واجب النصح لله ولعباده بيان حكم هذا الاقتراض فأقول:ـ

قد دل الكتاب العزيز والسنة المطهرة على تحريم الربا بنوعيه: ربا الفضل وربا النسيئة. تحريما شديدا وأبان الله سبحانه في كتابه الكريم الوعيد على ذلك فقال عز وجل «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله، ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم (البقرة ٢٧٥ ـ ٢٧٦).

وذكر سبحانه أن الربا محاربة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) «البقرة ٢٧٨ ـ ٢٧٩».

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الفضة بالفضة الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض. ولا تبيعوا منها غائبا بناجز». متفق على صحته من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وقال عليه الصلاة والسلام «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف ما شئتم اذا كان يدا بيد». أخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

والأحاديث في هذا الباب كثيرة.

ولاشك أن المعاملات الورقية لها حكم المعاملات بالذهب والفضة لأنها حلت محلها في قيم المقومات وثمن المبيعات... فلا يجوز بيع عملة منها بعملة أخرى نسيئة ولا اقتراض شيء منها بفائدة من جنسها الا يدا بيد مثلا بمثل اذا كانت عملة واحدة. فان اختلفت العُمَلَ كالدولار بالجنيه الاسترليني فلابد من التقابض في المجالس، ولا يشترط التماثل لاختلاف الجنس.

وقد أجمع العلماء على أن كل قرض شرطت فيه فائدة أو اتفق الطرفان فيه على فائدة فهو ربا.

فنصيحتي للخزينة المغربية ترك هذه المعاملة والحذر منها لكونها معاملة ربوية، ونصيحتي لكل مسلم ألا يدخل فيها لكونها معاملة محرمة مخالفة للشرع المطهر، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة». قيل لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»...

واسأل الله ان يوفق المسلمين جميعا حكاما ومحكومين للعمل بشريعته والحذر مما يخالفها انه جواد كريم.

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الانتفاضة

والحرب النفسية ضد الاحتلال

بقلم: د. وائل عبدالقادر

تستقرئ من تاريخ المعارك والمواجهات العسكرية على مر العصور واحدا من اهم عوامل النصر الحاسمة في اية واقعة في اي زمان ومكان، الا وهو العامل النفسي لدى الجندي المقاتل، وليس عجبا ان يكون اهم اهداف اي جيش في اللحظات الحاسمة ان يحظى بقتل قائد قوات الجيش المعادي، ليس فقط من اجل ان يربك الخطة العسكرية بل من اجل احباط الناحية النفسية لجميع القوات العسكرية التابعة لهذا القائد، ولعل القائد الفذ خالد بن الوليد قد اخفى نبأ وفاة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق فجر يوم معركة اليرموك من اجل ان يحافظ على النفسية القتالية المرتفعة لدى الجيش الاسلامي، بل وان استقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجيش العائد من معركة مؤتة بقوله «الكرار الكرار» لخير دليل على اهمية ابقاء الروح القتالية العالية والحالة النفسية المنتصرة لدى الجنود.

• روح قتالية؟

ولعل المراقب للمراحل النفسية التي مر ويمر بها جيش العدو الاسرائيلي منذ بداية الانتفاضة وحتى الآن ليجد انه بالرغم من كل المحاولات من طرف حكومة العدو للابقاء على روح «قتالية عالية» عند هذا الجيش والمحافظة على الناحية النفسية الا انهم فشلوا في ذلك وعلى جميع الاصعدة، وما كانت كل محاولاتهم الا مسكنات زال مفعولها بعد فترة قصيرة.

فاذا تفحصنا تلك الحالة «النفسية» منذ بداية الانتفاضة وحتى الوقت الحالي يمكننا ان نقسمها الى المراحل التالية:

اولا: مرحلة المواجهة العنيفة «المعتادة»: وكان ذلك في بداية الانتفاضة حيث ظن الجنود انها مرحلة اضطرابات لا تلبث ان تنتهي، وهم بذلك لم يكونوا مهيئين لمرحلة مواجهة طويلة المدى.

ثانيا: مرحلة ادراك المعنى الجديد لهذا النوع من المواجهة، الامر الذي اثار الفضول عند الكثيرين من الجنود لان يروا ما هي الانتفاضة، وهل صحيح ان الطفل الفلسطيني يواجه الجندي الاسرائيلي المدجج بالسلاح بحجر صغير ولكن سرعان ما تبدد هذا الفضول وحل محله الذهول من حقيقة الامر او الذهول من المفاجئة «المتوقعة» فها هو يرى بعينيه ما كان قد سمعه من ذلك التحدي العجيب.

ثالثا: مرحلة الخوف الشديد من هذا الوضع العجيب ومحاولة الخروج منه باية وسيلة، وقد برزت سمات هذه المرحلة بعد مرور حوالي الشهرين من بداية الانتفاضة، وقد تميزت محاولات الجنود للخروج من المأزق كما يلي:

١ ــ العنف الشديد في المواجهة ومحاولة انهاء الصراع بالسرعة الممكنة مما ادى الى سقوط العديد من الشهداء الفلسطينيين.

٢ ــ بذل الجندي «الاسرائيلي» كل الجهود من اجل ان لا يؤدي فترة خدمته العسكرية في المناطق «المحتلة» اي الضفة وغزة.

٣ ــ الهيجان العصبي وعدم ضبط النفس اثناء المواجهة، وهذا ما بدا جليا في حادث قتل الفتاة الاسرائيلية على اثر اصابتها برصاصة احد الجنود الاسرائيليين انفسهم في ابريل ١٩٨٨.

رابعا: اما المرحلة الرابعة من مراحل تفاقم الحالة النفسية لدى الجنود الاسرائيليين فقد انقسم فيها الجنود الى نوعين، الاول وهو النوع غير المبالي بالوضع الحالي لانه يعرف ان دوره محدود في هذه المواجهة مرتبط بفترة زمنية محددة و ينتهي دوره بانتهاء هذا الدور، وهذا النوع لا يشكل عبئا على الحكومة هناك لكن هذا النوع لا يشكل الا الاقلية الصغرى من الجنود، الموصوفة بالتطرف والتعصب الديني واما النوع الثاني وهو اكثرية الجنود فيجد نفسه في ورطة كبيرة لا يعرف ماذا يفعل؟ همه الوحيد ان يخرج من هذه المناطق بسلام، فهو تارة يواجه المتظاهرين بعنف وشدة وقسوة محاولا ان يوقف تقدمهم ــ سياسة تكسير العظام ــ وهو تارة يحاول ان يتوسل الى قاذفي الحجارة لكي يتركوه هو ورفاقه في حال سبيله، ولعل من طريف ما يروى بالنسبة لحال هؤلاء ما شاهده الناس على شاشات التلفزيون حينما زار شامير مدينة نابلس قبل بضعة

*** من نتائج الحرب النفسية ضد جنود العدو: امتناع الجنود عن الالتحاق بالجيش.. وفقدان ثقتهم بقيادتهم السياسية وشعورهم بعجزها عن حل مشاكلهم...**



○ من الذي يخشى الاخر.. اشبال الانتفاضة.. ام جنود الاحتلال بكل اسلحتهم

اسابيع والتقى ببعض الجنود الاسرائيليين هناك حيث قال له احدهم «انك تجلس في مكتبك تتخذ القرارات ولا تدري ماذا يحصل هنا على ارض الواقع، حتى رئيس الوحدة العسكرية لا يدري ما الامر، اننا حينما نعتقل الناس ننظر في ايديهم فنراها ايدي عمال مثل ايدينا، وهم بالتأكيد لم يفعلوا شيئا».

هذا بالنسبة للحالة النفسية للجنود في ظل الانتفاضة المباركة، وقد ادت هذه الحالة الى نتائج كثيرة على مختلف الاصعدة، من اهمها:

• فقدان ثقة وامراض نفسية:

اولا: امتناع اعداد كبيرة من الجنود عن الالتحاق بثكناتهم الواقعة في الضفة الغربية وقطاع غزة ورفضهم ان يقوموا بالخدمة هناك.

ثانيا: ظهور فجوة عميقة وخلافات كثيرة بل ومواجهة عنيفة بين جنود الاحتلال والمستوطنين اليهود مما ادى الى فقدان الثقة بين الطرفين وتبادل الشتائم والاتهامات.

ثالثا: ظهور امراض نفسية مزمنة لدى الجنود نتيجة لعدم فهمهم واستيعابهم لهذه التوعية الجديدة من المواجهة.

رابعا: فقدان ثقة الجنود بقيادتهم السياسية وشعورهم بعجزها عن حل مشاكلهم. مما يؤدي الى تنامي تيار التمرد وكثرة حالات عدم الاستجابة للاوامر.

اما على صعيد محاولات الحكومة ان تتغلب على هذه المشاكل ولتبقى على الروح المعنوية جيدة لدى جنودها فقد قامت بعدة محاولات من اهمها:

اولا: تقليل مدة خدمة الجنود في الضفة الغربية وغزة الى مدة اقل من اربعة اسابيع ثم نقل الجنود بعدها الى اماكن بعيدة عن جو الانتفاضة، ولكن هذه المحاولة لم تكن الا حلا لفترة بسيطة حيث ان الجنود في الجيش محدودون والانتفاضة مستمرة وهم بحاجة في كل يوم الى المزيد من الجنود حتى يواجهوا واقع الانتفاضة، الامر الذي ارعب الجنود وجعلهم يعيشون في رعب دائم خشية ان يتم طلبهم من اجل الخدمة في المناطق المحتلة عام «٦٧» مرة اخرى.

ثانيا: تغريب الجنود اثناء فترة خدمتهم في المناطق المحتلة عام «٦٧» فالجندي ينتقل كل يوم الى مكان جديد من اجل ان يتغير عليهم الجو ولكي لا يروا آثار ما فعلته ايديهم بالامس القريب.

ثالثا: زيارات دائمة ميدانية من قبل القادة السياسيين من اجل ان يظهروا للجنود انهم معهم دائما اثناء تصديهم للانتفاضة.

رابعا: الاستعانة بالاقلية الدرزية الموجودة في الجيش من اجل التخفيف عن الجندي اليهودي.

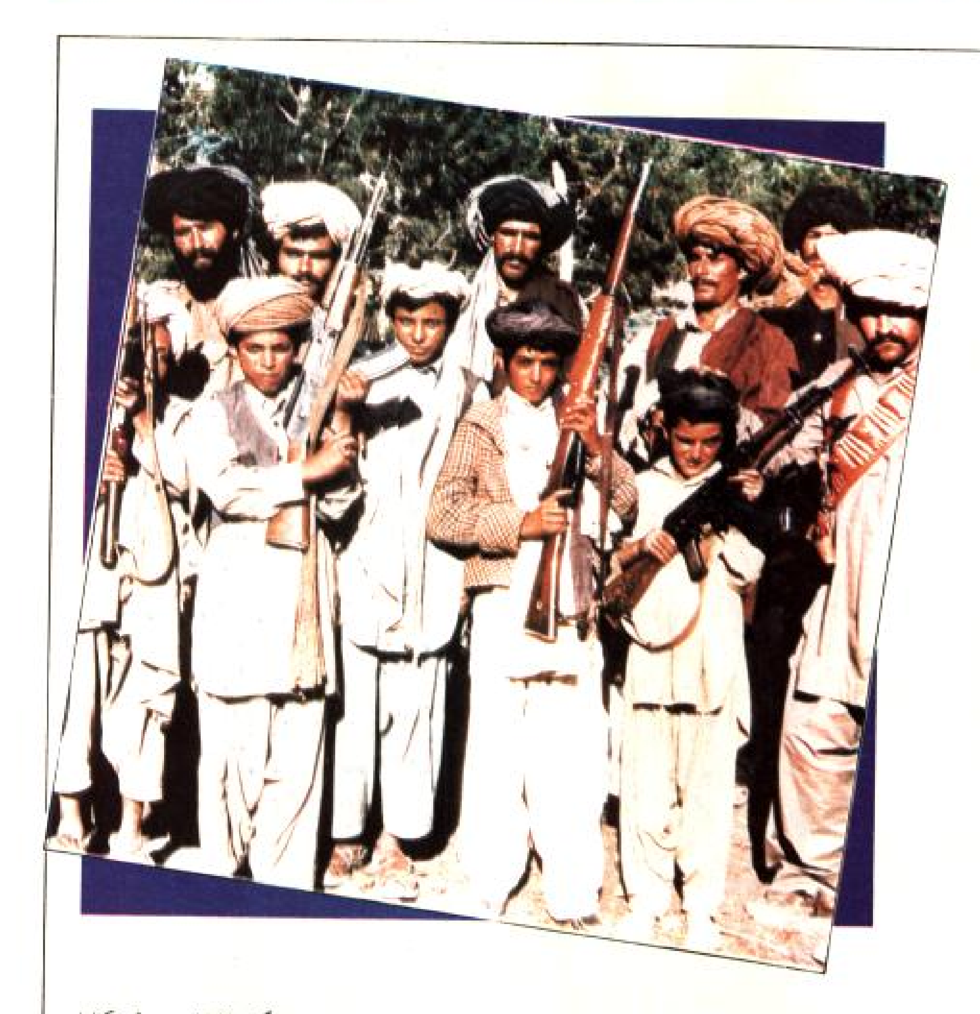
خامسا: اتباع سياسة القبضة الحديدية واصدار الاوامر للجنود باطلاق الرصاص المطاطي وغير المطاطي في المواجهة ولابسط الاسباب وذلك في محاولة لارهاب الفلسطينيين من اجل انهاء الانتفاضة باسرع وقت ممكن من اجل التخفيف عن نفسية الجنود من ناحية ومن ناحية اخرى من اجل اشعار الجنود بالامان بان لديهم امكانات الدفاع عن النفس في حالة الخطر.

فاذا ما نظر المتتبعون للاحداث على ارض فلسطين المحتلة وحاولنا ان نفهم المرحلة السائدة يمكن لنا ان نستفيد من تحليلنا لواقع العدو النفسي من اجل ان نرقى في تعاملنا معه الى نوع جديد من المواجهة ويمكن بذلك ان تسير الانتفاضة الى المزيد من ثمار الخير والبركة.



○ اطفال في مواجهة الاحتلال.

لا للتفاوض مع نظام كابـــل



بناء على ما نشرته جريدة الوطن في عددها رقم ٥٠٩٦ بتاريخ ٨٩/٤/٢٦ حول تفاوض الاستاذ رباني امير الجمعية مع النظام العميل في كابل جاءنا الرد التالي من مصدر موثوق بالجمعية الاسلامية هذا نصه :

«ان هذا الخبر كاذب ولا ينطلي على القارىء المسلم لان النظام الشيوعي العميل في كابل قد دأب منذ سنوات عديدة على نشر مثل هذه الاشاعات كالغريق الذي يحاول التثبت بأي شيء تصل اليه يده. وقد رفض المجاهدون الجلوس والتفاوض مع العملاء في كابل ايام التواجد الروسي القوي فكيف يرضون بهذا الان وعملاء موسكو في كابل يعيشون ايامهم الاخيرة ان شاء الله وفي الوقت الذي لم يبق فيه بيد الحكومة العميلة الا العاصمة والقليل من المدن والمعسكرات بينما غالبية ارض افغانستان بيد المجاهدين.. وان نجيب واعوانه من العملاء يسعون من وراء نشر هذه الاشاعات الى تشكيك المسلمين الذين ليس لهم اطلاع كامل على تفاصيل القضية الافغانية. والعملاء في اشاعاتهم المغرضة هذه انما يوجهون سهامهم الى المجاهدين الافغان الذين اذاقوهم الامرين اثناء الغزو الروسي ولمجاهدي الجمعية مكانة خاصة في نفوس الافغان لا يمكن لمثل هذه الاشاعات ان تزلزلها.

وان الجمعية الاسلامية الافغانية بهذه المناسبة تعود وتؤكد انه لا ولن تتفاوض مع عملاء موسكو القابعين في كابل وتدعوهم في نفس الوقت الى الاستسلام بناء على عفو عام اعلنه المجاهدون والا فانهم سيكونون ان شاء الله تعالى كالفئران في مصيدة المجاهدين الذين يرقبون الساعة الحاسمة التي ينطلقون فيها لتحرير كابل من رجس الشيوعيين العملاء حتى يعود لافغانستان وجهها الاسلامي المشرق الناصع و يعود لربوعها الامن والاستقرار باذن الله تعالى وتستعد بعدها اسود الاسلام للانطلاق لتحرير الاقصى من دنس اليهود الذين لا فرق بينهم وبين الشيوعيين وكما قال ربنا جل وعلا : «ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب» صدق الله العظيم.

● **الجمعية الاسلامية الافغانية**

يوغسلافيا :

في كوسوفو المسلمة

مأساة مستمرة



○ المسلمون اليوغسلاف يطالبون بحقوقهم

كتب حمزة الدريني الالباني:

رئيس جمهوريات يوغسلافيا الحالي قسيس تخرج من مدرسة الرهبان في بلدة بريزرن وهو شيوعي عريق. وهذا يعني ان الرجل قد جمع الى حقد الصليبية على الاسلام حقد الشيوعية الملحدة عليه. هذا الرجل قال بمناسبة حوادث كوسوفو الاخيرة ومأساتها القائمة: سنعيد هنا ايام الاندلس. يعني ذلك المسكين انهم سيعيدون على المسلمين محاكم التفتيش، والحرق الجماعي والفرن الجماعي، والسجن الجماعي في سراديب لا تفتح ابوابها الا من اجل نزلائها ثم لا تفتح بعد الى زمان يكون فيه القابعون فيها قد ذابت عظامهم قال ذلك الرجل المسؤول ذلك القول، في حق مواطنين ما كان ذنبهم الا انهم طالبوا بشيء من الحرية الاقتصادية اي ان لا تذهب خيرات مناطقهم الى مناطق الاخرين وهم «اعني الالبان» في حاجة اليها. وان يولى عليهم حكام منهم يسوسونهم من خلال مصالحهم الحقيقية في التمتع بالحريات المشروعة لغير الالبان، ولغير المسلمين في الجمهوريات، واظهار هويتهم الخاصة بهم شأنهم شأن سكان الجمهوريات الست الاخرين، وان يستجيب المسؤولون لمطالبهم العادلة في حفظ بلادهم وبيوتهم، واموالهم من عدوان مواطنين غير البان وغير مسلمين عليهم فيها.

ولقد كانت وسيلتهم في اتهامات باطلة، من تجمعات الطلاب في ساحات الجامعة، والمدارس، والعمال في مراكز اعمالهم، وعن طريق وفود منهم تقابل القائمين على الامر من المسؤولين.

وبدلا من ان يستجيب القائمون على الامر لمطالبهم، او يوعدوا بالنظر فيها ودراستها، انهالت قوات الجيش عليهم بما يعرف عنها من قسوة ووحشية، متهمة اياهم بانهم يريدون الانفصال عن الجمهوريات اليوغسلافية، والانضمام الى البانيا الشيوعية الملحدة والتي يعيش فيها الناس في سجن كبير، لا يسمعون أذانا، ولا يرون مسجدا مفتوحا، بل يحرمون من الصلاة حتى على الموتى.

واتهمتهم بالقيام بتنظيم مسلح، يريد القيام بثورة مسلحة لا يعلم الا الله آثارها واخطارها، وكانت حجتهم في هذا ان اولئك المضربين من الالبان اشتبكوا مع رجال الشرطة، وانه في احدى المناطق جرح الالبان اثنين من الشرطة، لكن كم جرحت هي منهم، وكم قتلت؟ ذلك لا يذكر.

وقديما قيل: قال الجدار للوتد لم تشقني؟ فقال الوتد سل من يدقني. فماذا فعل اولئك الافراد من الشرطة بهم حتى نالهم ما نالهم؟

لقد قتلت قوات الجيش والشرطة في يوم واحد من ايام الاعتصام تلك «١٤٠» شابا من المثقفين، واعتقلت بعد ذلك جميع الصحفيين الذين واكبوا الاضرابات وذكروا اخبارها، كما اعتقلت المئات من اساتذة الجامعات والاطباء، والمدرسين، والطلاب والطالبات، والله وحده يعلم ما يلقى اولئك في اعتقالاتهم الحاقدة الحمراء، وما سيصدر عليهم من احكام يتولى اصدارها ازلام السلطة بعد ان ينسى اكثر الناس تلك الحوادث، فلا تثير فيهم شيئا.

• من اجل القضاء على الحجاب والستر في البيوت الالبانية المسلمة، السلطات اليوغسلافية هدمت الجدران التي يقيمها اهل البيوت العربية !!

• هدم التراث:

ان الذي يذهب الى بلغاريا يجد المساجد مغلقة، والنشاط الاسلامي معدوما في الظاهر، وان الذي يذهب اليوم الى مناطق الالبان في جمهورية مكدونيا يكاد يجد ذلك.

فبعد ان كانت المساجد تتلقى الطلاب والطالبات في اوقات الفراغ لتعلمهم القرآن ومبادىء الاسلام اضحى هذا الامر اليوم محظورا. فاذا اجتمع اثنان أوثلاثة من الاولاد على امام الجامع في الجامع عرض نفسه للاستجواب، والتهديد.

وبعد ان كانت دروسهم في المدارس باللغة الالبانية لغة الاباء والاجداد اصبحت بالمكدونية حتى ولو كان المدرس البانيا والطلاب كلهم البان، مع ان القوانين تسمح بالتدريس باللغات المختلفة في الجمهوريات اليوغسلافية.

واكثر من هذا فقد نفذت الحكومة هدم الجدران التي يقيمها اهل البيوت العربية، ليستريحوا متسترين في أفنية بيوتهم، هدمت تلك الجدران لتساعد على القضاء على الحجاب والستر في البيوت المسلمة الالبانية. وفعلت وتفعل الكثير ضد الاسلام واهله.

ومن يقرأ مجلة (الدنيا الجديدة) التي تصدر او كانت تصدر في كوسوفو ايام الحوادث وقبلها يجد الامر على ما ذكرناه، وانه لم يكن هناك مشروع ثورة مسلمة، ولا غير ذلك. ومن يجتمع ببعض المواطنين في تلك الديار يسمع الذي قرأت وسمعت، واكثر، ولا حول ولا قوة الا بالله.

اللهم انصر دينك وكتابك وعبادك المسلمين في كل مكان. آمين.

بين الأقلية المسلمة في بلغاريا والصحوة الاسلامية في تركيا

● بقلم: عبدالحق حسن

اوردت بعض الصحف التركية تقريرا بعثت به مصادر في الخارجية الامريكية للكونغرس الامريكي ضمنته وقائع عن انتهاكات مستمرة من جانب الحكومة البلغارية ضد المسلمين هناك ونشرت الصحف التي اوردت النبأ عن حقوق المسلمين التي تضيع وعن الاسماء الاسلامية التي تغير قسرا وعن الوظائف التي تحجب عن المسلمين وعن تزويج المسلمات كرها من الكفار وهذا امر ليس جديدا ولا عجيبا ولكن الاعجب ان الصحف التركية العلمانية 'التي تتباكى على المسلمين وحقوقهم الضائعة في بلغاريا هي نفسها التي تتهجم على المد الاسلامي في تركيا وتشن حملة ضد مظاهر الصحوة هناك، والاعجب ايضا اهتمام امريكا الزائد بحقوق المسلمين في بلغاريا في نفس الوقت الذي تضيع فيه حقوق المسلمين في فلسطين ولبنان بسبب سياستها المنحازة لاسرائيل !!

ان امريكا لم تكن حريصة في يوم من الايام — ولن تكون — على حقوق المسلمين وهي التي تزعم قيادة العالم الصليبي لقتل كل ما هو اسلامي ولم تتراجع لحظة عن مخططاتها قيد أنملة غير انها قد تغير الاساليب والاقنعة ولكنها ماضية بنفس المنطق الذي عبر عنه ايوجين روستو رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية ومساعد وزير الخارجية الامريكية ومستشار جونسون لشؤون الشرق الاوسط في عام ١٩٥٧ تجاه قضايا الاسلام حيث قال (يجب ان ندرك ان الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب الاسلامية ليست خلافات بين دول وشعوب بل هي خلافات بين الحضارة الاسلامية والحضارة المسيحية لقد كان الصراع محتدما بين المسيحية والاسلام منذ القرون الوسطى وهو مستمر حتى هذه اللحظة بصورة مختلفة)... امريكا تقود الصراع ضد الوجود الاسلامي في كل مكان... وحقوق المسلمين في بلغاريا ليست اكثر اهمية من حقوق المسلمين في فلسطين... فمتى تتوقف محنة المسلمين في بلغاريا من كونها ورقة مساومة بين نظام شيوعي هناك ونظام علماني في تركيا ؟

ماذا يفعلون ضد الصحوة الاسلامية في تركيا

ثمانية وعشرون جامعة ومعهد عال اصدرت قرارا بمنع غطاء الرأس والحجاب داخل الجامعات وتحريم دخول الطلبة الملتحين فاذا عارض احد القرار يفصل من الجامعة ومثل هذه القرارات بررتها ادارة المحكمة الادارية التركية العليا بحجة عدم مناسبة الزي الاسلامي للنظام الغربي للجمهورية العلمانية وقد اقر الرئيس ايفرين هذه الاجراءات في احد لقاءاته بمدينة أضنة حين اكد على ان اللحى والحجاب داخل الجامعات لن يكون. واضاف (هناك حركة اصولية في تركيا وهي حركة لا تقل خطورة عن الشيوعية والفاشية بالنسبة لتركيا) •

وفي نادي الجيش بانقرة اجتمع الجنرالات العسكريون سدنة النظام الاتاتوركي برئاسة قائد هيئة اركان وارسلوا مذكرة تحذيرية للرئيس لماذا ؟ هل لان الامن القومي تعرض لهجوم خارجي ؟ كلا انما الخطورة كما يرى الجنرالات تكمن في «ان القوات المسلحة تبدي انزعاجها العميق من امتداد تأثير المسلمين الاصوليين وعليه فان القوات المسلحة تطلب من القيادة السياسية توقيف الاتجاه الديني المتزايد بشكل سريع».

وحين أخذ الحماس ببعض الكتاب المسلمين وذكّر رئيس الدولة بواجباته الاسلامية وان القادة في الامة الاسلامية هم أئمة المسلمين في الصلاة علق على الفكرة (بانها فكرة همجية وسخيفة). واضاف (ان المنظمات الدينية الرجعية قد زادت من نشاطها على مستويات مختلفة ونحن نراقب هذه التطورات عن كثب واهيب بكم ان تكونوا يقظين وعلى اهبة الاستعداد ويجب على جامعاتنا ان تكون معقلا قويا امام كل التعصبات الدينية الرجعية» والكلام هنا موجه للطلبة كتحريض سافر ضد الصحوة...

ازمة هوية خلقها العلمانيون

بعد مضي ستة عقود على ما فعله مؤسس ما يسمى بتركيا الحديثة يتضح بان اتاتورك اخطأ في تقدير الرصيد الديني لدى الشعب التركي ورغم تحلل الكثيرين من واجباتهم الدينية وارتباطهم بالغرب الا ان غالبية الشعب التركي لم تفعل نفس الشيء وهذا خلّق حالة من الفراغ بسبب اهمال التراث الاسلامي وهو ما حاول بعض المفكرين تفسيره على انه ازمة هوية لان الاسلام كان ولقرون طويلة وما يزال جزءا لا يتجزأ من التكوين الطبيعي والنفسي لتركيا.

وادراكا لهذه الجوانب اندفع تلامذة اتاتورك للاستفادة بما يسمى الحل الوسط التاريخي وهو دفع الامة بهدوء نحو تركيا الاوروبية وابقاء الحاسة الدينية لدى الجماهير وهو حل منفعي لا يجدي شيئا سوى اثارة التناقضات والقلاقل ودفع البلاد الى منازعات طائفية وحروب اهلية وهو تخطيط مدروس لكي يعمل في تركيا منذ اسقاط الخلافة — فلا هوية لتركيا سوى الاسلام ولم يكن لها دور تاريخي الا يوم ان حملت الاسلام فحملها الاسلام وعرّف العالم بها. لهذا لم يكن الاسلام — كما يظن العسكر — خطرا على تركيا بل الاصرار ويجهل على تجاوز الواقع التركي واحياء الكمالية هو الذي جعل تركيا العسكر والراغبة في التعلق بأهداب الغرب اشبه بالغراب الذي اراد ان يقلد الطاووس فلا هو أتقن مشية الطاووس ولا استطاع ان يعود سيرته الاولى بل ظل يقفز في الهواء كالبهلوان — وهذا حال الامم التي تفقد



● الجامع المركزي في شهراستارا زاكورا

لماذا ابدى جنرالات القوات المسلحة في تركيا انزعاجهم من تأثير المسلمين؟



هويتها، عندما يطلب بمنع الحجاب في المدن الرئيسية والاماكن التي يرتادها السياح ارضاء لرعايا السوق الاوروبية المشتركة يظن ان مثل هذه الاجراءات ستفتح له الباب على مصراعيه لكي يصبح عضوا في السوق ولكن هيهات... فها هي اوروبا تصر على رفض طلب تركيا الانضمام الى السوق... ليست بحجة تخلفها تكنولوجيا او اقتصاديا عن مسيرة الغرب.. بل ان تركيا قد تكون احسن حالا في هذا المجال من دول اخرى اعضاء في السوق... ولكن الغرب الصليبي لا يرى في الاجراءات التي تتخذ في اجهاض الصحوة الاسلامية هناك كفاية وفاعلية وان الغرب الصليبي يريد تصفية تامة اما الولايات المتحدة لها رأي اخر وهو ان يوظف الحماس الاسلامي لصالح الغرب.

ان الولايات المتحدة تنظر الى المسلمين على انهم اشبه بجماعة من الغوغاء يمكن ان يستقطبهم محرض ما لدعم قضيته فاذا هدأ الشجار ردهم من حيث جاءوا مأزورين غير مأجورين.. هذا الفهم الابتر هو سر بلاء الصحوة الاسلامية مع العسكر... هناك في تركيا ارادوا توظيف الاسلام لدفع الزحف اليساري واستقطاب الاستثمارات الاسلامية وحالما شعر الحكم باستقرار الاوضاع وصيرورتها لهم بدأت الحرب وبدأت الخطط لاعادة المارد الى القمقم — حبس الجماهير المسلمة داخل اسوار المساجد وقطع الصلة ما بين الدعاة وتلك الجماهير. ان الصحف الحكومية العلمانية تسمى اصوات الدعاة المسلمين والذين يبعثون الى المسلمين بالاشرطة الدينية من المانيا «الصوت الاسود القادم من المانيا» ويطالبون المانيا بتسليم هؤلاء الدعاة لهم لكي يزجوا بهم في السجون او اعدامهم.

الاسلام ليس أداة في يد أحد

اذا كانت امريكا والغرب يتباكون على حقوق الانسان في بلغاريا فلماذا لم نسمع صوتا للدفاع عن شعوبنا التي تسحق كل يوم في فلسطين ولبنان وارتيريا والسودان باسلحة الغرب التقليدية والكيماوية؟ ومنذ متى تهتم الخارجية الامريكية بحقوق المسلمين؟ نحن المسلمين نوقن ان الماركسية عدو شرس مثل الصليبية البغيضة.

ولم يأتنا على يديها سوى البلاء المستطر وما يعانيه اخواننا في بلغاريا واقع لا يمكن تجاهله والمسلمون جميعا يتابعون ما يجري هناك فالشيوعيون يعملون على سحق الهوية الاسلامية هناك حتى لا يتركوا ذريعة لتركيا في المطالبة بهم. وهكذا اصبح المسلمون هناك بين حجري رحى: العلمانية والشيوعية... والسؤال هنا ماذا لو ان بلغاريا سمحت لهؤلاء المسلمين بالرحيل الى تركيا فهل ستكون اوضاعهم الدينية احسن حالا تحت حكم سدنة اتاتورك؟ اليس المعارض للشيوعية في بلغاريا يلقى نفس النكال الذي يلقاه معارضو الاتاتوركية في تركيا؟ اذن ما سر طرح قضية المسلمين في بلغاريا بين كل حين وآخر؟

ان الولايات المتحدة تريد من وراء تبني قضايا مثل هذه باسم حقوق الانسان دفع بلغاريا لكي تتخلص نهائيا من الوجود الاسلامي في بلغاريا وهو ما تحاول بلغاريا فعله لا بترحيل المسلمين الى تركيا ولكن بترحيل الاسلام نهائيا من قلوب المسلمين هناك.

حقوق المسلمين واحدة في كل مكان

ان حقوق الانسان المسلم واحدة في كل مكان فمن المستهجن والسفاهة ان تغض القوى الصليبية الطرف عندما يجري في فلسطين ولبنان وتحدث المسلمين عن انتهاكات في بلغاريا فقط الا اذا كانوا يريدون التوصل الى تحقيق مكتسبات اخرى مع النظام الشيوعي وهو الراغب في هذا نظرا لاوضاعه الاقتصادية المتردية.

ان مليوني مسلم في بلغاريا يعانون من هذه المساومات التركية والصليبية حول اوضاعهم وما لم تحدد المواقف وتجرد النوايا من المصالح المبطنة فسيدفع المسلمون في بلغاريا الثمن وستستمر الحملة في سحق هويتهم الاسلامية دون هوادة بينما يكتفي المسلمون بالتنديد عندما يقرأون تقريرا من تركيا ويهدأون عندما يقرأون نفيا رسميا من بلغاريا.

والملاحظ في ملاحقة الصحافة التركية لاوضاع المسلمين في تركيا انها تتحدث عن اوضاع المسلمين الاتراك بينما هناك اقليات اسلامية اخرى لم يتحدث عنها احد فالمسألة اذن ليست مشكلة اسلامية في نظر الصحافة التركية بقدر ما هي مساومة سياسية تركية يوظف فيها الاسلام ويستثمر لظرف طارىء جريا على الاسلوب العام عند التعامل مع القضايا الاسلامية.

وعلى كل حال فان التقارير الخاصة بحقوق الانسان لم تنزه تركيا بل ادرجتها مع الدول العريقة في انتهاك حقوق الانسان وهو بالطبع الانسان المسلم... ويتساءل المسلمون اذا كانت بلغاريا تعمل على طمس هوية المسلمين هناك فما ترى الى اين وصلت تركيا في طمس الهوية الاسلامية منذ عهد أتاتورك الى الآن؟

أحداث الطلاب في الصين من الكوكا كولا إلى البيرويسترويكا



○ المظاهرات تجوب شوارع الصين بعد صمت طويل.

بقلم: هشام ابو محمود

تبدأ رياح التغيير دائما بثورة الشباب والمثقفين من اهل المدينة فقد حدثنا التاريخ منذ تأريخ الاسكندر المكدوني ان الشباب هو الذي ساعده في تأسيس الدولة الكلدانية والتاريخ مليء باحداث التغييرات التي كان مشعلها الشباب.

الاحداث التي تمر بها الصين اليوم ليست هي الاولى من نوعها في تاريخ الصين الحديث. فقد كان الطلاب دوما الاثر الفعال في المشاركة في احداث التغييرات الاجتماعية والسياسية واعظم هذه التغييرات هو ما شهدته الصين في الفترة ما بين عامي ١٩٧٧ ــ ١٩٧٦ والتي وصفت بانها «عقد الثورة الثقافية».

اول مظاهرات طلابية اصلاحية جرت في الصين في عام ١٩٧٩ وكانت تطالب ببعض الاصلاحات السياسية والحزبية وذلك اثر موجة الانفتاح التي قادها الزعيم الصيني «تنغ زياو بنج» بعد العام ١٩٧٦ عندما قضى على عصابة الاربعة واطلق بعض الشعارات المعادية للجمود الفكري والدعوة لتبني بعض الاصلاحات الداخلية لنقل الصين من طرف العالم الثالث الى اهداب العالم المتقدم خاصة وان دولة ذات مقدرات بشرية واقتصادية هائلة مثل الصين لا يمكن ان تظل في حالة انكفاء على النفس دونما سعي للتجديد او التحديث..

*** البيرويسترويكا تشغل المجتمعات الشيوعية في العالم**

ثم بعد تلك الاحداث بدأت الحياة في الصين تتغير وذلك ابتداء من ١٩٨٠ وظهرت الازياء حسب موضة الغرب والايس كريم والديسكو والاعلانات عن الثلاجات والتلفزيونات وهذه مؤشرات لسياسة الانفتاح الجديدة والتي بدأت بدخول زجاجة الكوكا كولا الامريكية الصنع لتفجر غازاتها الدعامات والثوابت الصينية او قل الماركسية في الصين الشيوعية.

وايضا بدأت بعد ذلك دعوة العمال للمطالبة بحق تأسيس نقابات مستقلة على غرار نقابة التضامن البولندية وصاحب ذلك موجة من التظاهرات في اوساط العمال اشترك معهم فيها الطلاب وقد دعم هذه التظاهرات مقولات «ماوتسي تونغ» الشهيرة: دع مائة زهرة تتفتح ودع مائة فكرة تتنافس. وذلك حتى يتم اقامة شيء من التوازن بين



الحاجيات الايديولوجية والمستجدات العصرية لتطوير الصين. وقد رفع بعد ذلك شعار «الشباب هو مستقبل الصين» والذي ادى بدوره الى خروج ١/٢ مليون من قيادات الحزب والتي تمثل ١/٦ القيادات وذلك لافساح المجال للشباب ليقوم بدوره في اروقة الحزب المختلفة.

تفجرت احداث التظاهرات الطلابية بشكل اعنف في نهاية عام ١٩٨٦ والتي على اثرها تم عزل رئيس الوزراء «هو ياو نانج» والذي يعتبر من دعاة الاصلاح والمطالبين بصراحة بانفتاح الصين على الغرب وتغيير المفاهيم الجامدة للحزب ولرؤيته السياسية والاقتصادية بل والايديولوجية.

• البيرويسترويكا واثرها على الاوضاع الصينية

تعتبر دعوة غورباتشوف لاعادة البناء والتجديد او ما يسمى بالبيرويسترويكا صحية العالم الشيوعي للانعتاق من المقدسات الماركسية اللينينية وهي في ذات الوقت دعوة للاخرين بالثورة على الموروثات التقليدية والتخلص من هاجس التمسك بالمقولات الجوفاء والطنانة لدولة البروليتاريا. وقد كان لصيحة غورباتشوف — البيرويسترويكا — الاثر الفعال في المجتمع الشيوعي الدولي وبدأت حالات المعارضة في الجهر بصوتها طلبا للاصلاح واتاحة المزيد من الديمقراطية وحرية التعبير ولكن في اطار المفاهيم العامة للشيوعية الدولية، وهذه بالطبع تعتبر خطوة اولى نحو التجديد والتطوير في البلدان الشيوعية، ولكن في نفس الوقت اتاحت فرصة لنشوب الخلافات العقائدية بين «الاصلاحيين» و«المحافظين».

يقول احد الطلبة الصينيين «ان الصين تحتاج الى شخصية قيادية مثل غورباتشوف» وهو بذلك يشير الى ان مطالبهم بالاصلاح هي مطالب اساسية تحتاج الى قيادة واعية وجريئة وقوية. وعلى الرغم من ان الزعيم الصيني دينغ زياو بنج يعتبر اصلاحيا الا ان مطالبات الطلاب تعدت الاطار المسموح به للتغيير فهي الان تضع الصين امام عتبة جديدة قد تؤدي بالصين الى التخلي عن الأسس الموضوعية للشيوعية او قد ترتد بها الى سيادة المحافظين واصحاب الفكر اليساري المتطرف من الشيوعيين ذلك ان الديمقراطية تعني بالنسبة للصينيين نسف الأسس التي يقوم عليها الحزب والتغيير المطلوب من جانب الطلاب لا يطال جانبا واحدا في الحياة، بل ان الامر يتعدى ذلك ليشمل الكيان ككل، المجتمع والدولة والاقتصاد والايديولوجيا والثقافة الى غيرها من شؤون الحياة.

• الاحداث الجارية في الصين:

اندلاع الثورات الطلابية في الصين اليوم واكب عشية جنازة «هو ياو نانغ» في ساحة «تيان ان مين» وهو يعتبر «راعي الاصلاحيين» وقد انتهز الطلاب هذه الفرصة لتسديد ضربة جديدة للنظام الحاكم وذلك باستغلال اسم هو ياو نانغ للمطالبة بالاصلاحات الديمقراطية والتي تلخصت في الآتي:

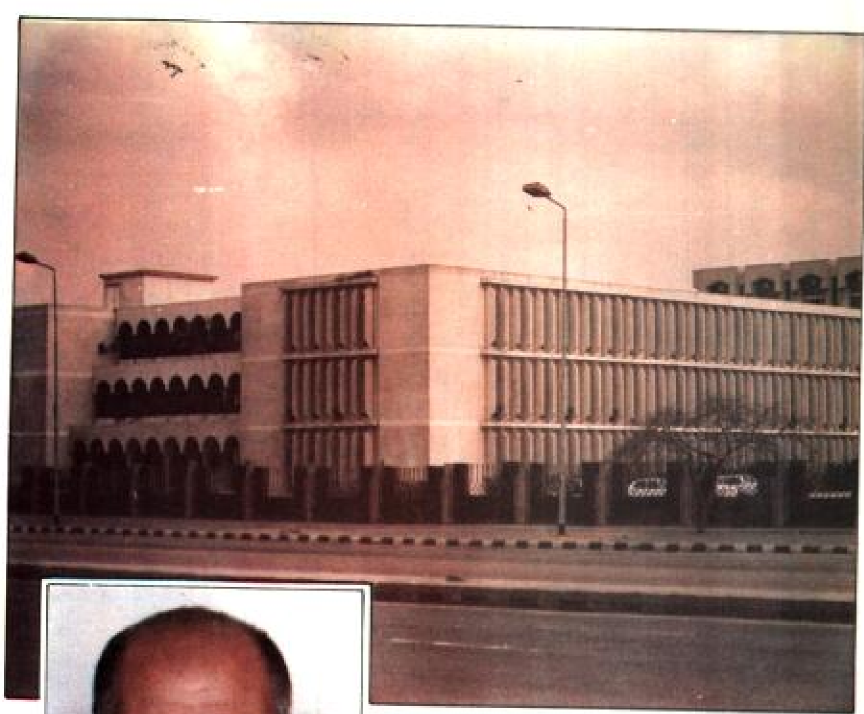
*** «هوكيلي» أحد قادة الحزب الشيوعي الصيني يصرح: لايمكن حلها بين عشية وضحاها.**

١ — حق التظاهر ٢ — اقامة اتحادات حرة ٣ — حرية الصحافة والتعبير عن الرأي ٤ — الاسراع في تطبيق الاصلاحات الديمقراطية ٥ — معاقبة المفسدين ٦ — اعتذار الشرطة عن ضرب الطلاب. وقد قام الطلاب بالوقوف في وجه الحكومة وذلك بتأسيس اتحاد طلابي مستقل من طلاب جامعة بكين وذلك بغرض اجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة دون واسطة او شروط مسبقة ومما هو جدير بالذكر ان رئيس الاتحاد الجديد «هو ووركايشي» هو طالب من طائفة اسلامية من شمال غرب الصين.

والاحداث الاخيرة في الصين ادت الى ظهور المؤسسة العسكرية الى ساحة السياسة ولكن هذه المرة بدعمها للطلاب بصورة غير مباشرة وذلك عندما تمردت على اوامر رئيس الوزراء «لي بينغ» ورفضها اراقة الدماء وقمع الطلاب المتظاهرين والمعتصمين بميدان تيان ان مين خاصة بعد انضمام مجموعات كبيرة من الفلاحين الى الطلبة والعمل على الحؤول بين العساكر والطلاب من الاصطدام.

*** الديمقراطية تعني بالنسبة للصينين نسف الأسس التي يقوم عليها الحزب.**

ان التظاهرات الطلابية الجارية في الصين اليوم ليست هي الاولى ولا الاخيرة، ولكن تبقى هي في سلسلة التغيير الذي يعم المجتمعات الشيوعية ابتداء من روسيا مرورا برومانيا وانتهاء بالصين، وكما صرح احد قادة الحزب الشيوعي «هو كيلي» للطلبة قائلا: هناك امور لا يمكن حلها بين عشية وضحاها، مشيرا الى ان الاصلاحات لا يمكن ان تتم بالسرعة المطلوبة من قبل الطلاب.



• احد المراكز العلمية بجامعة الازهر

• الاستاذ الدكتور عبدالفتاح الشيخ

رئيس جامعة الأزهر

في حواره مع المجتمع:

الأزهر جامعة كل المسلمين

قانون التطوير أفاد الأزهر ولم يضره

لايكاد يوجد مسلم واحد على ظهر البسيطة لا يرجو للأزهر النهوض والازدهار الدائمين استمرارا للمكانة العلمية والدينية التي تبوأها على مدى أكثر من ألف عام فالأزهر هو جامعة كل المسلمين قديما وحديثا يفد اليه طالبو العلوم الدينية من شتى بقاع الأرض وجامعة الازهر وهي واحدة من هيئات الأزهر الخمس تشغل مكانة علمية بارزة على المستوى القومي والعالمي فهي الجامعة التي قطعت بفضل الله ومنته أكثر من ألف عام تمارس العلم والدرس وتستقبل الطلاب من كل مكان وتعدهم للدرس والبحث والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقد كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور/ عبد الفتاح الشيخ - رئيس جامعة الأزهر حيث وضعنا أمام فضيلته العديد من التساؤلات التي لابد وأن كل مسلم ينتظر الاجابة عليها نظرا لمكانة الأزهر وجامعته في قلوب المسلمين.

● في البداية سألنا رئيس الجامعة عن منهج التعليم في الجامعة والفرق بين الدراسة في جامعة الأزهر والجامعات المصرية الأخرى؟؟

●● فأجابنا فضيلته بقوله يوجد في مصر اثنتا عشرة جامعة موزعة على مختلف محافظات مصر البالغ عددها ٢٦ محافظة وجامعة الأزهر واحدة من هذه الجامعات المصرية غير ان جامعة الأزهر جامعة مستقلة عن الجامعات الأخرى فاذا كانت هذه الجامعات يضمها المجلس الأعلى للجامعات فان جامعة الأزهر تتبع وزارة شئون الأزهر التي يرأسها رئيس الوزراء المصري.

وقبل تنظيم الدراسة بالأزهر في شكل جامعة الأزهر والمعاهد الدينية التي تعد روافد هذه الجامعة مرت الدراسة بالأزهر بمراحل مختلفة من التطوير وقد صدر أول قانون نظامي للأزهر عام ١٨٧٢ م (١٢٨٨ هـ) وهو القانون الذي رسم كيفية الحصول على الشهادة العالمية وكان هذا القانون خطوة عملية في تنظيم الحياة الدراسية في الأزهر في القرن التاسع عشر.

وفي عام ١٩٣٠ صدر القانون الثاني الذي ينظم الدراسة في الأزهر وبموجب هذا القانون أصبح للأزهر معاهده كما أصبح له جامعة خاصة بدأت بثلاث كليات اسلامية وهي كلية أصول الدين وكلية الشريعة والقانون وكلية اللغة العربية.

وفي عام ١٩٦١ صدر القانون رقم ١٠٣ وهو القانون الخاص بتنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها وبمقتضى هذا القانون قامت في رحاب الأزهر جامعته العلمية الكبرى التي أصبحت تضم عددا من الكليات العلمية التي لم تكن موجودة من قبل كتحديث للدراسة بالأزهر ومن هذه الكليات كلية الطب والزراعة والهندسة والتجارة وغيرها كما اضيفت كليات اسلامية أخرى وهي كلية الدعوة الاسلامية وكلية الدراسات الاسلامية للبنين وأخرى للبنات وبذلك أصبح عدد كليات الجامعة الدينية والعلمية ٣٧ كلية منها تسع كليات للطالبات وقد بلغ عدد طلاب جامعة الأزهر هذا العام ١٣٠ ألف طالب بمرحلة البكالوريوس والليسانس منهم ٢٥ ألف طالبة ومن ناحية أخرى تطورت الدراسات العليا بالجامعة تطورا كبيرا وزادت أعداد طلاب هذه المرحلة زيادة مضطرة مطردة عام ٧٥ في كل مستويات الدراسات العليا (دبلوم - ماجستير - دكتوراه) ٧٧٤ وفي عام ٨٨ بلغ عددهم ١٥٥٥ اما عدد الباحثين المقيدين للحصول على الماجستير والدكتوراه فبلغ عددهم ٨٥١٢ باحثا.

وإذا كانت جامعة الأزهر تتميز عن الجامعات المصرية الأخرى بوجود الكليات الدينية فان منهج الدراسة في الكليات العلمية من طب وهندسة وغيرها يختلف أيضا عن منهج الدراسة في الكليات المناظرة بالجامعات الأخرى حيث يدرس الطالب الى جانب العلوم التخصصية علوم الدين من تفسير وحديث وفقه وعقيدة وتاريخ اسلامي وغيرها وقد روعي عند وضع المناهج أن تدرس العلوم الاسلامية في الكليات العملية بحيث يتناسب منهج الفقه الاسلامي مع نوعية الدراسة بكل كلية عملية وتقبل الكليات الدينية بالجامعة طلاب القسم الأدبي من المعاهد الأزهرية وتقبل الكليات العملية طلاب القسم العلمي (رياضة وعلوم).

حكاية تطوير الأزهر

● **لقد أثير جدل كثير حول قضية تطوير الأزهر وقد كانت هناك معارضة من البعض لهذا التطوير فما هي حكاية هذا التطوير وهل أفاد الأزهر أم أضره؟**

●● ان الذين شككوا في قانون تطوير الأزهر وعارضوه اعتقدوا ان الأزهر سوف يتجه إلى تدريس العلوم الحديثة فيكون ذلك على حساب علوم الدين وقانون التطوير لم يقل بهذا ففي سطوره الأولى ينشد القانون تخريج عالم الدين المثقف والمحيط بما حوله من مشكلات وقضايا معاصرة.

فكان الهدف من هذا القانون هو تخريج الطبيب الداعية والتجاري الداعية والمهندس الداعية وبالطبع ليس مطلوب من هؤلاء ترك مهمتهم التي تخرجوا لممارستها والتفرغ للدعوة فهذه مهمة خريج الكليات الدينية وانما كان المجتمع الاسلامي يحتاج إلى الطبيب العارف لدينه المسلح بالعلوم الدينية التي تساعده على اداء وظيفته في المجتمع الاسلامي وقل نفس الشيء بالنسبة للمهندس والتجاري والمدرس وهكذا...

واذا كان التعليم بالأزهر قد أصابه بعض الخلل والاضطراب بعد قانون التطوير فليس الذنب ذنب القانون ولا ينبغي أن نظلم من أصدروه وانما كانت هناك سياسات خاطئة أدت إلى هبوط مستوى التعليم ومستوى الخريجين.

من هنا يبدأ الاصلاح

● **لم يمر على تولي فضيلتكم لرئاسة جامعة الأزهر سوى عام ونصف فما هي خطوات الاصلاح التي بدأتم اتخاذها؟؟**

●● ان النهوض بالتعليم الأزهري هو هدفنا في المرحلة الحالية وهو مطلب كل المسلمين وقد تختلف وجهات النظر حول كيفية النهوض بالتعليم الأزهري وقد توضع الخطط وتتخذ القرارات وتعقد المؤتمرات لبحث هذا الأمر لكن الذي لا يختلف عليه اثنان هو الهدف وهو النهوض بالتعليم الأزهري في مختلف مراحله.

وعلى مستوى التعليم الجامعي أصدرت عدة قرارات لاصلاح التعليم والنهوض به... ولما كانت مهمة جامعة الأزهر الأولى هي الدعوة الاسلامية فقد بدأنا الاصلاح بكليات الدعوة بالجامعة حيث قررنا ابتداء من العام الدراسي الحالي اجراء اختبار قدرات للمتقدمين لكلية الدعوة وأقسام الدعوة من الحاصلين على شهادة الثانوية الأزهرية أو ما يعادلها وينطبق هذا على الطلاب المصريين والطلاب الوافدين.

ولا يُقبل أي طالب بكلية الدعوة الا بعد اجتيازه لاختبار القدرات وكان الذي يدفع بالطلاب إلى هذه الكلية من قبل هو مجموعهم دون اعتبار لقدراتهم واستعدادهم الفطري للدعوة والخطابة وهذا القرار الغرض منه الارتقاء بمستوى الدعوة والدعاة الذين ينتشرون بين الجماهير الاسلامية في كل مكان وقد

*** النهوض بالتعليم الأزهري مطلب كل المسلمين على اختلاف وجهات نظرهم.**

واجه هذا القرار اعتراضا شديدا بحجة ان الكليات يمكن أن تغلق أبوابها بسبب قلة الاقبال عليها وكان ردي وقتها انه لا يهمنا الكم بقدر ما يهمنا الكيف ولأن أخرج عشرة دعاة على مستوى جيد خير من أن اخرج مائة داع فاشل لا يستطيع أن يواجه الجماهير ولا يستطيع أن يواجه خصوم الاسلام.. واذا كانت معاهد السياحة والفنادق والرياضة تجرى للمتقدمين إليها اختبار قدرات فما بالنا بمجال الدعوة الاسلامية وهو أخطر المجالات على الاطلاق فلأن يجرى لمن يؤم المسلمين اختبار قدرات من باب أولى.

تدريس علوم الدين باللغات الأجنبية

ويستطرد رئيس جامعة الأزهر قائلا ان الاسلام يتعرض الآن لهجمة خطيرة وتحد قاس يحتاج إلى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

وقد رأيت عندما توليت رئاسة الجامعة ان الجامعة يوجد بها كلية تسمى كلية اللغات والترجمة وكان المفروض ان هذه الكلية تخرج الدعاة الذين يجيدون اللغات الأجنبية ولكن الكلية ظلت على مدى عشرين عاما تخرج لنا مدرس اللغات الأجنبية فقط من هنا رأيت انشاء شعب داخل الكلية تدرس فيها العلوم الاسلامية باللغات الأجنبية وقد بدأنا هذا العام بعشرين طالب ومن العام القادم سنبدأ في تدريس العلوم الاسلامية باللغة الفرنسية... ثم باللغة الأوردية ثم باللغة اليابانية والصينية وهكذا اننا في أحوج ما نكون إلى دعاة يعرفون اللغات الأجنبية ينتشرون بين الناس ويبلغون الاسلام ويردون على الأباطيل بلغات القوم الآخرين وسوف ترعى الجامعة هؤلاء الطلاب وكذلك طلاب كلية الدعوة حيث يخصص لهم أماكن بالمدن الجامعية كما تمنح لهم مكافآت تشجيعية على تفوقهم.

ويضيف رئيس جامعة الأزهر قائلا: ومن قرارات النهوض بالتعليم الأزهري قرار توحيد مادة القرآن الكريم في جميع الكليات الاسلامية بالجامعة حيث اعتبر القرآن الكريم مادة أساسية في كل فرقة من فرق الدراسة لجميع الطلاب المصريين والوافدين على أن يمتحن طالب الفرقة الأولى في ربع القرآن وطالب الفرقة الثانية في نصف القرآن ويمتحن طالب الفرقة الثالثة في ثلاثة أرباع القرآن ويكون مطلوبا من طالب الفرقة الرابعة الامتحان في القرآن كله أما بالنسبة للطلاب غير الناطقين باللغة العربية فيمتحن الطالب في كل سنة من سنوات الدراسة في جزئين من القرآن من أول سورة البقرة ويتم امتحانه حفظا في ذلك وحسن تلاوة في باقي القرآن.

أيضا كان هناك خلل يتعلق بالدراسات العليا بالجامعة حيث كان العديد من المعيدين والمدرسين المساعدين قد رفضوا أن يظلوا على وصفهم دون السعي للحصول على الماجستير أو الدكتوراه ومنهم من ظل على هذا الوضع خمسة عشرة سنة وقد كاد يؤدي هذا إلى توقف النتاج العلمي بالجامعة فضلا عن الاستمرار في الاستعانة بأعضاء هيئة تدريس من خارج الجامعة ولذلك قررت تحويل كل معيد أو مدرس مساعد لا يحصل على شهادة تؤهله للوظيفة الأعلى إلى وظيفة ادارية وكان من ثمرات هذا القرار أن تحولت الكليات إلى خلية نحل الكل يعمل على الانتهاء من رسالته قبل انهاء المدة المحددة لتحويلهم إلى وظائف ادارية.

الأزهر والمرأة

- ويضيف الدكتور رئيس الجامعة قائلا ان الجامعة وهي تعمل على النهوض والتطوير وضعت في الاعتبار الاهتمام بطالبة الأزهر.

وحتى تتخرج هذه الطالبة فتكون نافعة في بيتها ومجتمعها كان لابد أن تُعد اعداداً علميا ودينيا جيدا وأن يتاح لها استيعاب العلوم الاسلامية بما يحقق للأسرة المسلمة الخير من أجل ذلك خطت الجامعة خطوة هامة عندما قررت افتتاح شعب جديدة بكليات البنات لم تكن موجودة من قبل وهي شعبة اللغة العربية وشعبة أصول الدين وشعبة الشريعة.

الطالبات والزي الشرعي

● **ان الحديث عن فتاة الأزهر يجرنا إلى التساؤل عن الحجاب ومدى التزام طالبة الأزهر بالزي الاسلامي؟؟**

●● ويجيب الدكتور الشيخ عن هذا التساؤل بقوله ان الزي الشرعي للمرأة قرره الشرع وهو فريضة على كل مسلمة وليس على طالبات وموظفات جامعة الأزهر فقط.

ولكن انتساب المرأة إلى جامعة اسلامية كجامعة الأزهر يفرض عليها التزامات كثيرة من بينها أن تكون قدوة لغيرها في مظهرها وسلوكها والحمد لله ان الطالبات اللاتي لا يلتزمن بالزي الشرعي لا يتجاوز عددهن أصابع اليد ولا يشكلن أي نسبة بجانب الطالبات الملتزمات ومع ذلك فقد أصدرت توجيهاتي بضرورة التنبيه على الطالبات غير الملتزمات وتوجيه النصح لهن وقد أعلنتها صراحة انه لا مكان للمتبرجات في جامعة الأزهر.

وأنا أرى أن ارتداء الطالبات للزي الشرعي عن طريق الاقناع والتوجيه أفضل من اجبارهن بقرار من رئيس الجامعة ذلك ان الاقتناع يجعلها ملتزمة بالزي داخل الجامعة وخارجها أي يجعل سلوكها مطابقا لمظهرها ولذلك فالتوعية الدينية واجبة وهامة.

رسالة الجامعات الاسلامية

● **ولكن ما هي رسالة جامعة الأزهر كواحدة من الجامعات الاسلامية؟؟**

●● لما كانت جامعة الأزهر جامعة اسلامية تدرس العلوم الاسلامية وتجدد الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتحيي رسالات الأنبياء وتبعث في نفوس المسلمين عقيدة التوحيد فان رسالة الجامعة هي رسالة الاسلام فمصدر رسالة الجامعة الاسلامية هو الاسلام ومجالات الجامعة الاسلامية هي المجتمعات الاسلامية والمجتمع المحلي والأقليات الاسلامية وكذلك المجتمعات غير الاسلامية.

فجامعة الأزهر شأنها شأن الجامعات الاسلامية الأخرى تجعل من العلوم الشرعية الركيزة الأساسية في خطتها وينضبط مناخها بحدود الله مهما أدخلت بعد ذلك من تخصصات في العلوم غير الشرعية فالجامعة تعمل على خدمة المجتمع وتهدف إلى البحث والتعليم وتحمل مشعل الدعوة إلى الله في شتى بقاع المعمورة وإلى كل الناس على اختلاف مللهم ولغاتهم وأجناسهم.

فرسالة جامعة الأزهر بالنسبة للتعليم هي تعليم العلوم الاسلامية والعلوم العربية والعلوم الانسانية والعلوم الطبية واللغات والتقنيات فجميع هذه العلوم لازم وضروري لإنهاض المجتمع المسلم في العصر الذي نعيشه ولنا في علماء المسلمين مثل وقدوة حيث كان الفارابي وابن سينا وابن القيم والخوارزمي موسوعة علمية ولم يكن الواحد منهم متخصصا في فرع واحد من فروع المعرفة ولكن لكل مجال برز فيه أكثر من غيره.

الجامعة وخدمة المجتمع

●● واما عن دور الجامعة في خدمة المجتمع فيقول رئيس الجامعة ان ذلك يتم من خلال عدد كبير من المراكز العلمية ووحدات البحوث بلغ عددها سبعة عشر مركزا علميا وقد أنشئت هذه المراكز بغرض القيام بالدراسات المتخصصة في المجالات فلدينا مثلا المركز الدولي للدراسات والبحوث السكانية يقدم قيمة في مجال السكان والأسرة المسلمة والمركز يساهم في علاج حالات العقم عند الرجال والنساء.

وكذلك لدينا مركز عبد الله كامل للدراسات والبحوث التجارية الاسلامية وقد قام هذا المركز لخدمة الاقتصاد الاسلامي ويوجد في جامعة الأزهر مركز قوافل البيئة وهي قوافل دينية وطبية تجوب مدن وقرى مصر لتوعية المواطنين وتقديم العلاج اللازم لهم.

*** عدد الوافدين الذين يدرسون بجامعة الأزهر ستة آلاف وافد يمثلون ٧٩ جنسية عالمية.**

دراسات اسلامية حرة

ويضيف الدكتور عبد الفتاح الشيخ قائلا: ولم يتوقف دور جامعة الأزهر عند البحث العلمي وتقديم البحوث والدراسات في كافة المجالات وانما امتد عطاؤها إلى كافة المجتمع الاسلامي فقد قررنا انشاء مركز للدراسات الاسلامية الحرة يستقبل كل المسلمين الراغبين في دراسة العلوم الاسلامية من تفسير وعقيدة وفقه وحديث دون التقيد بشهادات معينة أو جنس أو جنسية فيستطيع أي مسلم راغب في دراسة العلوم الشرعية أن يتقدم بطلب إلى الجامعة للانضمام إلى المركز حيث تستمر الدراسة به لمدة عامين ولا يمنح المركز شهادات وانما يعطي للطالب إجازة تفيد بانه حضر الدروس لمدة عامين واستوعب ما ألقي عليه من دروس ويمثل هذا المركز عودة إلى نظام الدراسة القديمة بالأزهر.

السنة النبوية واللغة العربية

●● وعن دور الجامعة في نشر اللغة العربية والدفاع عن السنة يقول رئيس جامعة الأزهر: لاشك ان تعليم اللغة العربية أمانة تحملها الجامعات الاسلامية ليس لطلابها فحسب ولكن أيضا لكل من يرغب في تعلمها من داخل البلاد ومن خارجها وكان لابد لجامعة الأزهر ان تنهض بهذا العبء ولا تشفق من حمله فاللغة العربية وعاء التراث الاسلامي وعلى الجامعات الاسلامية تمكين كل مسلم ان ينهل من هذا الوعاء ما استطاع إلى ذلك سبيلا وكذلك حض غير المسلم على تعلمها حتى يستطيع التعرف على التراث الاسلامي الخالد.

- وفي هذا المجال قررت الجامعة عمل دورات للغة العربية للعاملين في مجال الاعلام والصحافة وذلك لرفع مستواهم في اللغة العربية كذلك قررت الجامعة فتح معهد لتعليم اللغة العربية للراغبين في ذلك سواء للطلاب الذين سوف يلتحقون بالجامعة أو لغيرهم ممن يريد تعلُم اللغة العربية سواء كان من المسلمين أو غير المسلمين وليس من المعقول أن تظل الجامعات الاسلامية بعيدة عن هذا الميدان وتترك مجال تعليم اللغة العربية لجهات أخرى قد تكون مشبوهة...

- أما في مجال السنة النبوية فهناك مشروع كبير يجري العمل فيه في جامعة الأزهر منذ أكثر من عشر سنوات وهو عمل موسوعة عالمية كبرى للسنة النبوية تهدف إلى جمع كل الأحاديث التي وردت في كتب السنة المطبوعة والمخطوطة المتداولة وغير المتداولة التي عرفت درجة صحتها والتي لم تعرف بحيث لا يبقى كتاب في الحديث وبعد ذلك يتم تصنيف الأحاديث النبوية فيتعرف الناس فيها على الصحيح والحسن والضعيف وسيكون من السهل بعد ذلك الاستنباط أمام المستنبطين كما تستخرج الأحكام الفقهية بسهولة ويسر وسيسهل على المسلمين معرفة الصحيح والحسن والضعيف من الأحاديث وقد جاء هذا المشروع في الوقت الذي تتعرض فيه السنة النبوية لحملات مسعورة تتهمها بضعف الثقة وتدعوا إلى طرحها جانبا والاكتفاء بالقرآن.

موقف الجامعة من التيارات الفكرية المعاصرة

● أثيرت في الاونة الأخيرة قضية التطرف وما أطلق عليه انحراف بعض شباب الأمة عن جادة الصواب فماذا كان موقف جامعة الأزهر في هذا المجال؟

●● كان الأزهر وأبناؤه على مدار تاريخه سجلا حافلا متصلا من الايمان بالله والحق والكفاح الصادق للقيم النبيلة والمبادىء السامية بعيدا عن الشطط والتطرف وبذلك فان الأزهر كان وسيظل نبراسا هاديا لكل أبناء الأمة الاسلامية في مشارق الأرض ومغاربها ودرعا يعصمهم من الزلل ويحميهم من الخطر وان كانت حجة البعض على بعض ما يعانيه الشباب المتطرف هو بعده عن الأزهر وبعد رجال الأزهر عنه فانها حجة مردودة يشهد بها آلاف علماء الأزهر الذين ينتشرون داخل مصر وخارجها كذلك تشهد به الاف المآذن التي تنادي أن لا اله الا الله محمد رسول الله.

ودحضا لهذه الحجة فقد قرر مجلس جامعة الأزهر ان يكون للأزهر دوره الشعبي في الحفاظ على ما رعى الله به مصر وذلك بانشاء مركز الدراسات الاسلامية الحرة كما سبق الاشارة اليه. كذلك أهاب مجلس الجامعة برؤساء الجامعات المصرية العمل على تقرير مادة الثقافة الاسلامية على جميع كليات الجامعة ومعاهد التعليم العالي في مصر حتى تضمن وصول احكام الشريعة صحيحة إلى شباب مصر. كما طالبت جامعة الأزهر باعادة النظر في مناهج التربية الدينية في المدارس بحيث تتضمن المعلومات الشرعية التي تحض الشباب ضد كل فكر منحرف.

وقد جندت جامعة الأزهر كل علمائها لعقد لقاءات مع الشباب في كل مكان لافهام الشباب بأن الشريعة قامت على أسس هي: ـ عدم الحرج ويسر التكاليف.

وهذا يقتضي بأن تبليغها في اطار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا برفع السلاح للتقاتل.

كذلك طالبت جامعة الأزهر بالا يباح لكل فكر منحرف النشر في الصحف والمجلات وأجهزة الاعلام المختلفة حتى لا يتأثر الشباب المسلم.

الأقليات الاسلامية وخطر الذوبان

● وما حجم الدور الذي تقوم به جامعة الأزهر تجاه الأقليات الاسلامية في العالم؟

●● تهتم جامعة الأزهر بشأن هؤلاء الأقليات اهتماما كبيرا وان كان هؤلاء في حاجة إلى مزيد من الجهود فهذه الأقليات تعاني من مشكلات حادة ويتعرضون للذوبان في المجتمعات الغربية خاصة الجيل الثالث الذي ينشأ في هذه المجتمعات وهو منعزل تماما عن دينه ولغته ولان هذه الأقليات في أشد الحاجة إلى من يبصرهم بدينهم ويـردون عـلى استفسـاراتهم ويعملون عـلى حـل مشكلاتهم..

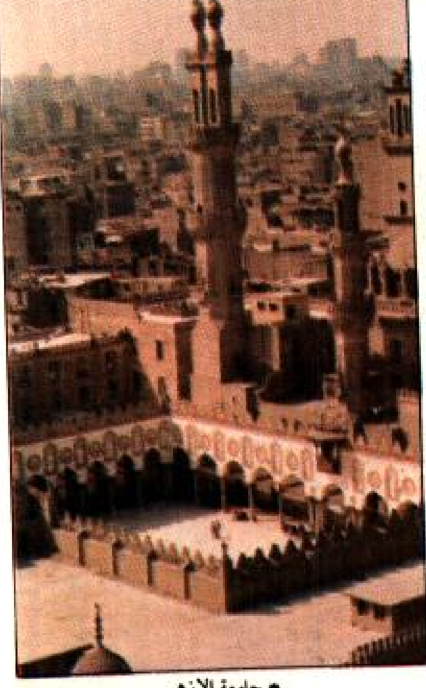
تقوم الجامعة بارسال علمائها إلى هؤلاء الأقليات يعايشون مشكلاتهم ويجيبون على تساؤلاتهم حتى يحس هؤلاء بالارتباط بأوطانهم وفي زيارتي للولايات المتحدة الأمريكية ولقائي بالجاليات الاسلامية هناك أدركت مدى الأزمة النفسية والاجتماعية التي يعيشها هؤلاء من ذوبان أبنائهم في المجتمعات الغربية كذلك تقوم جامعة الأزهر من جانبها باستقبال أبناء الأقليات الاسلامية والحاقهم بالكليات الاسلامية وبذلك تعدهم لكي يعودوا إلى أوطانهم مجهزين للقيام بالدعوة الاسلامية وتبليغ الاسلام.

وقد بلغ عدد الوافدين الذين يدرسون بجامعة الأزهر ستة آلاف وافد يمثلون ٧٩ جنسية عالمية عدا الوافدين الذي يدرسون بالمعاهد الأزهرية وتوفر الجامعة لهؤلاء كل وسائل المعيشة المطلوبة من مسكن وطعام ومصروفات وكان الطلاب الوافدون فيما مضى يسكنون فيما يسمى (بالأروقة) (نزول) الملحقة بالجامعة الأزهر ومنها رواق الشوام ورواق المغاربة ورواق الجبرت (بالحبشة) ثم قام الأزهر بعد ذلك بانشاء مدينة البعوث الاسلامية لكي تستوعب الأعداد الكبيرة من الوافدين أما الطلاب المصريين الذين يدرسون بجامعة الأزهر والذين يأتون إلى العاصمة من الأقاليم الأخرى فقد أنشأت الجامعة لهم مدينة جامعية كبيرة واحدة للبنين وأخرى للبنات كما تم افتتاح مدن جامعية أخرى بالمحافظات الأخرى إلى جانب بيوت الطالبات التي تضم حوالي ستة آلاف طالبة وتهتم الجامعة بأبنائها الطلاب والطالبات المصريين والوافدين بتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية والرياضية والصحية والثقافية.

دروس لأبناء الجاليات الاسلامية بالجامعة

ويستطرد الدكتور الشيخ قائلا/ ومساهمة من الجامعة التي تضطلع برسالة كبيرة استجابت الجامعة أخيرا إلى طلب الجاليات الاسلامية في أمريكا والتي ناشدت العالم الاسلامي بسرعة التدخل لانقاذ أبنائهم من خطر الذوبان أما بانشاء مدارس دينية خاصة بهم أو بارسال الدعاه ومدرسي اللغة الأجنبية وفي هذا المجال قررنا أن نعقد لأبناء الجاليات الاسلامية في أمريكا وأوربا فصول دراسية خلال فصل الصيف من كل عام وسوف تتولى الجامعة تدبير أماكن اقامة هؤلاء الطلاب حيث تدرس لهم الثقافة الاسلامية التي يحتاجونها على يد كبار العلماء والمتخصصين وسوف تتولى الجامعة تدبير أماكن اقامة هؤلاء الطلاب ويتولى أولياء أمورهم الصرف عليهم وارسالهم على حسابهم الخاص.

*** الزي الشرعي للمرأة قرره الشرع وهو فريضة على كل مسلمة وليس على طالبات وموظفات الأزهر.**



● جامعة الازهر

علاقة الجامعة بالجامعات الأخرى

● لاشك أن هناك علاقات تربط جامعتكم بالجامعات الأخرى فما هو الاطار الذي تتم من خلاله هذه العلاقات؟؟

●● ان جامعة الأزهر شأنها شأن الجامعات الأخرى لها علاقاتها العلمية والثقافية مع الجامعات العربية والاسلامية والأجنبية وهناك اتفاقيات علمية واتفاقيات عديدة مع جامعات عربية وأوربية وأمريكية وبموجب هذه الاتفاقيات يتم تبادل أعضاء هيئة التدريس وعمل برامج زيارات للطلاب بين الجانبين وكذلك عقد الندوات والمؤتمرات المشتركة وارسال طلاب الدراسات العليا للخارج للحصول على الماجستير والدكتوراه أما العلاقة التي تربط جامعة الأزهر بالجامعات الاسلامية فهي علاقة خاصة ومتميزة تقوم على أساس وحدة الدين ووحدة الرسالة والهدف وأيضا على أساس التاريخ العريق الذي يربط بين بعض هذه الجامعات بعضها البعض مثل العلاقات الأزلية بين جامعة الأزهر وجامعة القيروان في تونس وجامعة عليكرة بالهند فهذه الجامعات الاسلامية جميعها تجعل من العلوم الشرعية الركيزة الأساسية في خططها وتعمل على تحقيق أهدافها

ويؤكد رئيس جامعة الأزهر على أن مستحدثات العصر ومشكلاته المتجددة لم يعد قادرا على التصدي لها المجتهد الفرد وأصبح الأمر يحتاج إلى الاجتهاد الجماعي للعلماء والذي يصدر عن الهيئات والمؤسسات الدينية أو المؤتمرات الاسلامية التي تعقد لبحث قضية بعينها تحتاج إلى الاجتهاد.

مشاهير تخرجت في الأزهر

● **وفي نهاية حديثنا مع الدكتور/ عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر سألناه عن أهم الشخصيات التي تخرجت في الأزهر وتقلدت مناصب عليا.**

●● فقال فضيلته ان هناك العديد من الشخصيات العالمية الشهيرة التي تعلمت في الأزهر على يد علماء الأزهر وتخرجت فيه ونذكر من هؤلاء الزعيم المصري أحمد عرابي صاحب ثورة عرابي المعروفة وكذلك الزعيم المصري سعد زغلول قائد ثورة ١٩١٩ والرئيس الجزائري السابق هواري بومدين والرئيس مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية مالاديف فضلا عن الشخصيات الأخرى التي شغلت في بلادها مناصب مرموقة منهم الوزراء ورؤساء الجامعات وأساتذتها وعلماء الاسلام الذين تخرجوا في الأزهر ومازالوا يحملون مشاعل العلم في بلادهم.

كذلك فان جامعة الأزهر تقديرا منها للجهود التي تبذلها الكثير من الشخصيات الاسلامية في مجال خدمة القضايا الاسلامية قامت بمنح الدكتوراه الفخرية لعدد من هؤلاء، ونذكر منهم الرئيس الموريتاني السابق مختار ولد داده والرئيس السنغالي الراحل أحمد سيكتوري والرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق والشيخ حسن خالد مفتي لبنان.

رابطة عالمية لخريجي الأزهر

وعرفانا بالجميل من أبناء الأزهر الذين تخرجوا فيه دعا الرئيس مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية مالديف إلى انشاء رابطة عالمية لخريجي الأزهر من الدول العربية والاسلامية ودول الأقليات الاسلامية والذين درسوا بالأزهر خلال الثلاثين سنة الماضية.

وتأتي هذه الدعوة تقديرا من الرئيس المالديفي لدور الأزهر ورسالته السامية الذي لا يكاد يخلو جزء من العالم الا وبه أزهري أو أكثر وسوف تتولى الرابطة القيام بأعمال الدعوة الاسلامية ونشر العلوم الدينية في أنحاء العالم امتدادا لرسالة الأزهر.

وقد بلغ عدد الذين تخرجوا في الأزهر خلال العشر سنوات الأخيرة خمسة آلاف وافد يشغل كثير منهم كما سبق القول مناصب مرموقة.



○ الشيخ جاد الحق والدكتور عبدالفتاح يرحبان بضيوف مؤتمر الدعوة الاسلامية.

الاجتهاد والسؤال المعتاد...!

● **وكان لابد من عرض قضية الاجتهاد في العصر الحديث على رئيس جامعة الأزهر خاصة وان هناك سؤالا اعتاد الناس على ترديده وهو هل باب الاجتهاد مازال مفتوحا اما انه أغلق مع عصر الاجتهاد الأول؟**

●● ويجيب الدكتور الشيخ على هذا السؤال بقوله: ان باب الاجتهاد مازال مفتوحا ولا يستطيع أحد أن يدعي بان باب الاجتهاد أغلق ولكن السؤال هو هل هناك مجتهد في هذا العصر تتوفر فيه شروط الاجتهاد المعروفة؟

- ويجيب الدكتور رئيس الجامعة على السؤال بقوله ان المجتهدين ثلاثة: مجتهد مطلق ومجتهد مذهب ومجتهد فتوى... أما المجتهد المطلق فهو الذي وضع القواعد والأسس المؤصلة والتي استنبطت من الكتاب والسنة وهذا الصنف من المجتهدين ليس له وجود الآن...

أما مجتهد المذهب ومجتهد الفتوى فهؤلاء يجتهدون فيما اجتهد فيه المجتهد المطلق ويحاولون تطبيق ذلك على ما يجد من احداث لم يتناولها المجتهد المطلق فعلى سبيل المثال يعتبر ابن تيميه مجتهد مذهب فهو تلميذ الامام أحمد بن حنبل الذي يعتبر مجتهدا مطلقا فالامام ابن تيميه اجتهد فيما اجتهد فيه الامام ابن حنبل.

*** تعليم اللغة العربية امانة... تتحملها الجامعات الاسلامية.**

دون اعتبار لقومية أو اقليمية.

ولهذا يجمع هذه الجامعات رابطة تسمى برابطة الجامعات الاسلامية مقرها مدينة الرباط وتضم هذه الرابطة خمسين جامعة وكلية اسلامية وعربية وتعتبر جامعة الأزهر من المؤسسين لهذه الرابطة وعضوا في المجلس التنفيذي لها. وتعقد الرابطة مؤتمراً سنويا يناقش في كل مرة قضية من القضايا الاسلامية المعاصرة وفي كل عام تستضيف جامعة من الجامعات الأعضاء هذا المؤتمر وقد استضافت جامعة الأزهر مؤتمر رابطة الجامعات الاسلامية الذي كان موضوعه الدعوة الاسلامية عام ١٩٨٧ كما استضافت الجامعة الاسلامية بالماليزيا مؤتمر الرابطة عام ١٩٨٨ وفي هذا العام يعقد المؤتمر في الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد.

مجالات التعاون واسعة

ويضيف الدكتور الشيخ قائلا: ان مجالات التعاون بين الجامعات الاسلامية في التعليم واسعة ومتعددة من أهمها:

- اعارة الجامعات القادرة الأساتذة للجامعات الحديثة وتوفير منح لطلابها للدراسة وخاصة في مراحل الدراسات العليا.
- تبادل الأساتذة والطلاب وتخطيط الأنشطة المشتركة.
- التنسيق في سياسة القبول وتوحيد المناهج مما ييسر انتقال الطلاب فيما بين الجامعات.
- عقد المؤتمرات العلمية المشتركة والتنسيق في المؤتمرات العالمية التي تعقد خارج العالم الاسلامي.
- التعاون في توفير منح لتعليم أبناء الأقليات المسلمة.



السطحية عند صانعي السياسة الأمريكية

ركزنا في الحلقات الأربع الماضية على الخطابين اللذين القيا أمام لجنة شؤون أوروبا والشرق الأوسط التابعة للكونجرس الأمريكي أثناء مناقشته لما يسمونه بالاصولية الإسلامية والتطرف الإسلامي. كما عرضنا تفصيلا للتقرير الذي قدمه السفير (هيرمان اليتز) لهذه اللجنة. وسنقف في هذه الحلقة على مسألة الاتهام الذي وجهه (اليتز) لصانعي السياسة الأمريكية بالسطحية واللامعلومات في شؤون الإسلام والاصولية الاسلامية.

والشخصيات الجديدة التي شاركت في الحوار وسترد اسماؤها في هذه الحلقة هي: (توم لانتوس) عضو الكونجرس عن ولاية كاليفورنيا و(هاري ريد) عن ولاية نيفادا (وبنيامين جيلمان) عن ولاية نيويورك.

اولا: السطحية واللامعلومات عند صانعي السياسة الامريكية وعلى رأسهم رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ومستشار الامن القومي.

وجه السفير (ايلتز) اتهامه هذا لهؤلاء المسؤولين الامريكيين وقد اثار هذا الاتهام استياء رئيس اللجنة وبعضا من اعضاء الكونجرس. واصر رئيس اللجنة (لي هاملتون) و(هاري ريد) عضو الكونجرس على التأكد من ان السفير يعني هذا الاتهام وانه موجه بصفة خاصة الى (شولتز) وزير الخارجية وقتها والى مستشار الامن القومي.

وقد دار الحوار على النحو التالي:

رئيس اللجنة: انني نادرا ما اتحير في سؤال الشهود، لكن الموقف يختلف هذه المرة فانا امام عدد من التقارير التحليلية الموضوعية والدقيقة من الناحية التاريخية لكنها تتناول بعض القضايا المحيرة للعقل وتدعوني الى الوقوف عندها. السؤال موجه اليك يا د. اليتز. في ص ٣٧ من تقريرك قلت ما نصه (ان القضايا المتعلقة بالاصولية الاسلامية كانت تعالج على مستوى سياسة يصيغها افراد سطحيون وعلى غير معلومات بهذه القضايا بصفة خاصة). حسن.. طبقا لما تقول فان هؤلاء الافراد الذين يعالجون هذه القضايا على مستوى السياسة هم وزير الخارجية ومستشار الامن القومي وانه لمن سوء الفهم ان نجد ضابطا سابقا يعمل في الخارجية الامريكية و يعلم تماما ان وزير الخارجية ومستشار الامن القومي انما يعتمدان على عدد كبير من الفنيين والخبراء ثم يصفهما بالسطحية واللامعلومات. على وجه التخصيص هل انت تشير الى (شولتز) بانه سطحي وعلى غير معلومات. اني اقول ذلك لانه قد اقترح على هذه اللجنة ان تعالج هذه القضية بواسطة (الوزير نفسه) او ماكفرلين سواء بسواء.

د. اليتز: سيدي... انا لم اشر الى وزير الخارجية او مستشار الامن القومي بالذات.

توم لانتوس: معذرة للمقاطعة... دعني اقرأ لك مقولتك الخاصة. انك وضعت مقولة امام لجنة استماع للكونجرس وانت شخص ذكي جدا وعلى مستوى رفيع من العلم وذو خبرة عريضة ولهذا فان عليك ان تجيب على هذا السؤال الذي طرح عليك والذي جاء في مذكرتك.. واني اكرر لك مقولتك (ان القضايا المتعلقة بالاصولية الاسلامية كانت تعالج على مستوى سياسة يصيغها افراد سطحيون وعلى غير معلومات بهذه القضايا بصفة خاصة).

د. اليتز: نعم

توم لانتوس: انني سعيد جدا بهذه الاجابة... دعني أكن واضحا في هذا الموضوع خاصة وانا اتحدث من خلال سنوات خبرتي الخاصة واعرف الى اي مدى يمكن ان تتوفر هذه المعلومات كثيرة او قليلة.. حينما تصعد هذه المعلومات الى المستويات العليا لا بد وان تكون مستوعبة بدرجة عالية.. واني اعرف ايضا من خلال خبراتي الخاصة التي تشملها قضايا الاصولية في كل مكان ان الصعوبة تكمن في محاولة العثور على هؤلاء الاشخاص ذوي المستوى العالي جدا في هذه المسائل.. وهي صعوبة كنت اواجهها انا وزملائي طيلة هذه السنوات... دعنا لا نتحدث عن الماضي. ان الشعب الامريكي مهتم بما حدث الآن على ارض بيروت.. وكما قرأت في تقريرك، وجدت انك بدلا من ان تلوم خاطفي الطائرة الامريكية، بدلا من ان تلوم هؤلاء السفاحين والمجرمين الذين قتلوا في بروتام شابا امريكيا والقوا بجثته بعيدا اجدك تتحدث عن السطحيين وغير ذوي المعلومات على مستوى السياسة. هذه هي القضية التي اريدك ان تتحدث عنها.

د. اليتز: سيدي. لقد كتبت مقولتي هذه قبل حادث خطف الطائرة.

توم لانتوس: هذا شيء عسير الفهم. انت تشير الى اختطاف الطائرة.

د. اليتز: نعم فعلت ذلك بالطبع. لكني كنت مشغولا بتنقيح هذا التقرير حتى الصباح.. وانا مثلك تماما، لقد وجدت انت في اعمال الخاطفين انها تستحق الشجب وانا ايضا كذلك، واود ان اضيف الى ذلك يا سيدي انني كنت بنفسي ضحية واحدة من هذه الافعال الارهابية واني لمتعاطف بشدة مع هؤلاء الذين يعيشون هذه المواقف... ماذا اقول يا سيدي، **حينما تأتي الى قضية الاسلام، وتترك موضوع**

الاختطاف جانبا فاننا نجد ان الاصولية الاسلامية كانت تحيط بنا قبل اختطاف الطائرة. وانه لمن الصعب جدا بل هو فوق العادة ان نجعل مسؤولين على اعلى مستوى في الحكومة مهتمين بهذه المسألة. انهم ليس لديهم الوقت الكافي لذلك. ان قضية شمولية الدين بحيث يكون عاملا مؤثرا في السياسة لا تشغل حيزا في تفكيرنا وما كان ذلك يحدث ابدا. هذا هو يا سيدي الموضوع الذي صنعت من خلاله مقولتي.

توم لانتوس: دعني احص الموضوع.

د. اليتز: من فضلك افعل ذلك.

توم لانتوس: من هؤلاء الافراد السطحيون ومن غير ذوي المعرفة على مستوى صوغ السياسة في الخمس عشرة سنة الماضية الذين كانوا يعالجون هذه القضايا؟

د. اليتز: من بين هؤلاء الذين عرفتهم في هذه السنوات **اتذكر الان رئيس جمهورية او وزير خارجية.**

توم لانتوس: او مستشار الامن القومي.

د. اليتز: او مستشار الامن القومي.. اني اتحدث عن افراد عملت معهم عن قرب.. لم تكن لديهم اي معلومات عن الاسلام وماذا يعني.

توم لانتوس: تعني انهم كانوا سطحيين وعلى غير معلومات!

د. اليتز: في الاسلام نعم. في الاسلام نعم (ص ٧٥ — ٧٧).

ثانيا: التصورات الامريكية عن علاقة الاسلام بالماركسية واعتقادهم بان عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اشتراكيا.

اشترك في الحوار في هذه النقطة الى جانب السفير (ايلتز) والدكتور (اسبو سيتو) عضو الكونجرس عن ولاية نيفادا (هاري ريد) ودار الحوار على النحو التالي:

هاري ريد: هناك سؤال يرتبط بمناقشاتنا لقضايا الاصولية الاسلامية: هل الاصوليون منجذبون الى الماركسية وبأي طريق؟

د. اليتز: في ضوء خبرتي يا مستر ريد اقول اننا اذا استخدمنا مصطلح الماركسية في حدود الاشتراكية يكون الجواب بنعم.. هناك رغبة عند بعض الاصوليين في العودة الى نموذج المجتمع الذي كان سائدا في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين **الاربعة الأول.**

: دعنا نقول بمعنى اخر العودة الى نموذج القرن السابع والثامن.. وقد كان هذا المجتمع في الواقع اشتراكيا بطبيعته (؟) فالثروة المتوافرة توزع على الناس والفقراء يحصلون على الثروة من الاغنياء. ويرى العديد منهم في ضوء ذلك وليس كلهم ان هناك تطابقا بين الاسلام والاشتراكية. اما فيما يتعلق بمسألة الالحاد فهذا شيء مرفوض عندهم تماما وواضح.. اما الجانب الاشتراكي من الماركسية فهو مقبول عند العديد منهم يا سيدي.

هاري ريد: د. اسبو سيتو

د. اسبو سيتو: منذ عشر سنوات كنا نسمع تعبيرا يقول (اشتراكية اسلامية ذات وجه غربي) لكنهم الآن حساسون تماما لمثل ذلك ولهذا فهم يستخدمون تعبير (العدالة الاجتماعية الاسلامية) وهم يؤكدون ان الله وضع قيودا في الاسلام على الثروة والاستهلاك. ولكنني اود الاشارة الى انه اذا نظر الواحد منا عبر امتداد العالم الاسلامي بصفة عامة فاننا نجد ان رد فعله تجاه الماركسية وارتباطها بالسوفيات سلبي على المستوى الشعبي.

اما الحكومات الاسلامية فهي على درجة عالية من الوعي بخطورة الاقتراب الشديد مع السوفيات وعلى الرغم من وجود مستشارين سوفيات (كما كان الحال في مصر) وفي البلاد الاسلامية فهناك مسافة حقيقية بين الاسلاميين والايديولوجية الماركسية.

ثالثا: ادراك الامريكيين لاختلاف فهم الاسلام في قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان عن الفهم الامريكي لها. واعترافهم بان وضع اليهود في ظل الدولة الاسلامية كان افضل من وضعهم تحت الدولة المسيحية واعتقادهم بعدم نضوج الدول الاسلامية في تحديد مسألة علاقة الدين بالدولة وبالعلم وارجاعهم ذلك لحداثة استقلال هذه الدول وافتقارها الى النموذج والخبرة والصراع والمعارك بين الدين والدولة والعلم.

يكشف الحوار الاتي والحوار الذي سبقه ان السطحية واللامعلومات عن الاسلام هذه التي اتهم بها السفير صانعي السياسة الامريكية امر لا يقتصر عليهم فقط بل على جميع هؤلاء الذين يناقشون هذه القضية حتى وان بدا على حوارهم شيء من العقلانية. وقد يفهم من اتهام السفير للاخرين بالسطحية واللامعلومات عن الاسلام انه اقدر منهم في هذه المسائل وذلك بحكم خبرته التي يفتخر بها وبانه قضى في هذا العالم الاسلامي خمسا وثلاثين سنة.

ويمكن القول ان السفير يكون محقا اذا نفى عن نفسه تهمة السطحية في شؤون العالم الاسلامي والصق هذه التهمة بالآخرين. لكن هذه السطحية واللامعلومات تلازمه اذا ادعى انه خبير بالاسلام. وتظهر هذه السطحية بوضوح في قوله ان عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان عهدا اشتراكيا. فذلك ينم على انه لم يفهم هذا العهد في ضوء الاسلام وشريعته وانما انحصر فهمه له في ضوء المفاهيم العصرية السائدة فكان حتما ان يصل الى هذه النتيجة طالما ان مثل هذا الفهم يسيطر على تفكيره.

كما تكشف عبارات السفير عن موقف شخصي سطحي تجاه الاسلام وخاصة في قوله كما سيأتي في الحوار انه لا يأمن على دينه في ظل دولة اسلامية اصوليه حتى لو اعلنت المساواة بين الناس.

وتبدو سطحية هذا الحكم هنا في ان السفير قد استخرجه من اي مصدر غير الاسلام نفسه ذلك الذي لو رجع اليه لعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد امر بانه (من كان على يهوديته او نصرانيته فلا يفتن عنها). وان الذمة تعني العهد بمعنى ان نسير في معاملتهم حسب احكام الاسلام وان لهم ما لنا من الانصاف وعليهم ما علينا من الانتصاف وان علينا ان نرفق بهم ونحميهم واموالهم واعراضهم وان نضمن لهم قوتهم ومساكنهم وكسوتهم.

وقد كان الدكتور (اسبو سيتو) اكثر موضوعية وجرأة من السفير في الاعتراف بان اليهود نالوا من المكانة في ظل الدولة الاسلامية ما لم ينالوه في ظل الدولة التي تعتنق دين السفير ذاته. وقد اعترف اليهود انفسهم بانهم كانوا ينعمون بهذا التسامح حتى عهد الدولة العثمانية بل ان هذا التسامح هو الذي مكنهم من التآمر ضد العرب وضد دولة الخلافة. وكان الدكتور اسبو سيتو جريئا وموضوعيا ايضا في اعترافه بان مفهوم الدولة الاسلامية في التعامل مع غير الاسلاميين كان في زمانها **مفهوما متقدما** ومن ثم فان الحكم عليه بمعايير اليوم التي لا تحمل لحقيقة الدين وزنا هو الذي جعل السفير يقول مثلما قال. الا ان هذه الموضوعية والجرأة لا تنفي السطحية واللامعلومات عن الدكتور (إسبو سيتو) وهي اشد خطرا من سطحية السفير لانه بدأ بافتراض صحيح اعتمد فيه على مقدمات لا تنطبق على القضية التي يعالجها فانتهى الى نتائج سطحية تماما كشفت عن جهل عميق بهذا الدين الذي أتى من اجله الى لجنة الكونجرس ليدلي بشهادته عنه.

نبه الدكتور اسبو سيتو الحاضرين الى ان الدولة الاسلامية لا بد وان تكون دولة ايديولوجية ومن ثم لا بد وان تطرح مسائل حقوق الاقليات وتوضع في الاعتبار وهل من حقهم الوصول الى مناصب رئيس الدولة وقاضي القضاة وقائد القوات المسلحة وهذه التساؤلات في تصورنا خالية من المعنى ولا محل لها طالما انه حدد من الاصل انها دولة ايديولوجية ذلك — اذا سلمنا بصحة مفاهيمهم. ولو كانت لديه بعض من المعلومات عن الدين لعلم ان هناك نهيا جازما يفيد التحريم بان يكون الكافر حاكما على المسلمين. اما في مسألة قاضي القضاة التي استشهد فيها (اسبو سيتو) بان رئيس القضاة في باكستان كان كاثوليكيا رومانيا فاننا نقول انه لم يثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد عين قاضيا للقضاة ولا الخلفاء الاربعة وكان اول قاض وصف بهذا الوصف هو القاضي ابو يوسف

● جون اسبوسيتو



الكندي المجتهد المشهور صاحب ابي حنيفة وصلاحية تعيين رئيس الدولة لقاضي القضاة من المباحات الا انه يشترط فيه ما يشترط في القاضي وما يشترط في الحاكم وهي شروط ستة يزيد عليها ان يكون من اهل الفقه اي انه يشترط في قاضي القضاة ان يكون رجلا بالغا حرا **مسلما** عاقلا عدلا من اهل الفقه. اما عن قيادة الجيش فان الشرع يوجب ان يكون قائد الجيش الفعلي هو رئيس الدولة اما غير القيادة من الامور الفنية او الادارية فان لرئيس الدولة ان يعين من ينوب عنه ليقوم بها. وقد كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يتولى بنفسه قيادة الجيش الفعلية وكان يتولى قيادة المعارك وكان يعين قادة على فرق الجيش التي تخرج للقتال دون ان يكون هو معها وهي السرايا. اي ان رئيس الدولة **(المسلم شرطا)** يعين قائد الجيش وامراء الويته ويعقد لهم اللواء ويعين قادة الفرق كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واضاف اسبو سيتو بان الحديث عما يسميه بالدولة الاسلامية الحديثة قد يطرح سؤالا حول الحاجة لاعادة التفسير الديني لتوسيع مفهوم الدولة الاسلامية الموجهة ايديولوجيا بخصوص توسيع حقوق وواجبات غير المسلمين.. ولم يكن اسبو سيتو موفقا في هذا الطرح والسبب في ذلك انه فهم الدولة الاسلامية في حدود فهمه للايديولوجية التي يمكن تضييقها وتوسيعها حتى تتفق ومتطلبات العصر اما الدين فان العصر هو الذي يجب ان يتكيف وفقا لقواعده ولا يتكيف هو لقواعد هذا العصر التي تعدل من حين لآخر.

اما قمة السطحية في فكر (اسبو سيتو) فهو تصوره كما سيأتي في الحوار بعد بأن العالم الاسلامي عالم لم ينضج وان ربط هذا العالم للدين والدولة انما كان لانه لم يمر بعد بنفس الخطى التي سار عليها الغرب من صراعات ومعارك اثمرت في النهاية عن الفصل بينهما.

ويعني مثل هذا التصور ان (اسبو سيتو) ينظر الى الاسلام بنفس نظرته الى المسيحية ولهذا يتخيل ان العالم الاسلامي لا بد وان يمر بنفس مراحل الصراع التي مر بها الغرب بين الدين والدولة والعلم. وينم هذا التصور عن نقص في تفكير (اسبو سيتو) عن الاسلام. فالاسلام ليس كالمسيحية ينحصر في العبادات انه يعم ويشمل المعاملات والعقوبات وكل ما يدخل في اختصاص المحاكم والوزارات ومجالس النواب والشيوخ فهو عبادة وشريعة تنفيذ ودفاع.

ان اسبو سيتو يعلم هذا لكنه يبدو لنا انه لا يعتبر ذلك امرا حقيقيا في الاسلام بل يظنه افكارا تؤمن به الحركات والتنظيمات الاسلامية لا غير. هذا بالنسبة للدولة اما بالنسبة للعلم فهو يفهم العلاقة بين الدين والعلم في حدودها النصرانية التي يفترقان فيها، ولا يفهمها في حدود العلاقة بينهما في الاسلام حيث يتساند فيها الدين والعلم ولا يتوقع مطلقا ان تحدث ثورة من احدهما على الاخر كما حدث في الغرب.

وهذا هو نص الحوار الذي دار حول هذه القضية واشترك فيه مع رئيس الجلسة واليتز واسبو سيتو عضو الكونجرس عن ولاية نيويورك (بنيامين جيلمان).

رئيس الجلسة: نحن نرحب تماما بضيوفنا المشتركين في النقاش وعلى وجه الخصوص السفير اليتز الذي اتيحت لنا فرصة الالتقاء معه منذ عدة سنوات في ما وراء البحار. بالنسبة الى مسألة التطابق بين الاصولية الاسلامية والديمقراطية والمساواة بين الناس والاجناس هل تشعر ان هذه الاصولية تتطابق مع الديمقراطية ومع فهمنا لحقوق الانسان وخاصة مع غير المسلمين.

د. اليتز: لا،انا لا اعتقد انها تتطابق مع فهمنا لحقوق الانسان وللممارسات الديمقراطية والمساواة بين الناس والاجناس. وانما هناك ادعاء دائم (؟) في الاسلام ان الناس يعيشون تحت ظله متساوون ولا تفرقة بينهم على اساس الجنس. اما اهل الكتاب من اليهود والنصارى فلهم وضع الناس. والمشكلة هنا كما اقف عليها من خبرتي ان ادعاء مساواة هذه الفئة من غير المسلمين بالمسلمين امر يخضع لتفسيرات القادة ورجال الدين في البلاد الاسلامية. المسيحيون والمسلمون والمسيحيون واليهود وغيرهم... هذه الفئات قد تكون لها حقوقا معينة ولكنها منذ ان تقبل سيادة الدولة الاسلامية يتحول افرادها الى مواطنين من الدرجة الثانية. ويستثنون بذلك من واجبات معينة (كالخدمة في الجيش مثلا) وبالرغم من ذلك فهم مواطنون من الدرجة الثانية. احيانا يكون هناك تسامح معهم واحيانا لا يكون. وبالنسبة لي انا (فاني كمسيحي لا أئتمن على معتقدي كمسيحي في ظل اي حكومة اصولية اسلامية مهما كان ادعاؤها باعلان المساواة بين الناس).

جيلمان: د. اسبو سيتو

د. اسبو سيتو: اود اضافة شيء الى ما قيل بادئا بالقول بان هناك تفسيرات مختلفة للديمقراطية كالقول بان هناك حقوقا داخل ديمقراطية ما. ولكن يجب ان نتذكر ونحن نتحدث عن الدولة الاسلامية باننا نتحدث عن دولة ايديولوجية وهذا من شأنه ان يطرح اسئلة تتعلق بحقوق الافراد والاحزاب السياسية في هذه الدولة ومن ثم نتساءل ما هي هذه الحدود في الايديولوجية الاسلامية لهذه الدولة؟

انني اتفق مع السفير ايلتز فيما يقال اليوم عن الوضع القانوني التقليدي لغير المسلمين انهم من — منظورنا اليوم — مواطنون من الدرجة الثانية. لكن ايام كانت هذه الدولة قائمة كانت **هذه النظرة متقدمة على وجه التأكيد. فالوضع القانوني لليهود — على سبيل المثال — كان افضل تحت ظل الدولة الاسلامية اذا ما قارناه بوضعهم تحت دولة مسيحية.**

واذا تحدثنا اليوم في قضية الدولة الاسلامية الحديثة فان السؤال هنا: هل هناك حاجة لاعادة تفسير ديني لتوسيع مفهوم الدولة الاسلامية الموجهة ايديولوجيا فيما يتعلق بوضع المواطنين غير المسلمين.

ان توسيع حقوق وواجبات غير المسلمين في دولة ذات ايديولوجية اسلامية يطرح اسئلة صعبة. من هؤلاء الذي سيشغلون الوظائف العليا في الدولة؟ هل يمكن ان يكون رئيس الدولة غير مسلم وكذلك رئيس القضاة او قائد الجيش؟

هناك استثناءات قد حدثت، فرئيس المحكمة العليا في باكستان كان كاثوليكيا رومانيا في جمهورية اسلامية لكني اعتقد ان المسلمين لم يكونوا راضين عن ذلك.

هناك مسألة هامة يجب ان نضعها في الاعتبار حينما نتحدث عن العالم الاسلامي، ان الغرب على سبيل المثال قد مر بعدة قرون حتى استطاع ان يضع تعريفا لفكرة الدولة القومية الحديثة وما نجم عن ذلك من افكار تتعلق بالنظام السياسي والقانون المعاصر وتحديد علاقة الدولة بالدين والعلم. وقد توصل الغرب الى هذه الافكار بعد معارك سياسية وفكرية وثورات وسفك دماء استمرت عدة قرون.

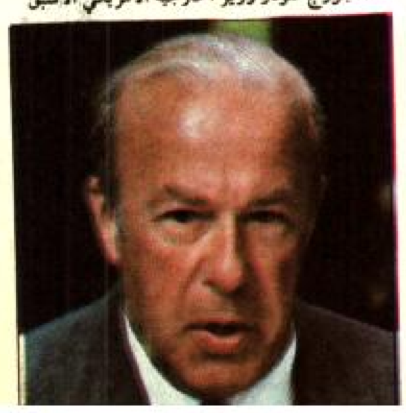
وهذه الفرصة من الاصلاح وتحديد المصير الفكري والسياسي لم تتح للمسلمين. لقد ظهرت البلاد الاسلامية بعد قرون من الاستعمار الاوروبي ولا تعد سنوات استقلالها الا بالعشرات.

وقد تحقق الاستقلال في مختلف البلدان الاسلامية في ظل توجه علماني. ولهذا فان المسلمين او النشطين الاسلاميين على الاقل هم الآن في مفترق الطرق. وحينما نعرف دولة ما بانها موجهة اسلاميا يحتاج الواحد منا الى ان يتصور نماذج معينة وخبرات ونمو هنا واختلاف هناك. انها تجربة لا بد ان تأخذ طريقها عبر معارك وصراعات. (ص ٨١ — ٨٢).

تكشف فقرات هذا الحوار ان المتحاورين متفقون على ان قيام الدولة الاسلامية امر متوقع والا لما ناقشوا ما ستؤول اليه اوضاع الاقليات غير الاسلامية بها. ومن الواضح انهم يناقشون هذه القضية في ضوء مفهومهم عن الديمقراطية. وقد اشرنا سابقا ان السيادة — وان كانت مصطلحا غربيا — فانها ليست في الاسلام للشعب وانما هي للشرع. فالدولة لا تسير بارادة الفرد او الامة وانما تسير باوامر الله ونواهيه ورئيس الدولة لا ينفذ اوامر الامة انما ينفذ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اي لينفذ الشرع وهي نقطة لم يدركها المتحاورون — بعد في قضية الاسلام — الذين يصرون على النظر الى هذا الدين في ضوء مفاهيمهم الخاصة.

«يتبع»


* جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الاسبق





* اعتقالات شرسة ضد حماس

شنت سلطات الاحتلال اليهودية حملة اعتقالات شرسة وصفت بانها الاكبر من نوعها منذ بدء الانتفاضة ضد حركة المقاومة الاسلامية (حماس)... وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته العبرية يوم الاحد ٨٩/٥/٢١ ان عدد المعتقلين من اعضاء (حماس) هو (٢٥٠) شخصا... واعتبر هذه الضربة ضد (حماس) بانها قاصمة وجذرية... وذكر اسحق مردخاي ومجموعة من خبراء جيش العدو انهم وجدوا مع اعضاء حماس (٥) مسدسات وبندقية (M 16) ورشاشات كلاشينكوف وكارلو وعوزي وذلك بعد ان عثروا على مخزن للاسلحة تابع للحركة على حد زعمهم.

وذكرت صحيفة (INTERNATIONAL HERALD) في تقرير لها نقلا عن رويتر وذلك يوم الاثنين ٨٩/٥/٢٢ ان الجيش الاسرائيلي اعلن عن اعتقال ٢٠٠ عضو من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في غزة واتهم قائدها الروحي بانه اصدر اوامر بقتل العملاء العرب المتعاونين مع (اسرائيل).. وقد اعتقل الشيخ (احمد ياسين) ـ ٥١ عاما ـ يوم الجمعة وامرت قوات الاحتلال ابنه ـ ١٥ سنة ـ برافقته ليقوم بدفع والده على كرسيه المتحرك... وادعى الجيش ان لديه ادلة على تورط الشيخ ياسين في عمليات عسكرية لحركة المقاومة الاسلامية المعروفة باسم (حماس).

واكدت الصحيفة انه تم اعتقال العشرات من الحركيين في الحركة اثناء منع تجول شامل على قطاع غزة وتعتبر هذه الحملة اكبر حملة اعتقالات في الاراضي المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧.

* الشيوعية تحتضن الصهيونية!!

اعلن المؤتمر اليهودي العالمي الذي كانت الزعامة السوفياتية تنتقده بشكل روتيني منذ بضع سنوات انه سيعقد لاول مرة اجتماع هيئته التنفيذية في موسكو في الخريف المقبل، ويمثل هذا الاعلان حدثا مهما في علاقات الاتحاد السوفياتي مع الطائفة اليهودية في انحاء العالم وجاء بعدما تأسس هذا العام اول مركز ثقافي يهودي في الاتحاد السوفياتي، وازيلت القيود السوفياتية على تعليم اللغة العبرية. كذلك جاء الاعلان ايضا في وقت زادت فيه هجرة اليهود الروس بشكل كبير ومن المتوقع ان يصل عدد اليهود الروس المهاجرين الى ٤٠ الف شخص مقابل ٩٠٠ شخص منذ عامين فقط.

واعلن متحدث باسم المؤتمر اليهودي العالمي انه من المرجح ان يعقد اجتماع الهيئة التنفيذية للمؤتمر المؤلفة من ٢٦ عضوا في موسكو في اكتوبر المقبل وقال عندما سئل عما اذا كان المؤتمر اليهودي قد تلقى اذنا من الاتحاد السوفياتي: ما كنا لنتفق على عقد اجتماع في موسكو ما لم يكن سيعقد. ويذكر ان المؤتمر اليهودي العالمي عقد سنة ١٩٨٧ اجتماعا لهيئته التنفيذية لاول مرة في بودابست وهذه المرة في موسكو مما يؤكد التلاحم بين الشيوعية والصهيونية !!

* بعضهم أولياء بعض :

استنكر جيمس هايز رئيس الاساقفة الكاثوليك في كندا ما ابداه احد رجال الدين الكاثوليك من ملاحظات وانتقادات ضد اليهود، وفي برقية له الى المؤتمر اليهودي الكندي قال بان الاساقفة الكنديين وجميع الكاثوليك يتبرأون من الملاحظات المعادية لليهود التي تفوه بها في كويبك في الاسبوع الماضي الاسقف ريتشارد وليامسن القادم من الولايات المتحدة الامريكية. وكان وليامسن قد ذكر بانه لم يقتل يهودي واحد في غرف الغاز المزعومة والمنسوبة الى هتلر. ومدح ايرنست زندل الذي ادين في العام الماضي لوصفه مذبحة اليهود في المانيا النازية بانها محض افتراء. كما لام اليهود لاحداثهم تغييرات وافساد في الكنيسة الكاثوليكية.

* في حالة سكر.. تدخل الروس في افغانستان!!



كشف مؤخرا اندريه غروميكو الرئيس السابق للاتحاد السوفياتي النقاب عن وجه الزعيم الروسي ليونيد بريجنيف ووصفه بانه كان مدمنا للخمر وهو الذي اصدر امر التدخل الروسي في افغانستان بعد ان سمع نبأ اغتيال نور محمد تراقي السكرتير العام للحزب الشيوعي الافغاني. جاء هذا التصريح خلال مقابلة صحفية اجرتها معه صحيفة (آبزرور).

ترى الى متى يظل مصير الشعوب معلقا بامزجة الحكام! وهل من المنطق والمعقول ان يشرد و يقتل الملايين ثم يأتي من يقول بان القرار قد اتخذ في حالة سكر؟!!

المؤمنة من مؤامرات المسيحية والصهيونية والشيوعية.

• امين عام جمعية الاغاثة العالمية في ليستر (بريطانيا)

* تظاهرة طلابية اسلامية في الصين



لاول مرة منذ ان استلم الشيوعيون السلطة في بكين سار الالوف من الطلبة المسلمين مؤخرا في شوارع بكين مطالبين بحرية العبادة وحقوق مساوية للاقليات الصينية وبدأ الطلبة الذين ارتدوا الزي الاسلامي التقليدي في مسيرتهم من مسجد ليباي في بكين بعد اداء صلاة الجمعة مباشرة وتوجهوا نحو ساحة تيان ان مين على بعد عدة كيلومترات وخلال المظاهرات هتف المتظاهرون «الله اكبر.. الله اكبر» والجدير بالذكر ان من بين المتظاهرين طلبة من معهد القوميات المركزي وطلبة من جامعة بكين كما شارك اخرون من ١٧ جامعة على الاقل قائلين انهم يطالبون بالحرية الدينية والمساواة مع الطوائف الاخرى والحقوق المدنية للاقليات.

* نشاط تنصيري في أوغندا!

بلاد اوغندا الخضراء يعتبرها الغرب درة فريدة ومنطلقا لنشر المسيحية في قلب افريقيا والتي كانت بلدا مسلما الى فجر القرن العشرين ولكن نتيجة للمؤامرات الصليبية اصبحت فيما بعد مستعمرة مسيحية وقاعدة صهيونية وارسلت اليها اسرائيل ايام ابوتي حوالي ٧٠٠ من الخبراء العسكريين والزراعيين والمهندسين لغزو تلك البلد تكنولوجيا. ونجحت اخيرا في القضاء على حكم عيدي امين واثارت فيها الحروب الاهلية والتي كان حصادها حوالي نصف مليون اوغندي ومعظمهم من اخوانكم المسلمين. وذلك بموجب ما اعلنه تلفزيون بي بي سي اللندنية ومجلة تايم الامريكية والعياذ بالله من تلك المجازر المذهلة المفزعة.

وحيث ان هيئات التبشير الصليبية تنتهز دائما مجال الاغاثة والاسعاف تدميرا لهوية ابناء المسلمين خاصة بعد المجازر الرهيبة لذا بادرت «جمعية الاغاثة» نيابة عنكم لاحتضان ابناء اخواتكم الشهداء في اوغندا ومستمرة حاليا في تطوير مشروع دار الحنان بهدف توفير التعليم والطعام لحوالي ٥٠٠ من الايتام بعونه تعالى. وستكون تكاليف هذا المشروع ١٢٠ الف جنيه استرليني. فنرجو من المسلمين مد يد العون والمساندة الاخوية لانقاذ البراعم

* واقع مرير وفن رخيص!

نظرة هادئة على ارض الواقع العربي المسلم، نظرة فاحصة مدققة لكل حركة، نظرة تبحث عن تفسير مقنع لكل حركة فضولية لا تتناسب مع خفقات الانسان العربي المسلم ولا تلتئم مع آلام الانسان العربي المسلم، اين يقف الانسان العربي المسلم في ارض الواقع؟؟ ما هي الخطط التي اعدت للانسان العربي المسلم حتى ينسى واقعه ولا يتذمر من جوعه؟ تعلم الانسان المسلم ان يضحك وهو مثخن بالجراح، خطط المخططون... ونفذ المتنفذون، والضحية هو الانسان المسلم.

لبنان الجريح منذ خمسة عشر عاما تهدم به اشياء واشياء، لكن الفن نما فيه وامتد الى الاقطار العربية، واصبح مصنعا للفنانين وللفنانات ولبائعات الهوى في نوافذ الارصفة العربية، في كل البلاد العربية نجد ان الفن قد ازدهر وطغى منذ عشرين سنة وحتى الان، هل احد يستطيع معرفة الجواب....

ضعف الاقتصاد العربي وكثرت ديونه وتثاقل الناس من تدبير امور المعيشة منذ عشرين سنة وحتى الان. لم تعد هناك طبقة متوسطة في المجتمع، بل اصبح اكثر الناس فقراء، مع كل ذاك الفقر ومع الضنك الاقتصادي... ينتعش الفن، ازداد عدد الراقصين والراقصات والمغنين والمغنيات، هل تستطيع ان نفسر ذاك الحاضر؟ كيف ينتعش الفن المرذول من بطن الالم؟ من الذي يدفع ذاك الفن ويسهل له كل الاسباب حتى يستقطب قلوب العباد؟ بائعوا الخنوثة والمجون وبائعات الفجور لهم ولهن الكلمة الطولى والمقام الارفع، هم فوق القانون، ولا يسألون عما يفعلون، اشرطة فنهم تطبع بالملايين وارصدتهم بالملايين، واجور لياليهم بالالاف والالاف، يتكلم الناس عن الفن الرخيص، وكلمات الاغنية الرخيصة، والافلام الرخيصة التي يكثر فيها المشاهد الجنسية والغرامية حتى يتحقق للفيلم الكسب والنجاح، كل رخيص هل ينتشر بمفرده؟ ام ان هناك اجهزة تدعمه وتساعده... من هم وراء كل رخيص؟ ولماذا يسعون لانتشاره؟

• ابو علاء

تعزية

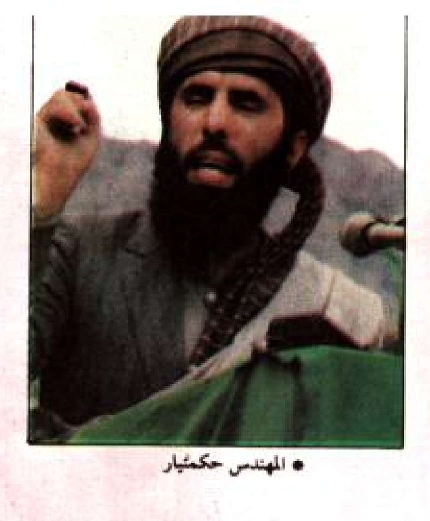
تتقدم اسرة تحرير المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي من الاخ الدكتور حسن هويدي حفظه الله بأحر التعازي بوفاة شقيقه:

محسن هويدي

الذي اغتالته يد الاثم والعدوان والتي امتهنت القتل لتحقيق سياسة القهر والبغي ضد رجال ابرياء ليس لهم من ذنب الا انهم قالوا ربنا الله.... انا لله وانا اليه راجعون.



• الاستاذ صبغة الله مجددي



• المهندس حكمتيار

• المهندس يونس خالص



الاعلام الغربي

رسالة افغانستان ـ احمد منصور

منذ ان سقطت الخلافة الاسلامية في اوائل هذا القرن والاعلام الغربي يقوم بدور خطير ضمن المخطط العالمي الذي يهدف الى ابعاد المسلمين عن جذورهم ومحو فكرة اعادة الخلافة من اذهانهم وجعلهم يعيشون ضمن محاور محددة ترتكز على اثارة التنافرات والخلافات المذهبية والقشرية وجعلها ركائز للفكر والحوار بين المسلمين، وبذلك يضمنون ابتعاد المسلمين عن التفكير في اصول دينهم وغاية وجودهم، وهذا ما بدأوا في استخدامه مؤخرا في افغانستان في سعيهم لتفجير قضايا لا وجود لها واثارت موضوعات عقيمة وبعيدة عن واقع الجهاد حتى يستدرجوا المجاهدين ومن يناصرونهم اليها ويصرفوهم عن الهدف الذي بذلوا وضحوا من اجله طوال سنوات الجهاد الماضية فاثاروا ما يسمى بالوهابية بين العرب والافغان وشنوا هجوما ضاريا عبر كافة وسائل اعلامهم على المؤسسات الاسلامية التي تساعد المجاهدين والمهاجرين في النواحي المختلفة محاولين تفريق الكلمة وشق الصف والايقاع بين المسلمين، واذا قيل لهم تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم تترسوا بوسائل اعلامهم وزادوا من سخطهم ومؤامراتهم ولهذا فقد عرضنا افكهم الجديد ـ بكل ما فيه من حقد وضغينة ومكر وكيد ـ على قادة المجاهدين لنعرف رأيهم في هذه الهجمة التي نقلتها وسائل الاعلام الغربية الان على المؤسسات الاسلامية العربية التي تساند الجهاد على الساحة فماذا قال قادة المجاهدين ؟!

• رأي الشيخ صبغة الله مجددي:

يقول الشيخ صبغة الله مجددي رئيس دولة افغانستان: ان العدو عدو مهما يكن والصحافة الغربية وهي جزء من وسائل العدو في تحقيق اهدافه وهي دائما لا تنظر الى الحقائق انما تحاول دائما ان تتصيد الاخطاء والاعمال الشاذة للمسلمين فتضخمها وتكبرها وتحاول ان تجعلها اصلا قائما، فاذا اخطأ احد العرب الذين يجاهدون مع الافغان ويناصرونهم وجدت حملة شعواء على كل العرب تشارك فيها صحافة الشرق والغرب ضمن مخطط واحد معد ومرتب، ونحن لا نشكو من العدو لانه عدو يجب الا نلتفت الى ما يثيرونه لان الاخوة العرب ساندونا من اول يوم بدأ فيه الجهاد باموالهم وانفسهم واستشهد وجرح منهم الكثيرون على ارض افغانستان وقد اختار الغرب هذا الوقت لايقاع الفتنة بين العرب والافغان بعد ما فشلوا في تحقيق مؤامراتهم السابقة علينا وبعد ما رأوا الجهد الكبير الذي تقوم به المؤسسات الاسلامية في دعم الجهاد والمجاهدين خاصة بعد اعلان المجاهدين عن تشكيل حكومتهم وتوحيد صفوفهم ولهذا فانني اعلن ان هذه الدعاية الكاذبة لا تهمنا وسوف نواصل مسيرة جهادنا مع اخواننا العرب وسوف تظهر الحقائق يوما بعد يوم حقيقة ما يدور.

• رأي المهندس حكمتيار:

ويقول المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين لقد لاحظت ايضا هذه الحملة الضارية من وسائل الاعلام الغربية على العرب والمؤسسات الاسلامية العربية التي تساعد المجاهدين، ووسائل الاعلام الغربية ما هي الا اداة من ادوات الغرب التي يسعى من خلالها الى ايجاد الوقيعة بين العرب والافغان حتى تخلو الساحة لهم ولمؤسساتهم للقيام بمهامهم التنصيرية بين صفوف المجاهدين والمهاجرين، وهم ايضا يريدون من وراء هذه الحملة الى فصل افغانستان عن العالم الاسلامي حتى يتمكنوا من تحقيق مآربهم وغاياتهم حتى تكون لهم الريادة في اعادة اعمار افغانستان والتسلل من خلالها الى الشعب ومحاولة تذويبه.

وهم حينما ادركوا حساسية الشعب الافغاني مما يسمى «بالوهابية» سعوا لاستخدام هذا السلاح حتى يفرقوا به بين العرب والافغان بل حتى بين الافغان وقادتهم حيث يتهموننا تارة باننا وهابيون واخرى باننا اصوليون وثالثة باننا متطرفون متشددون وغير ذلك من المسميات الاخرى التي ابتدعوها لاجل التفريق فيما بيننا وقد اخبرني احد الدبلوماسيين الامريكيين في حديث خاص بيني وبينه قائلا: اننا اذا اردنا ان نهدم احدى الشخصيات الاسلامية في نفوس عامة المسلمين فاننا نصفها تارة بالاصولية واخرى بالوهابية وثالثة بالتطرف ونسلط عليها كافة وسائل اعلامنا حتى تنفر منها العامة ونحقق مآربنا فهذه هي اساليبهم الدنيئة التي لا تهمنا ولن نلتفت اليها.

وان العرب هم اخواننا ونحن نشكرهم لمشاركتهم في جهادنا ونذكر لهم تضحياتهم وبذلهم وجهودهم التي تقوم بها المؤسسات الاسلامية العربية في المجالات الطبية والتعليمية والانسانية وشتى المجالات الاخرى ونلفت نظرهم الى ان ما يقوم به الاعداء من دعاية في وسائل اعلامهم لا يهدفون من ورائها الا قطع الصلة القائمة بيننا وبينهم واخلاء الساحة لمؤسساتهم حتى يحققوا اهدافهم ومساعيهم وعلى هذا فاننا نطلب من اخواننا العرب الا يلتفتوا الى مثل هذه الدعاوى ونطمئنهم الى ان كافة قوى الكفر لن تستطيع ـ ان شاء الله ـ ان تفرق بيننا وبينهم لان رباطنا هو رباط



• الاستاذ سيد احمد الجيلاني



• الاستاذ برهان الدين رباني

• الاستاذ عبد رب الرسول سياف



العقيدة والاخوة ولذلك فهم لن يفلحوا في التأثير على هذا الرباط ان شاء الله.

• رأي الشيخ يونس خالص:

ويقول الشيخ يونس خالص وزير الداخلية في حكومة المجاهدين الافغان: ان هذه الحملة التي يشنها الاعلام الغربي سوف تذهب هباء منثورا ولن تجد في نفوس الافغان اي قبول — ان شاء الله — وهي تدل دلالة واضحة على ان طريقنا الذي نسير فيه هو طريق صحيح وتكشف عن مدى حقد الغرب وكيده ومحاولات تفريقه بين ابناء العقيدة الواحدة وما هو الا التمحيص والابتلاء الذي يبتلي الله به السائرين في طريق الجهاد لان طريق الجهاد كله عقبات ومشكلات ومؤامرات «وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين» اما مكانة العرب عند الافغان فهي مكانة رفيعة ويكفي احساس الافغاني بان العربي هو الذي نقل له تعاليم الاسلام واوصله اليه، فما هي الا زوبعة تأخذ وقتها ثم تنجلي ان شاء الله.

• رأي الشيخ سيد احمد الجيلاني:

ويقول الشيخ سيد احمد الجيلاني قاضي القضاة ورئيس المحكمة العليا في دولة افغانستان الاسلامية: ان اعداء الاسلام يسعون دائما لتفريق كلمة المسلمين واظهار خلافاتهم وهذا ما قاموا ويقومون به الان من خلال هذه الحملة الاعلامية التي يشنونها على العرب والمؤسسات الاسلامية فمن الممكن ان يكون احد الاخوة العرب او بعضهم قد اخطأ في أمر ما، فعلم به هؤلاء فكبروه ونشروه وعمموه واخذوا يعزفون عليه ليل نهار حتى يفرقوا بيننا وبينهم ولا يريدون ان يكون المسلم في عون اخيه المسلم.

ولا شك ان المؤسسات الخيرية الاسلامية التي يديرها الاخوة العرب قد ساعدتنا في امور كثيرة خاصة في المجال الطبي حيث قاموا بدور كبير في علاج الافغان من المجاهدين والمهاجرين طوال السنوات الماضية ونحن نشكرهم على ما قدموه ونطلب منهم الاستمرار في مساعداتهم.

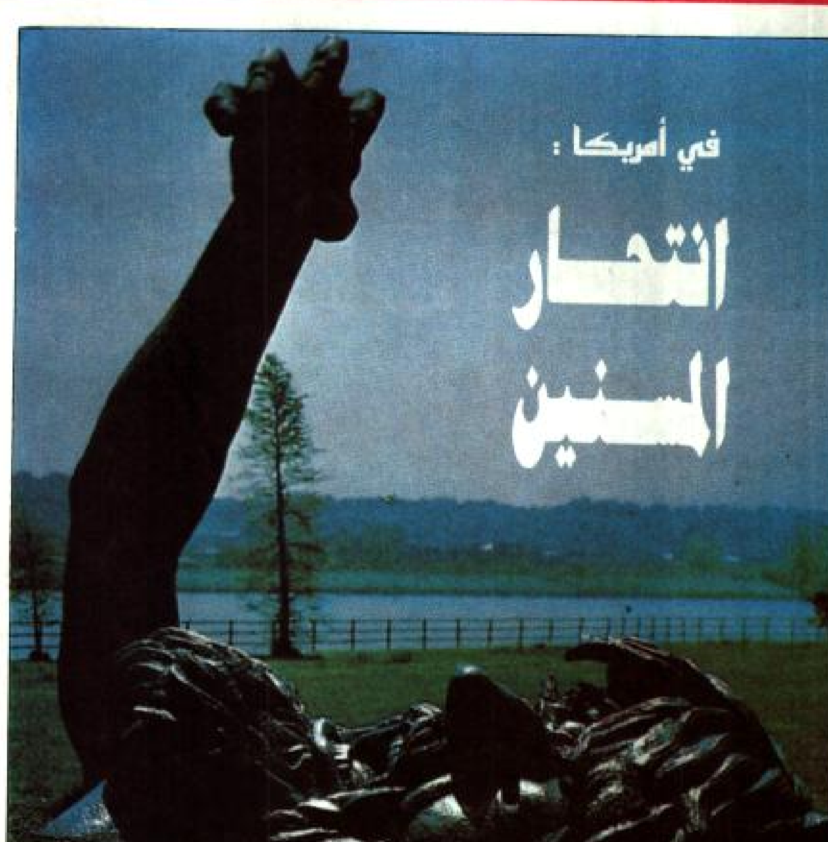
وكل من يأتي لمساعدة الجهاد والمجاهدين فهذه ارضه وهذا الجهاد هو جهاد اسلامي لا فرق فيه بين عربي وعجمي، غير انني ارجو من الاخوة العرب من منطلق الاخوة الا يحاولوا المجيء باية اعمال تعطي عدونا الفرصة كي يسيء الى سمعتنا او الى جهادنا كما عليهم ان يعملوا على عدم اتاحة الفرصة لاي دخيل يحاول ان يشوه سمعتهم او يلوث جهادهم واقول لهم ان افغانستان جزء من بلادكم ودفاعكم عنها جزء من دفاعكم عن الاسلام فلا تلتفتوا لهذه الدعاية وواصلوا طريقكم.

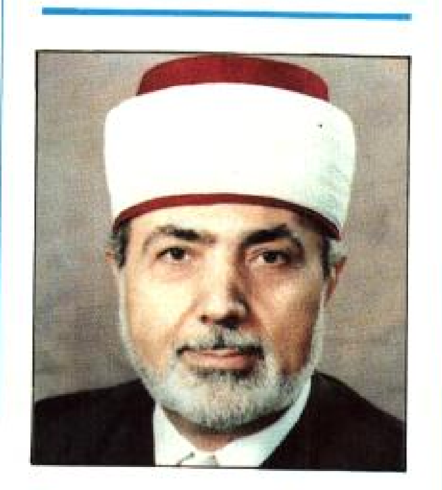
• رأي الاستاذ برهان الدين رباني:

ويقول الاستاذ برهان الدين رباني وزير الاعمار في حكومة المجاهدين الافغان: ان الغرب بوسائله اعلامه يريد ان يعزلنا عن العالم العربي والاسلامي الذي هو مصدر القوة والعمق الاستراتيجي والامتداد التاريخي لنا ونحن — ان شاء الله — لن نسمح لهم مهما فعلوا بان يكونوا سببا في فصلنا عن امتنا الاسلامية واخواننا العرب، الذين يشاركوننا في الآمال والآلام والاهداف والمقاصد، وعلى هذا فاننا نرحب باخواننا العرب ولا سيما الشباب منهم الذين يشكلون قوة مساعدة للمجاهدين في المجالات المختلفة ونطلب منهم الا يلتفتوا لما يقوم به الاعلام الغربي من دعايات كاذبة كل هدفها هو اخلاء الساحة لهم ولمؤسستهم فعليهم ان يدركوا اهداف اعدائنا وليعلم اعداؤنا اننا لن نسمح لهم بتحقيق ما يريدون.

• رأي الاستاذ سياف:

ويختتم الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان الحديث عن هذه الحملة الاعلامية الغربية على العرب والمؤسسات العربية التي تساعد المجاهدين والمهاجرين الافغان قائلا: ان هذه الحملة التي دبرت من قبل اعداء الاسلام واعداء الجهاد لا تهدف الا الى شق وحدة الامة الاسلامية لان هذا الجهاد ليس جهاد شعب بخصوصه انما هو جهاد الامة الاسلامية وهذه المعركة هي معركة بين الاسلام والشيوعية وقد بذل المسلمون دماءهم واموالهم في هذا الجهاد، وان هذا الجهاد ليعد نموذجا رائعا للتضامن والتكاتف الاسلامي، لذلك فقد اوغر صدور الحاقدين وجعلهم يتفننون في الوسائل التي يشقون بها صفوفنا ويفرقوا كلمتنا ولكن انى لهم ان يشقوا صفا قام رباطه لله، او يهدموا بناء أسس على تقوى من الله، وأنى لهم ان يحاربوا دعوة الله وان كل هذه الاشاعات والاقاويل التي اطلقوها يهدفون من ورائها اضعاف موقفنا في ميادين القتال وخنادق الجهاد وهي اكاذيب واقاويل لا حقيقة لها وانا اعلن من هنا بصراحة المؤمن ورجولة المجاهد لكل المؤسسات الاسلامية ولكل الاخوة الذين يشاركوننا جهادنا من غير الافغان ان يواصلوا مسيرتهم في الوقوف والتعاون مع الجهاد الافغاني، الذي بدأ يستعيد كرامة امتنا ومجدها وكيانها، وهؤلاء الذين يختلقون الاكاذيب حول المؤسسات الاسلامية والاخوة العرب لا يمثلون الا انفسهم التي تأبى عزة الاسلام وجهاد المؤمن ووقفة المقاتل في سبيل الله.





بقلم: الدكتور علاء الدين خروفة

نشرت صحيفة (عرب نيوز) في عددها الصادر في ١١ شعبان ١٤٠٩ هـ المصادف ١٩٨٩/٣/١٨ مقالا كتبه (ديفيد لارسن) اشار فيه الى قصة من مدينة (لوس انجلوس) في ولاية كاليفورنيا ملخصها: ان (دانيال روزنثال) البالغ من العمر ثمانية وثمانين عاما قد انتحر وانه لم يعد له شغف في الحياة، وقد كان يحسن ثماني لغات، والف عدة كتب في لغات مختلفة، وبعد ان تقاعد في عام ١٩٦٧ استمر على زيارة مكتبه في جامعة كاليفورنيا (لوس انجلوس) وقد زار المكتب للمرة الاخيرة قبيل انتحاره بثلاثة ايام... وانه كان يدرّس (بتشديد الراء) الهندسة، وعقد اخيرا فصلا دراسيا مكونا من ثلاثين طالبا من العجزة، وكان بعنوان: (نظرية العجز والشيوخة) وعلى الرغم من ان زوجه قد توفيت فقد كان يعيش حياة مليئة بالنشاط: يتكلم مع ابنته باستمرار، ويمارس رياضة المشي لمسافات طويلة، وكان يحضر حفلات العشاء مع اصدقائه... ومع هذا كله فان روزنثال قبل شروق الشمس من يوم الخميس رمى بنفسه من شقته التي يسكنها في الطابق الثاني عشر لينزل جثة هامدة، تاركا في غرفة الطعام ورقة صغيرة لابنته يقول فيها: (عزيزتي انني لا استطيع ان اتحمل فكرة ان اصبح بليدا – عديم الفائدة) توقيع.... (دانيال).

• انتحار دون اعلان السبب !!

ثم يقول المقال ان هذه الحالة ليست غير مألوفة لان نسبة الانتحار عند الشيوخ مرتفعة جدا لا سيما عند من يتجاوز سن الخامسة والستين، وانه في الولايات المتحدة الامريكية تبلغ نسبة الانتحار ٣٥٫٥٪ في كل مئة الف نسمة من اعمار ٦٥ – ٧٤ كما يقول تقرير مركز الاحصائيات الصحية، وان هذه النسبة ترتفع الى ٥٤٫٨٪ من اعمار ٧٥ – ٨٤ وترتفع الى ٦١٫٦٪ لمن تكون اعمارهم من ٨٥ واكثر... وان السلطات الرسمية تعتقد ان نسبة الانتحار الحقيقية اعلى من ذلك بكثير....

ويذهب د. دان بليزر استاذ الصحة النفسية في جامعة ديوك الذي هو حجة في الولايات المتحدة الامريكية في اسباب انتحار العجزة والمتقدمين في السن – الى ان المسنين يستطيعون انهاء اعمارهم بتعمد عدم اخذ الادوية الضرورية، وانه عند وفاة احدهم لا يعلن عن السبب الحقيقي للوفاة الذي هو الانتحار، ولكن التقارير الرسمية تقول بدلا عن ذلك: (ان الوفاة كانت بسبب السكتة القلبية او الشيخوخة)...

وقد ظهر مقال في (نيوزليتك) وهي النشرة التي تصدرها الجمعية الامريكية لدراسة ظاهرة الانتحار يقول ان التركيز على نسبة الانتحار بين الشباب جعلنا نتجاهل النسبة المماثلة بين المسنين... على انه في كافة الاعمار تكون نسبة الانتحار بين الرجال اكثر منها بين النساء والسبب – كما يقول الخبراء، والكلام لذلك المقال – ان النساء يستطعن التكيف مع الحياة عند تقدم اعمارهن ويألفن حياة الوحدة ولهن مواردهن، ويراجعن الاطباء اكثر مما يفعل الرجال... وقد لوحظ ان الرجال لا يقيمون علاقات اجتماعية، ولا يتخذون الا

عـددا قليـلا من الاصدقـاء وان الـذين يحاولون الانتحار ـ بصورة عامة ـ قليل منهم من يطلب المساعدة.

ويقول المسؤولون عن مكتب مكافحة الانتحار في كاليفورنيا: انهم يتلقون ممن يقدم على الانتحار الفا ومئتي نداء هاتفي في كل شهر لطلب المساعدة. وان ٥٪ من هذه النداءات تكون من الذين تبلغ اعمارهم ٦٥ عاما او اكثر).

• افلاس

ذلك ما اردت ترجمته من المقال المشار اليه... وتعقيبي عليه:

ان هذه القصة صورة من صور افلاس الحضارة الغربية: رجل في الثامنة والثمانين من عمره، يحسن ثماني لغات، وقد الف عدة كتب في لغات مختلفة، وهو استاذ جامعي، وعلى الرغم من كل ذلك فانه لم يتردد في الاقدام على انهاء حياته، وقتل نفسه وكأنه هو واهب الحياة او مالكها.

كم كان (مستر روزنشال) محتاجا الى تعاليم الاسلام التي تقول: (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما) النساء ٢٩.

كم كان محتاجا الى قول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فيما يرويه البخاري رحمه الله تعالى: (من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم مخلدا فيها ابدا).

ما احوج هؤلاء الشيوخ الذين يقدمون على الانتحار الى تعاليم الاسلام التي تقول: (خيركم من طال عمره وحسن عمله).

اننا بفضل تلك التعاليم لا نجد عشر معشار تلك النسب الهائلة للانتحار بين الشيوخ او بين الشباب.

الا... ما احوج الحضارة الغربية الى التعاليم الاسلامية... ارجو الله سبحانه ان يوفق المسلمين الى تبليغ تعاليم الاسلام للناس كافة.



الاعلام بحاجة إلى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه



• الشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع

نظرا لما للاعلام من تأثير كبير في حياتنا المعاصرة ونظرا لاهمال المسلمين لهذا الجانب الخطير الذي استطاع اعداء الاسلام من السيطرة على معظم وسائل الاعلام العالمية كان لنا هذا اللقاء السريع مع الاستاذ عبدالله بن سليمان بن منيع القاضي بمحكمة التمييز بمكة المكرمة.

المجتمع: وسائل الاعلام في العالم الاسلامي تشتغل في ظل اهداف مرسومة لها لخدمة المجتمع وتثقيفه او ترفيهه من خلال البرامج المتنوعة فهل ادت وسائل الاعلام دورها في خدمة الاسلام من خلال برامجها الدينية؟

ابن منيع: التشكيك في جدية الجهات المختصة عن الاعلام في العالم الاسلامي حينما تجعل في اعتبارها الاعلامي اهتماما بالجانب الديني فبالرغم من ان الدين الاسلامي قول وعقيدة وعمل، له توجيهاته وتوجيهاته في كل صغيرة وكبيرة من مرافق الحياة ومسالكها، عناية بالفرد وبما يصلح حاله في الحال والمآل، وعناية بالاسرة وبالمجتمع وبالامة عناية تكفل قوة في غير عنف وعزة في غير كبرياء وأمن ورخاء في غير سرف ولا تبذير بالرغم من ذلك كله فان الجانب الاسلامي في وسائل الاعلام المختلفة في العالم الاسلامي لا يشغل الا حيزا صغيرا في حجم الاعلام عن مجالات الرياضة والفنون والسياسة وشؤون المرأة ومداعبة الشباب بما يحلو لهم ان يجدوه في قنوات الاعلام ثم ان هذا الحيز الصغير لا يزال يعاني من نقص في اسباب الارتباط بينه وبين المسلم الا ان هذا لا يدعونا الى اليأس فان الصحوة الاسلامية التي نعيشها ونرى آثارها في مختلف انحاء العالم الاسلامي سترغم الاعلام الى ما يضمن الايجابيات العائدة على هذه الصحوة كما تقودها الى السعادة والعزة والاستقامة والصلاح.

المجتمع: كيف تحول البرامج من اذاعة وتلفاز الى برامج اسلامية بحيث تقبل عليها الجماهير وتجذبهم ويتأثرون بها كما تفعل فيهم المسرحيات والتمثيليات الاخرى؟

ابن منيع: اجيب على هذا السؤال بتحوير بسيط في صيغته لاجعل بدل كيف متى.. ليكون السؤال متى تحوّل البرامج الى برامج اسلامية والاجابة على ذلك اقول: يوم يأتي لاجهزة الاعلام المختلفة رجال صدقوا ما عاهدو الله عليه فآمنوا بالله ربا وعرفوا قوله تعالى: ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وآمنوا برسول الله رسولا مبلغا عن رب العالمين فعرفوا قوله صلى الله عليه وسلم: لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعيم.. ويوم يأتي لاجهزة الاعلام الاسلامي ما جعله رجال مجلة المجتمع من مجلتهم العزيزة حيث عملوا فيها بكل جد ونشاط ونصح واخلاص وجرأة وصراحة وتوجيه وتبصر لا يخافون في قول الحق والصدع به لومة لائم فصارت بذلك لسان صحوتنا المباركة بارك الله فيها وفي رجالها العاملين ووفقهم الى انجاب اخوات لها يقمن بما تقوم به من توجيه وتبصير وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وايمان بالله وحده ناصرا ومبينا ومؤيدا.

المجتمع: هل يمكن انشاء مؤسسات او شركات خاصة تبث برامج اسلامية مختلفة تموها البنوك الاسلامية؟

ابن منيع: لا شك ان ذلك ممكن اذا جاءت العزائم الصادقة والاتجاهات السليمة والهمم العليا والعمل لما عند الله. والناس بخير ويلتمسون الخير اذا وجدوا قيادات مخلصة ناصحة وسواء كان التمويل من البنوك الاسلامية ام كان من غيرها ممن يؤثرون بالانفاق في سبيل الله ما عند الله والدار الاخرة.. ومن اكبر الادلة المادية على سلامة هذا التفكير والجزم بنجاحه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فقد انبثقت الفكرة من صيحة صادقة دوى بها فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي حفظه الله وبارك في جهوده وذلك في مؤتمر اسلامي مبارك فتناقلتها اصداء قلوب آمنت بالله وبما عند الله ثم تبلورت الفكرة الى عمل مجيد عم نفعه بلاد المسلمين وقاد مسيرتها الوزير العامل المؤمن يوسف الحجي وصدق الله حيث يقول: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

وفي ختام اجابتي المقتضبة اكرر شكري وتقديري لمجلة المجتمع ولرجالها العاملين وارجو الا يكون هذا آخر عهدي بهم والحمد لله رب العالمين.

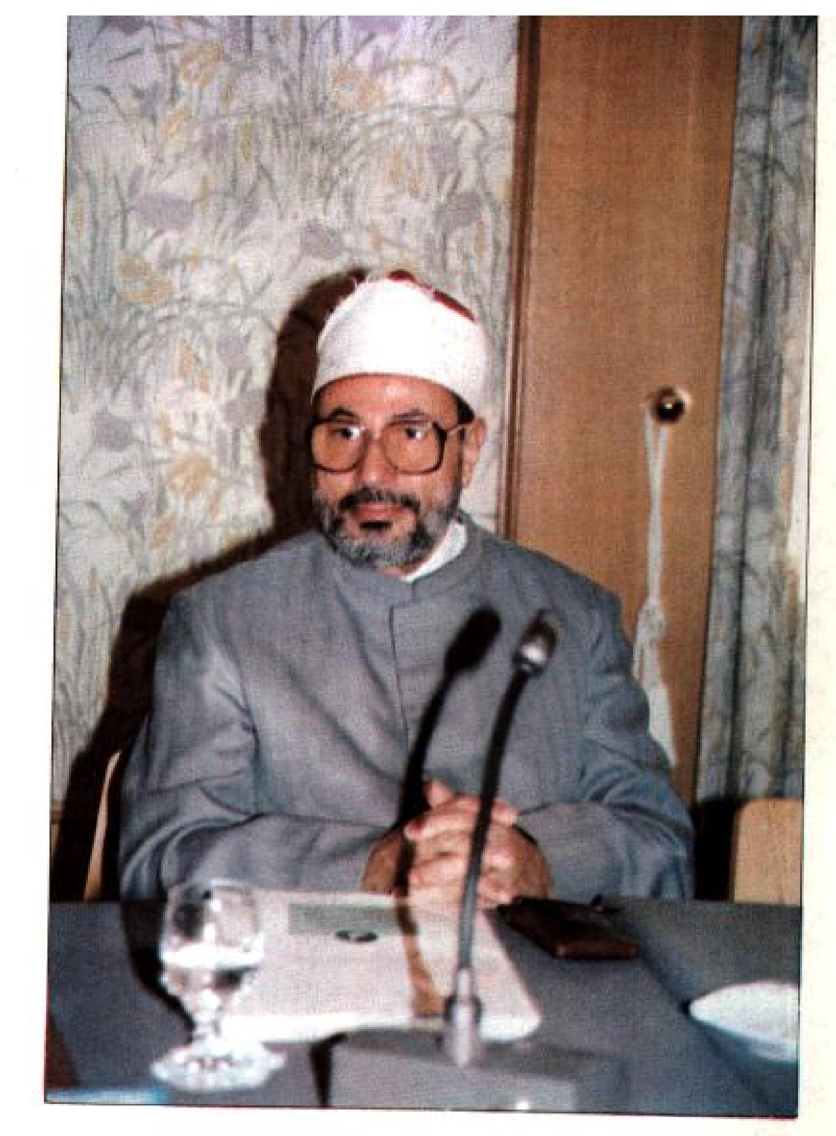
المجتمع: شكرا للاخ القاضي ابن منيع ونأمل ان نلتقي ثانية وقد رفرفت رايات الاعلام الاسلامي في كل مكان وليس ذلك على الله بعزيز.

على من يرونهم خصومهم الالداء، ولعل السبب في ذلك هو شعورهم بعدم استطاعتهم الوصول الى الواجهة والمكانة التي يحتلها غيرهم، وان البساط قد سحب من تحتهم نهائيا، مع أن العمل الاسلامي فيه متسع للجميع، وفي إمكانهم أن يتعاونوا فيما يتفقون عليه، ويعذر بعضهم بعضا فيما يختلفون فيه، ولكن الأمر الخطير في الموضوع أن يتجرأ البعض فيزيف الحقائق، وينسب للطرف الآخر قولا لم يقله، أو اعتقادا لم يعتقده، أو يتتبع زلات اللسان فيجعلها تكأة فيما ينسبه الى أخيه ملقيا عرض الحائط بمواقفه في سبيل خدمة الاسلام، ويتجاهل عمله وجهاده. ومؤلفاته التي هي المرجع لآرائه، اذا أراد الوقوف على فكرة ورأيه.

لقد سمعت من بعض الناس أن أمثال هؤلاء

*** اتهام الشيخ القرضاوي بأنه ينكر الجهاد اتهام باطل.**

لا بد وأن يكونوا مدفوعين من جهات يهمها إضعاف الدعوة الاسلامية، واشاعة الفرقة بين الدعاة، بدليل أن نشاطهم محصورا في أمور معينة وفي اثارة البلبلة والخلافات بين المسلمين، ولم يعرفوا بنشاط واضح في الدعوة الاسلامية، ولم يسبق أن تصدوا لاعداء الاسلام في خطبهم، أو كتاباتهم أو مواقفهم، واعتقد أن هذا الاتهام غير صحيح، ورميهم به مجرد تخمين، وذلك لما نعرفه عن كثير من المنتسبين للدعوة الاسلامية قصر النظر، وضيق الافق، وعدم الوعي بما يجب عليهم نحو وحدة الأمة الاسلامية، ولهذا فان هؤلاء ليسوا أكثر من أناس حمقى ينطبق عليهم



دفاعا عن د. القرضاوي :

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا

بقلم: عبدالقادر محمد العماري

إن المسلم ليشعر بالأسى والألم عندما يرى العاملين للاسلام يشتد بينهم الخلاف، ويكيد بعضهم لبعض، وينتقص بعضهم بعضا

ترى هل يقدر هؤلاء المسئولية الملقاة على عاتقهم؟ وهل يشعرون بنهم بخلافاتهم هذه إنما يطعنون الاسلام من الخلف، ويهيئون الفرصة للأعداء للانقضاض على كل من يدعو الى الاسلام، ويعطونهم الحجة، ويمكنونهم من الوصول الى أهدافهم في النيل من الاسلام، واضعاف المسلمين؟ إن بعض من نصبوا أنفسهم للدعوة الى الاسلام، وأشتغلوا بأمور الدين لم يقدروا المسئولية حق قدرها، فقد ذهبوا يثيرون الجدل والخلاف مع الدعاة الآخرين، وشغلوا أنفسهم بتتبع أخطاء أخوانهم وعيوبهم، فبدلا من أن يوجهوا نقدهم الى العلمانية والعلمانيين، والملحدين والصليبيين والصهيونيين، وبدلا من ان يقوو الجبهة الاسلامية، ويتعاونوا على صد الهجوم المستمر على الاسلام من قبل أعدائه شغلوا أنفسهم بالهجوم والنقد على من يرونهم ينافسونهم في الدعوة وانصرفوا الى التنقيب في الكتب والمرويات لتكون لهم سندا وحجة فيما يشغبون به قول الشاعر:

يصول على الادنى ويجتنب العداء
وما هكذا تبنى المكارم يايحيى

فهم إذن حمقى مغفلون يحسبون أنهم يحسنون صنعا، ولو كانوا يعون المصلحة الحقيقة للاسلام لعملوا في اتجاه جمع كلمة الدعاة الى الاسلام، ووحدوا صفوفهم في مواجهة الأعداء، الذين يتربصون بالاسلام وأهله الدوائر، وستروا أخطاء أخوانهم عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (هلا سترت أخاك بطرف ردائك) كيف وأخوك هذا لم يركتب جرما، ولم يقل باطلا، بل تتبعت

زلات لسانه، وجعلت من الحبة قبة، ومن الحجرة جبلا، وكان الأجدر بك إذا لاحظت أن أخاك قد أخطأ أن تذهب اليه وتلفت نظره الى ما لاحظته، لتستمع منه ماذا يقصد من قوله، وتتأكد أنه أخطأ فعلاً، فاذا رأيت الاصرار والعناد منه على الخطأ فعند ذلك لك الحق أن تتخذ الموقف الذي تراه مناسبا أما أن تتهجم عليه، وتسند اليه ما ينكره الدين ويأباه العقل لمجرد كلمة لم تتبينها، ومقالة لم تقف على أولها وأخرها، وتذهب بما وكأنك عثرت على صيد سمين، وربح كبير، إن هذا الموقف لا يليق بمسلم فضلا عن طالب علم، كما لا يليق بشخص متحضر يعيش بين أهل الثقافة والفكر، انه موقف لا تستسيغه العقول السليمة، وتنفر منه الأذواق الرفيعة، ويستنكره الأسوياء من الناس، ولا يرضاه الله لعبده. الذي خلقه في أحسن تقويم، وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا

اقلوا عليهم لا أبا لأبيكمو
من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

بل هذا من الحقد الذي يمقته الاسلام، والحقد يأتي من الغيظ اذا كظم للعجز عن التشفي، فيرجع الى الباطن فيحتقن فيصير حقدا، وعلامته دوام بغض الشخص واستثقاله، والنفور منه، فهو ثمرة الغضب، ثم يكون الحسد الذى هو من نتائج الحقد كما يقول الامام ابن القيم، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (دب اليكم داء الامم

* جهات مشبوهة تعمل على إضعاف الدعوة الإسلامية بإشاعة الفرقة بين الدعاة .

قبلكم الحسد والبغضاء) ويقول عليه الصلاة والسلام (لا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا) ويقول (إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) وفي الحديث: يطلع عليكم من هذا الفج رجل من أهل الجنة فطلع رجل فسئل عن عمله فقال «اني لا أجد لأحد من المسلمين في نفسي غشا ولا حسدا على خير اعطاه الله إياه». وروى ان الله تبارك وتعالى قال (الحاسد عدو نعمتي، متسخط لقضائي، غير راض بقسمتي بين عبادي) وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

* من الأمور الخطرة أن يتجرأ البعض على تزييف الحقائق وإلقاء التهم جزافاً

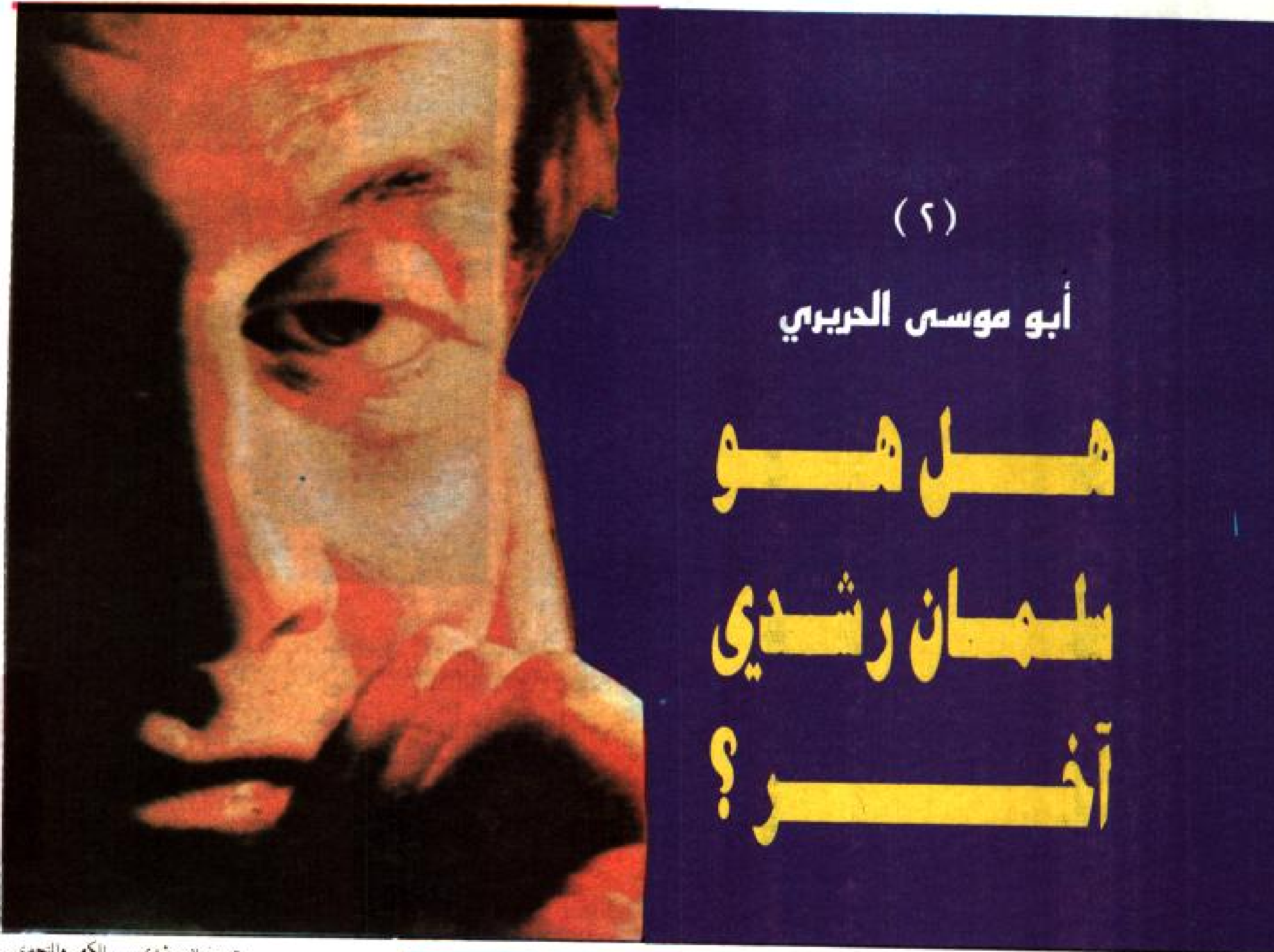
قال ثلاث لا ينجو منهن أحد الظن والطيرة والحسد وسأحدثكم ما المخرج من ذلك (اذا ظننت فلا تحقق، واذا تطيرت فامض، واذا حسدت فلا تبغ) والتحاسد كما يقول ابن القيم لا يكون بين علماء الدين الا إذا قصدوا بالعلم المال والجاه، فالدعاة المخلصون لا يرون بينهم تناقضا، وانما يكمل بعضهم بعضا، وكل منهم يقوم بالعمل من أجل الاسلام في مجاله، ويتعاونون على البر والتقوى، ويعملون كفريق واحد متناسق، ويعتبر كل منهم نفسه على ثغرة يحرص الا يؤتى من قبلها، وكل منهم يعترف بما للآخر من فضل، ولا يشغلوا أنفسهم بالجدل، ففى الحديث (ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل) وفي حديث آخر (ان أبغضكم الى وأبعدكم عنى مجلسا يوم القيامة المتشدقون والمتفيهقون الباغون للبرآء العثرات).

ونحن نأسف أن يتهجم بعض الناس على الداعية الاسلامى الدكتور/ يوسف القرضاوي، وينسبون اليه ما لم يقله، مع أن الدكتور معروف بكتبه ومواقفه انه رائد في الجهاد من أجل الاسلام، ولا تحل ببلد اسلامى الا وترى له أثرا في دحر العلمانية والشيوعية، وكلما أعلن عن محاضرة له في بلد الا وامتلأت القاعات والشوارع المحيطة بالمكان الذي تلقى فيه المحاضرة بالآف من المسلمين يستمعون اليه ويأخذ بألبابهم لما يقوله من حق وصدق، وما يصدر له كتاب إلا ويتلقفه المسلمون لما فيه من علم وفقه وفكر، فهل يقابل هذا العمل الاسلامى العظيم بالجحود والنكران من مسلم يريد للاسلام خيرا؟

إن اتهام الشيخ القرضاوى أنه ينكر الجهاد إتهام باطل، فان الشيخ ماانفك يدعو الى الجهاد في محاضراته ومؤلفاته وخطبه، وعشرات الخطب التي إستمعنا اليها يدعو فيها الى الجهاد في فلسطين وافغانستان وكل بلد اسلامى ابتلى بالاحتلال الأجنبى، فهو يدعو الى الجهاد بكل الطرق والوسائل، أما ما يقال عن خطبته الأخيرة فقد كان يتحدث عن وجوب تبليغ الاسلام الى كل بلاد الدنيا باستغلال الوسائل العصرية من اذاعة وتليفزيون وصحف ونشرات وغيرها، وفي هذه الاحوال لا حاجة للسيف فيها، وليس معنى ذلك الغاء الجهاد بالسيف عند الحاجة اليه، كما في حالة فلسطين وافغانستان.

وما ينسبه اليه أحد الكتاب انه قال ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر حرام، لا اعتقد أن عاقلا يصدق ذلك بل أنه إذا أراد أن يقول ذلك لم يستطيع أن يقوله، وربما ذكر ما قاله الفقهاء أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مقيّد بالا يؤدى الى منكر أعظم، وهذا أمر لا يختلف عليه اثنان، ونسمع كثيرا ما يستشهد الشيخ القرضاوى في هذا المجال بما فعله شيخ الاسلام ابن تيميه عندما مر على مجموعة من التتار يشربون الخمر، وأراد أحد مرافقيه أن ينهاهم، قال له شيخ الاسلام دعهم فانهم إذا تركوا الخمر سيذهبون لقتل الناس، وقتل الناس أعظم من شرب الخمر فان القول بأن القرضاوي قال أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر حرام، يكون إما من سوء الفهم، أو من باب تحريف الكلم عن مواضعه.

أما موضوع البيان الذي أصدره العلماء بالقاهرة فيما يتعلق بالجماعات الاسلامية، إني أشهد بأني ما أن سمعت هذا البيان وفيه اسم الشيخ القرضاوى حتى اتصلت به هاتفيا وسألته عن حقيقة هذا البيان فتبرأ منه. وبين لي ظروف صدور هذا البيان، ثم أوضح موقفه مفصلا في جريدة الشعب المصرية، وانه أبى أن يوقع عليه وانسحب من الاجتماع الذى دعا اليه وزير الاوقاف المصرى، ثم ما شهد له به الشيخ/ صلاح ابو اسماعيل وهو من هو صاحب المواقف المشرفة والشجاعة في مصر، وحامل لواء الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب المصرى وخارجه، والذي جعله الله شوكة في حلق الطغيان. وأخيرا فاننا ندعو الله أن يوحّد كلمة المسلمين على العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وان يعتصموا بحبل الله، ونسأله تعالى أن يطهر قلوبنا من الغل والحسد، والسنتنا من الكذب، وأن يغفر لنا خطايانا، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم). سورة الحشر/ ١٠



(٢)

أبو موسى الحريري

هل هو سلمان رشدي آخر؟

○ سلمان رشدي... الكفر والتحدي.

بقلم: د. سليمان البدر

تعرضنا في العدد الماضي لجزء كبير من مقدمة كتاب «ابو موسى الحريري» الموسوم: «قس ونبي»... واستبان للقارىء العديد من المغالطات التي يحاول صاحب الكتاب من خلالها التشكيك في اصل دعوة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم كما يحاول ان يغمز من فكرة الوحي السماوي و يطعن بصحة القرآن الكريم.

وفي هذا العدد سوف نتناول بعض ما جاء في مقدمة الكتاب وبعض صفحات المتن في صفحاته الاولى.

ان من اخطر توجهات الكاتب التشكيك في الوحي وليّ معاني الآيات القرآنية لتخدم غرضه، فهو يقول في المقدمة «لا بد ان يكون الوحي اللاحق تذكرة للوحي السابق»، و يسرد بعض الآيات ليدلل على ذلك منها: هذا ذكر (ص/٤٩)، وهذا ذكر ومن معي وذكر من قبلي (الانعام /٢٤) انه تذكرة (المدثر ٥٤) فذكر انما انت مذكر (الغاشية ٢١)، فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك (١٠/٩٤) ويقول ان (من قبل) تنبيء لا محالة عن واحد كان قبل النبي يقرأ عليه الكتاب ويهمس في اذنه وحي الله من وراء ستار.

وبذلك ينسف ابو موسى الحريري نزول وحي الرحمن على عبده محمد (صلى الله عليه وسلم)، وان ما كان يتلقاه محمد هو همس من القس ورقة بن نوفل بعد ان يتلقى الوحي من الله او يهمس بما جاء في كتب الاديان السابقة، وكأني به يتقمص دور المشككين من اهل مكة في تلقي محمد رسول الله للوحي ولكن الله رد عليهم في القرآن الكريم «قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين، ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين (النحل ١٠٢، ١٠٣).

في ص ١٦ يشير ابو موسى الى انه جاء في سيرة ابن هشام ان ورقة «كان على دين موسى ثم صار على دين عيسى عليهما الصلاة والسلام، اي كان يهوديا ثم صار نصرانيا» وهذا القول يعني ان ورقة كان يأخذ بتعاليم موسى وعيسى معا فيقيم التوراة والانجيل معا، وكان مقتصدا في عقيدته، لا يغلو في نظرته الى المسيح (الوهية المسيح) ولا يقتصر على التوراة كاليهود الذين ينكرون على عيسى نبوته». وفي نفس الوقت يتجه المؤلف الى القول بعدم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول في صفحة ٦٤/٦٥ «والحقيقة ان القرآن المكي لا يسمى محمدا نبيا بل «بشيرا» و«نذيرا» و«مبلغا» رسالة ربه. وهو ما يؤكد لنا انه لا القس ولا النبي استمتعا بالنبوة حسب مفهومها في العهد القديم» ويستمر المؤلف في قوله: «في ظني ان نية القس كانت غير ذلك، ووعي محمد هو الاخر، في بدء امره، غير ادعاء النبوة، والذي بدل

المقاصد والنيات هو مصحف عثمان وكتبة السيرة، وكان قصد النبي (هنا يقصد القس) ان يعلن محمدا خليفته على جماعة مكة النصرانية، وادلتنا على ذلك من سيرة القس والنبي بتمامها وكمالها، فالقس اختار محمدا وتبناه، ثم زوجه خديجة، على الطريقة النصرانية، ودربه على الصوم والصلاة في غار حراء وعلمه التوراة والانجيل».

لقد اغفل المؤلف عامدا متعمدا تلك الآيات الصريحة التي تضمنتها سورتا الاعراف والفرقان وهما مكيتان، وهي آيات صريحة تدمغ قول المؤلف بالبهتان، ففي الآية ١٥٧ من الاعراف يقول الله تعالى «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل» وفي الآية ١٥٨ نقرأ قوله سبحانه وتعالى: «فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون» اما في سورة الفرقان، الآية ٣١ فيذكر الله تبارك اسمه مطمئنا نبيه محمدا «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا».

فهل بعد قول الله من يأتي ليقول بأن كتبة السيرة ارادوا ابعاد الشك بنبوة محمد «فارجعوا الادلة عليه الى زمن آدم وقرأوا اسمه في السماء تحت سدرة المنتهى ورأوا اسمه في التوراة والانجيل» أليس في هذا القول نكران صريح لآيات القرآن البينات؟

وفي صفحة ١٩ يؤكد الكاتب على ان نصرانية القس ورقة وندمائه الثلاثة (عبيدالله بن جحش بن اميمة بنت عبدالمطلب، وعثمان بن الحويرث، وخديجة بنت خويلد) تختلف عن نصرانية مقررات مجمع اورشليم المنسوبة الى يعقوب الرسول، فنصرانية يعقوب تؤمن بالوهية المسيح وبنوته لله وتحتكم باحكام الانجيل وتعاليمه، وتعتقد بصلب عيسى وقيامه من بين الاموات، في حين ان نصرانية القس ورقة وزملائه تنكر الوهية المسيح وبنوته لله انكارا مباشرا، وترفض قيامته وصلبه رفضا قاطعا، وذلك على ما يظهر تبعا لشيعة في النصرانية معينة انتمى اليها القس ومعظم قبيلة قريش واعتنقوها واقاموا فرائضها وموجباتها، وهي الشيعة الابيونية.

لقد اوردنا هذا الكلام لان المؤلف سوف يركز في الصفحات التالية على هذا المذهب، ومع ذلك يستشهد بالانجيل ويقارن بينه وبين ما جاء في القرآن الكريم، وان كان يخضع استشهاده لما فيه مصلحة في تدعيم قوله.

وبداية يشير الى المذاهب والاحزاب والشيع والفرق التي عرفت في النصارى من بني اسرائيل في مكة والحجاز واشارات القرآن لها، ويأتي بآيات قرآنية لاثبات قوله غير ان هذه الآيات لا علاقة لها بالموضوع، فمثلا يورد في صفحة ٢٠ قوله تعالى: «ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله» (الاحزاب/٢٢)، ويستنتج ان المؤمنين (من اتباع محمد) لما رأوا الاحزاب (عند النصارى) بينما هذا النص وما قبله وما بعده يتعلق بالحرب التي دارت بين المسلمين وكفار قريش ومن والاهم من القبائل في معركة عرفت باسم (معركة الخندق)، فالاحزاب هنا هو تحالف القوى المضادة ضد المسلمين.

كما يورد قوله تعالى: «اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل» (طه ٩٤) ويجتزىء الآية لغرض في نفسه وحتى ينسجها الى خشية النبي ان يكون انتمى الى حزب من احزاب النصارى، او ان يكون قد ساهم في توسيع رقعة الخلاف بينها، بينما هذه الآيات تشير بوضوح الى قصة سيدنا موسى عليه السلام وتعنيفه لاخيه هارون الذي سمح لبني اسرائيل ان يصنعوا لهم عجلا جسدا له خوار ويعبدوه على انه إله موسى وإلههم، ثم رد هارون بهذا القول تبرئة من موقفه هذا وبخاصة انه لم يتبع موسى بل عصى امره عندما ضل القوم اثناء غيابه ومناجاته لله سبحانه وتلقيه الالواح.

ويورد المؤلف ايضا ان القرآن اشار الى ان محمدا كان يرفض ان يفرق بين الاحزاب، بل يريد لها السلم ويبغي توحيدها، ويورد، تدعيما لهذا الرأي قوله سبحانه وتعالى: «لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون» (البقرة ١٣٦، آل عمران ٨٤) وان اتباع محمد هم ايضا: «آمنوا بالله ورسله، ولم يفرقوا بين احد منهم» (النساء ١٥٢).

وهذا الاستشهاد مردود على المؤلف ذلك لانه يجتزىء الآيات ويضعها في غير موضعها، ويمكن الرد عليه بالقول ان ما ورد في سورة البقرة، الآية ١٣٥، ١٣٦ يتعلق برده سبحانه وتعالى على دعوة المسلمين ان يكونوا هودا او نصارى، فالآية تنص على ما يلي: «وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا، قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين، قولوا آمنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون»، اما ما جاء في سورة آل عمران الآية ٨٤ فينص على: «قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون».

فأين هذه الآيات من جرأته في التعرض لرسول الله الذي يسعى في نظره الى المحافظة على وحدة النصارى وكذلك نعته للمؤمنين اتباع محمد بالمحافظة على هذه الوحدة والسلام. ان هذه الآيات صفة من صفات المؤمنين بالله وبرسوله محمد بن عبدالله وهم الذين يؤمنون بالرسل اجمعين، ولم يميلوا الى اليهود او النصارى، بل هم على ملة ابيهم ابراهيم، ولم يكونوا من شيعة او حزب او فرقة نصرانية معينة، ومن المغالطة ان يورد نصا من سورة النساء ويجتزئه ليعطي المؤمنين صفة في غير محلها، فالنص الذي استشهد به وهو الآية ١٥٢ من سورة النساء تتعلق في الذين كانوا يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله، ونصها هو: «والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما» فايمانهم بالله ورسله يدعوهم الى عدم التفرقة بين رسله ولا علاقة لهم بالفرق والاحزاب والشيع النصرانية.

ومع دفاعه الشديد عن ابيونية القس ورقة بن نوفل واستحضاره القرآن العربي (كما يسميه) والتاريخ الكنسي كشهود على الاحزاب والفرق وتعاليمها، فانه حين يعرفها للقارىء لا يستطيع ان يخفي ما يشوبها من كفر والحاد وتحريف، فهو يقول في صفحة ٢١ عن الابيونية، «وهي فئة من اليهود المتنصرين، التحقوا بالمسيح ورأوا فيه نبيا عظيما من الانبياء، لا يعترفون بالوهيته ولا بنوته لله، بل يقولون انه رجل كسائر الرجال جاءه الوحي (الامر الذي ينكره على المصطفى محمد) بعد معموديته على يد يوحنا المعمدان، او بالاحرى ان المسيح المبدأ الازلي دخل يسوع يوم عماده وفارقه يوم استشهاده، تقوم رسالته على التعليم والتبشير دون الفداء والخلاص يقبل الابيونيون انجيل متى وحده، ويسمونه «الانجيل بحسب العبرانيين» وهو نفسه انجيل متى الارامي ولكنه ناقص، ومحرّف، ومزيف ...» ثم يستمر في عرض فروض الابيونيين من وضوء وتطهير واغتسال وتحريم الذبائح، والتشديد على اعمال البر والاهتمام باليتامى والعناية بالفقراء والمساكين وابناء السبيل.

ويشير المؤلف في صفحة ٢٣ الى «ان ما ظهر من ابيونية القس ورقة في حياته وممارساته الروحية وتعاليمه يدل على انتمائه بالتأكيد اليها، فعدا عن تعاليمه التي نرى لها اثرا واضحا في القرآن عند كلامنا على ذلك في الفصل الاخير، نتوقف الان على ما عرف عنه من تحنثه في غار حراء مع



○ إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون.

عبدالمطلب وعثمان بن الحويرث وعبيدالله بن جحش وابي امية بن المغيرة وغيرهم، والتحنث هو التحنف والتبرر والتعبد الليالي الطوال واقامة اعمال البر والاحسان، وذلك يقوم على الصيام شهرا كاملا في السنة وعلى اطعام الجياع والرأفة بالمساكين والانقطاع الى الله والتفكر فيه، ويقوم ايضا على اعتزال عبادة الاوثان».

وان كان لنا من تعليق هنا، فنشير الى جهله في فهم التحنث والتحنف فهو يرى انهما يعنيان نفس الشيء، بينما التحنث هو التعبد، اما التحنف فهو اعتزال عبادة الاصنام، اما هدفه من ايراد هذا القول فلكي يقرر ان هذه العبادات لم تكن بعيدة عن النبي فهو ايضا، كالقس ورقة، ومعه، تحنث في غار حراء ومارس هذه الفرائض، ثم يعود في صفحة ٤٢ ليذكر اعداد القس ورقة لمحمد ليحمل «الرسالة المقررة» من خلال التدريب المتواصل والتهيئة الباطنية!! ويتم ذلك في «الخلوة في غار حراء» حيث يختلي القس والنبي ليصليان ويتقطعان عن الناس ويفكران بالله».

ولاضفاء صفة العلم على القس ورقة بن نوفل وتوجهه لدرس الكتاب واخذه من التوراة والانجيل ومن علماء النصارى يستشهد المؤلف بآيات من القرآن الكريم، فيعتبر ان آية «الراسخون في العلم» (آل عمران/٧، النساء / ١٦٢) وصفا لعلماء النصارى، كما يستشهد بآية «اولوا العلم» (آل عمران/١٨)، و«الذين اوتوا العلم» والتي وردت في عدة سور في سياق آيات القرآن الكريم ليدلل على هذا الرأي، بل يزيد في ذلك بقوله ان اصحاب الاعراف ما هم الا رجال يعرفون الناس بوجوههم ويدركون عنهم كل خفي مكنون، هؤلاء هم العلماء العاملون الذين يرفعهم الله اليه كما يرفع المؤمنين به: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» (المجادلة / ١١).

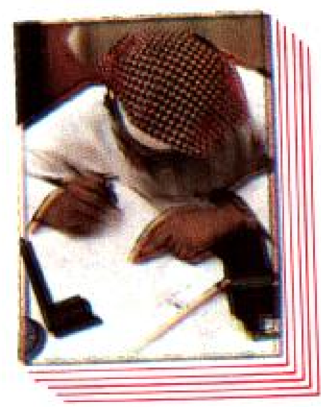
ولكن عندما نستعيد هذه الآيات القرآنية الكريمة يتضح لنا تلاعب المؤلف بها من اجل خدمة غرضه، فالله سبحانه وتعالى يقول في سورة آل عمران في الآية السابعة ما نصه: «هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب، وآخر متشابهات، فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا، وما يذكر الا اولوا الالباب» ولا يخفى على دارس القرآن او قارىء له في مسجد او مدرسة معنى هذا النص الواضح الصريح فالراسخون في العلم ليسوا من اهل نصارى مكة او مشركيها او اهل التوراة والانجيل.

اما ما ورد في سورة النساء، في الآية ١٦٢ فهو يتصل بالآيات السابقة ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، وتتعلق بالذين هادوا وما تعرضوا له من عقاب الله بسبب ظلمهم وصدهم عن سبيل الله واخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم اموال الناس بالباطل، كما وعدهم الله بعذاب الآخرة، واستثنت الآية ١٦٢ منهم الراسخين في العلم الذين شاركوا المؤمنين بالايمان بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمنوا بالله واليوم الاخر، وهؤلاء ومعهم المؤمنون، سيؤتيهم الله اجرا عظيما.

فهل بعد ذلك نجد في هذه الآيات وصفا لعلماء النصارى؟ كذلك يمكن الرد على شهادة المؤلف بآية «اصحاب الاعراف» فالقارىء لابسط التفاسير يعلم ما المقصود بآية «وبينهما حجاب، وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم، ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون، واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين» (الاعراف ٤٦، ٤٧) فكيف يجرؤ ابو موسى الحريري ويجتزىء من الآية او الآيات ما يشاء ويبتر او يغير او ينقص او يزيد ليخدم غرضه المريب؟ بل انه يستشهد بالآية الحادية عشرة من سورة المجادلة ناقصة ليضعها في غير موضعها وليوحي للقارىء ان المقصود بالذين اوتوا العلم هم علماء النصارى.

ان هذا السلوك من قبل المؤلف في الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم يكاد يغطي فصول كتابه حتى انه ليجرؤ على القول بان «القس كأنه الخبير الحكيم الذي قصده القرآن العربي في قوله: «الر، كتاب احكمت آياته، ثم فصلت من لدن حكيم خبير» (هود/١١)، ويسير المؤلف على نفس النهج عندما يستشهد بالتوراة والانجيل، الامر الذي يؤدي في النهاية الى بلبلة واضطراب لدى القارىء، فيتابع هذا المؤلف معتقدا بانه على صواب فيما يقوله ويحلل من تعاليم القرآن الكريم والكتب المقدسة الاخرى.

وان لنا، باذن الله، لعودة لنكمل كشف هذا السفه والافتراء الذي يتعرض له القرآن العظيم وتتعرض له عقيدتنا السمحة كما جاءت الينا في كتاب رب العالمين وعلى لسان سيد المرسلين وخاتم النبيين، والله الموفق...





رسالة إلى البي B. بي B. سي C.

هذه رسالة موجهة الى اذاعة الـ بي بي سي . والتي ابتلى كثير من الناس بسماعها - وهي تبث الاخبار عبر موجات الأثير - بالصوت المثير - والنبأ الاسير، هذه الاذاعة ما فتئت تتنكر للصدق والحقيقة، وتجانب الصواب في كثير من تحليلاتها واخبارها - فتصف الجهاد والمجاهدين بالارهاب وتنعت الاسلاميين بالتطرف - وتسمي الامور بغير اسمائها. بسياسة دس السم في الدسم وتعتم على الاخبار التي لا تروق لها. بخبث رهيب، فإليها وإلى الابواق التي تردد صداها في غير وعي ودون تحفظ أنقل هذه الرسالة.

فلسفة الاعلام الغربي
واصوات الابواق
تقوم على طمس الاخلاق
تستند على تعتيم الصدق
لا تعرف غير الالفاق
فلسفة عمياء خرقاء
ومضللة سائدة جوفاء
فالجوهر غربي حاقد
والمظهر شرقي جاحد
وعلى خط التعتيم تسير
فالخبر «اسير» والصوت «مثير»
هذا الموجز
واليكم تفصيل الانباء
فالحدث كبير وجد خطير

***

هناك على الصحراء
وفي ظهر الأرض الغبراء
اطفال جوعى . . . ونساء ثكلى
وشباب وجموع تصطرع مع البلوى
ومذابح أقوام عزل وسفك دماء
واجساد قد اضحت اشلاء

***

هذي في عرفهمو تطهير
اما الحق . . . واما صيحات الضعفاء
ففي طي النسيان وفي تقتير

***

فالثورة سموها فوضى وخراب
وكفاح المحررين وغضبتهم
وصفوها ارهاب
لا شيء هنالك تبصره
يجيب
فالكل سراب

***

وصحافتنا - واذاعتنا - بل شاشتنا
في صمت وسبات مطبق
أو نقل حرفي وبلا منطق
فمن المسئول عن التقتيل
عن الظلم وعن التهويل
عن الالفاق عن التدجين
لا احد يجيب
لا احد يجيب
فالكل غريب
والأمر رهيب
لكنَّ - لسان الحال يقول
الاسلام سنقتله وأداً
وعلى الرجعية نعلنها حرباً!!!
فالصوت هنا للمتقدم!!
لمن يسخر بقيم الدين
لمن يهدم
والصدق لدينا
ان يعدم
وفلسفة الاعلام الفاجر
ستظل بقيم الامة تتاجر
تزيف وجه الحق
وبالزور تفاخر

***

لكن . . . لحظات وستمضي
وفجور القلم المتردي
ونعيق الصوت المتعدي
مهما كان التطبيل فلن يجدي
فنداء الحق
وصوت الحق
وقلم الحق
سيطل علينا متحدي
وتعود الامة الى المجد
وصياح الجمع الحاقد
حتما سيزول
ولحظتها تنقشع
الظلمة والتضليل
ويجيء الحق المثول
ولن يبقى للتطبيل
لسان ونعيق وهويل

صالح سنين صالح



صدر حديثاً:

شعراء وأدباء على منهج الأدب الاسلامي (الجزء الثاني)

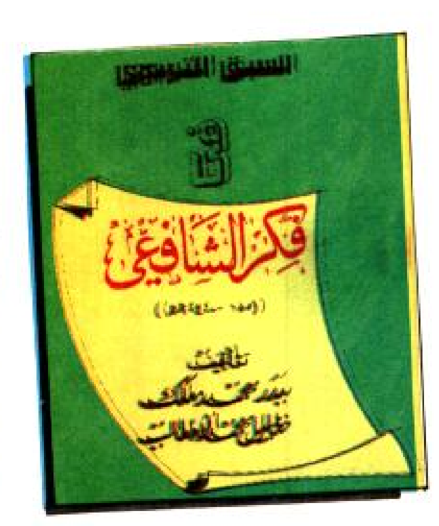
صدر من «سلسلة الصحوة الاسلامية» التي يكتبها الناقد الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي الجزء الثاني من كتاب «شعراء وادباء على منهج الادب الاسلامي» الذي يعكس لنا الابداع الايماني في نتاج الادب الاسلامي المعاصر، اذ ينهض المؤلف بتحليل نتاج ستة من كبار شعرائنا وأدبائنا الاسلاميين المعاصرين وهم:
عمر بهاء الدين الاميري — شريف قاسم — محمود مفلح — احمد رائف — محمد الحسناوي — عبدالرحمن صالح العشماوي.

ان الدكتور الهاشمي اذ يمضي في كتابة سلسلة ابحاثه هذه تلبية لنداءات جيل الصحوة الاسلامية انما يغطي ثغرة نقدية في ادبنا الاسلامي المعاصر حين يعرّف قراء الادب الاسلامي بشعرائهم وادبائهم من خلال نتاجهم المستلهم منهج الادب الاسلامي، و يتيح للمتأدب المسلم فرصة التعرف الى مبادىء ادبه الاسلامي في صورتها التطبيقية وذلك من خلال العرض الادبي الذي ينساب من معين البحث المتخصص الذي يجلو لنا في الكتاب الجديد عوالم الادب الاسلامي ومنطلقاته في تناول شعرائه وادبائه.

يحتوي الكتاب على (١٤٥) خمسة واربعين ومائة صفحة من القطع المتوسط، و يصدر عن دار الثقافة — الدوحة — قطر — ص. ب: ٣٢٣

معجم مفردات الأعلال

صدر عن دار القلم بدمشق «معجم مفردات الاعلال والابدال في القرآن» للدكتور احمد محمد الخراط. وقد تضمن الكتاب دراسة علمية تأصيلية لكل مفردة قرآنية وقع فيها إعلال او ابدال. وقد بلغ عدد صفحاته (٥٥٠) صفحة. والمؤلف استاذ مشارك بجامعة الامام محمد بن سعود في المدينة المنورة.



* السبق التربوي في فكر الشافعي

هذا الكتاب اشراقة مضيئة في عالم التربية ومحاولة جادة لتسليط الضوء على التراث التربوي للامام الشافعي رضي الله عنه قام بها الاستاذان الفاضلان بدر ومحمد ملك وخليل محمد ابو طالب وقد تطلب هذا البحث سنين في مراجعة المؤلفات واستقصاء الآراء من بطون الكتب والمصادر والدراسات وهذه الدراسة لا تركز على الجانب الادبي المتمثل في ابيات الامام الشافعي والواردة في هذا البحث فحسب بل ولا تعنى بالجانب الشرعي والتاريخي وانما تركز على الجانب التربوي. ان هذه الدراسة القيمة تهدف بالدرجة الاولى الى توجيه انظار الباحثين في المجال التربوي الى ان في تراثنا العلمي رجالا بعيدي الشأو عظيمي القدر فرسانا لا يشق لهم غبار اسهموا اسهاما كبيرا في هذا الميدان وليس من الانصاف حينئذ ان يحتكر رجال التربية حديثا البحث في بضع رجال من الشرق او الغرب وكأن التاريخ لم ينجب سواهم.

يقع الكتاب في حوالي ٤١٠ صفحات من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار الاسلامية في الكويت ص. ب: ٤٤٣٠٩٩ — حولي — الرمز البريدي 32045 تلفون: ٢٦١٥٠٤٥

الإيسيسكو تترجم كتابين اسلاميين إلى الفرنسية

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة — ايسيسكو — ترجمة فرنسية لكتابين اسلاميين هما: «عقيدة المسلم» لمحمد الغزالي، و«ذاتية السياسة الاقتصادية الاسلامية واهمية الاقتصاد الاسلامي» للدكتور محمد شوقي الفنجري.

وقدم للكتابين الاستاذ عبدالهادي بوطالب المدير العام للايسيسكو بكلمتين ابرز فيهما اهمية هذه الترجمة التي تلبي بها المنظمة حاجة المجتمعات الاسلامية الناطقة بالفرنسية في افريقيا الى الاطلاع على حقائق الاسلام من مختلف الجوانب الاعتقادية والتشريعية والاقتصادية، كما تستجيب للطلب المتزايد على معرفة الاسلام من قبل قطاعات واسعة من المثقفين والاعلاميين والاكاديميين وشرائح عريضة من الرأي العام الدولي الناطق باللغة الفرنسية.

و يعتبر كتاب «عقيدة المسلم» من اهم الكتب الاسلامية التي جمعت بين الاصالة والمعاصرة في عرض مبادىء الاسلام وابراز ملامحه الاساسية ورد الشبهات التي اثيرت حول العديد من مسائل الاعتقاد وقضايا التشريع ومفاهيم السلوك، وذلك في اسلوب شديد الوضوح، قوي الاثر، دامغ الحجة، وقد وفق المؤلف محمد الغزالي، الذي يعد في الطليعة من رواد الفكر الاسلامي في العصر الحديث، في بسط المفاهيم الاساسية للعقيدة الاسلامية استنادا الى اصولها الشرعية المستمدة من القرآن والسنة.

و يأتي كتاب «ذاتية السياسة الاقتصادية الاسلامية» في مقدمة الكتب التي تعنى بتأصيل مبادىء الاقتصاد الاسلامي على ضوء الواقع الاقتصادي الدولي ومن خلال المفاهيم الثابتة للنظام الاسلامي المتكامل في ابعاده الاجتماعية والاقتصادية والانسانية.

ترجم الكتابين عن اللغة العربية الدكتور موسى الشامي الاستاذ بكلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس.

وصدر كتاب «عقيدة المسلم» في ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير. ويقع الكتاب الثاني في ١٠٠ صفحة من الحجم المتوسط.

قصة العدد:

خميس في بلاد العجائب (١)

بقلم: يحيى البشيري

توقف خميس طويلا قبل ان يرسل جواب البرقية التي وردته من امه، ولكن حبه لها، وحرصه على ادخال السرور الى قلبها دفعه لان يخبرها بانه قادم بعد ايام.

عاد الى البيت، وجعل يتفحص مجموعة من الصور حتى وقف عند صورته التي وضعت على الجواز قبل خمسة عشر عاما، كان مقطب الجبين، عابس المحيا. فقد التقطت بعد اخفاقه في الحصول على الثانوية العامة للمرة الثالثة. عندما عزم على الرحيل الى بلاد «الديزل» للعمل فيها في أي عمل... ثم امسك صورة تضمه وامه، والتي التقطها قبل عام تقريبا في احدى المنتزهات، وراح يحدق فيها و يتصور امه العجوز على فراش المرض، وقد اقعدها كبر السن... انها كانت تأتيه في كل عام بطلب زيارة فتمكث عنده شهرا او اكثر، ولكنها في هذا العام عجزت عن المجيء... لكم كان يتمنى ان تشاركه حياته هنا بعيدا عن القرية ومعاناتها..

انه ليكاد ينسى القرية وما فيها، اذ ماذا يمكن ان تفعل خمسة عشر عاما في نفسه... لقد حدث تغير كثير في غيابه، فحتى اسم البلاد قد تغير من الجمهورية الفيحائية الى «التقدراكية» والتقدم والاشتراكية.

• • •

جهز نفسه خلال اسبوع واشترى ما يلزم من هدايا للاهل والاصدقاء وتأكد من صلاحية سيارته للسفر الطويل، ومر على بعض ابناء منطقته من مدرسين وموظفين ممن يسافرون كل عام تقريبا ليأخذ صورة جديدة عن الوضع في بلاده، وليكون على معرفة بآخر ما استجد فيها! صحيح انه يقرأ في المجلات والصحف، وبعضها من صحف المعارضة ولكنه يريد ان يحيط بالاحوال عن طريق اولئك مباشرة.

الاول، سأله: هل لك احد من المعتقلين، قريب، صديق، ابن حارة، معارف؟

تذكر خميس ان ابن خالته هشام معتقل منذ عشرة اعوام، وهو في السنة الاخيرة في كلية الطب، وان امام القرية اخذ منذ سنتين، وقد اخبرته امه ان مسجد القرية بلا امام، وان اهل القرية يذهبون الى القرية المجاورة لحضور صلاة الجمعة؟!

الثاني: هل تعرف احد من المتنفذين؟

تذكر خميس ان المتنفذين الذين كانوا قبل خروجه قد تبدلوا وان وجوها جديدة لا بد انها حلت مكانهم... ولكن امه اخبرته في آخر زيارة لها ان «رفيق» زميله الذي رافقه في الرسوب ثلاث سنوات في الثانوية العامة اصبح ممن يشار اليهم بالبنان، فهو يقضي ويمضي — على حد تعبير امه — وكأنه حسيب آغا ايام زمان! ولكن هل يبقى رفيق ذاكرا المعاناة المشتركة بينهما.

الثالث: اتعرف احدا في المخابرات، يمكن ان ينتظرك في المطار او على الحدود؟!

تذكر خميس ان زميلا له يدعى «حسيسون» كان قد تطوع في المخابرات بتوجيه من ابن عمه النقيب «علي» وانه — لا بد — اصبح ذا مرتبة — اليوم —، ولكن اين هو؟ ومن يصله به؟؟

الرابع: (على استحياء) لما خرجت من البلاد هل كنت تصلي؟

وقبل ان يجيبه بادره بسؤال اخر: هل كنت مواظبا على الصلاة في المسجد، بحيث يبدو عليك مظهر التدين الذي يوحي لكاتب التقارير ان يصفك باتجاه معين؟؟

تذكر خميس انه تأثر باحد مدرسيه في اثناء المرحلة الاعدادية فبدأ يصلي، وانه عندما حصل على الشهادة الاعدادية تقدم الى دار المعلمين ولكنه رفض، ولم يبين له احد شيئا عن سبب رفضه، الا ان احد معارف الاسرة نصحه بالصلاة في المنزل، والى ضرورة الانتساب الى منظمة «شباب المسيرة» فقد يكون هذا هو سبب الرفض!



الا ان هذا الامر مضى عليه اكثر من عشرين عاما..

وقع خميس في حيرة وارتباك، فصمم على ترك اسئلتهم، وان يستفتي نفسه، فهو ادرى بحاله. فصلاته ايام زمان كانت متقطعة، وكثير من ابناء القرى يصلون، وهذه اللحية التي اطلقها هنا يستطيع ان يزيلها قبل سفره، وهو بالاصل لم ينخرط في اي اتجاه... اما جواز سفره فليس عليه اية تأشيرة الى الجمهورية الرافدية، ولا المملكة الحسينية، لا في تجارة ولا زيارة..

اما الصحف والمجلات التي تهاجم النظام، وحتى صحف المعارضة فهو يقرأها عند الاستاذ عمار، ولا يشتريها، ولم يرها احد في يده.

• • •

احس بالارتياح، وهو يستلقي على سريره، ولكن صورة ابن خالته «هشام» برزت امامه، ومعها سؤال كبير: اليس هذا قريبك وزميلك في الدراسة، فبماذا تجيب اذا سئلت عن علاقتك به؟

ابتلع ريقه، واحس بعينيه تزوغان، ثم انتفض ليجلس على كرسي قريب، وهو يردد ليس لي علاقة به — يا حضرة المحقق — صحيح انه ابن خالتي، ولكننا مختلفان تماما، فانا مثلا ادخن وهو لا يدخن... وانا اترصد بعض فتيات القرية، وهو لا يفعل ذلك. وهو يصلي وانا لا اصلي الا في المناسبات. وهو متقدم في الدراسة وانا فاشل...

— ولكن هشام يقول غير ذلك!

— أبدا... ليس صحيحا

— هل تواجهه بهذا الكلام؟

— تلعثم خميس قليلا، ثم تذكر ان هشاما — على الاغلب — قتل في السجن، او انتهت حياته بسبب الامراض المتفشية، فقد سلمت جثث لشباب كانوا اقوى منه واشد، وهو شاب ضعيف رقيق.

تشجع خميس، وصاح: اتحداه، واتحدى من يثبت ان لي اية علاقة معه.

دقت الساعة الثانية بعد منتصف الليل، انتبه خميس الى نفسه، وقد احس بالارتياح لهذه النتيجة... فعاد الى السرير ليغط في نوم مليء بالاحلام والكوابيس.

يتبع

وقفة

مع الحجاب

الاخت م. هـ من عنيزة بالمملكة العربية السعودية ارسلت موضوعا عن الحجاب في القرآن الكريم نختار منه ما يلي:

لغض البصر فوائد عظيمة ذكرها ابن القيم في تهذيب مدارج السالكين، ومنها: تولد الفراسة. قال الكرماني: من غض بصره، وامسك نفسه عن الشهوات، وعمر باطنه بالمراقبة وظاهره باتباع السنة، وتعود أكل الحلال.... لم تخطىء فراسته.

ثم تنتقل الاخت الى آية الحجاب وتقف عند قوله تعالى: «ولا يبدين زينتها الا ما ظهر منها» النور ٣١.

فالله عز وجل قال: «الا ما ظهر منها» وليس «الا ما اظهرت هي» فالوجه والكفان اظهرتهم هي. ثم نهى سبحانه مرة اخرى عن ابداء الزينة، الا لمن استثناهم، فدل هذا على ان الزينة الثانية غير الزينة الاولى، فالزينة الاولى هي الزينة الظاهرة التي تظهر لكل احد ولا يمكن اخفاؤها، والزينة الثانية هي الزينة الباطنة التي يتزين به، ولو كانت هذه الزينة جائزة لكل احد.... لم يكن للتعميم في الاول والاستثناء في الثانية فائدة.

ثم قال تعالى بعد ذلك: «ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» يعني لا تضرب على رجلها ليعلم ما تخفي من زينة الخلخال وغيره، فاذا كانت المرأة منهية عن ضرب الرجل حتى لا يفتن الرجل بها... فأيها اعظم فتنة ان يسمع الرجل صوت خلخال امرأة لا يدري أشابة هي ام عجوز؟ او ان ينظر الى وجه سافر ممتلىء شبابا ونضارة ؟!

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات فاذا جاؤونا سدلت احدانا جلبابها على وجهها من رأسها فاذا جاوزونا كشفناه».

ويدل ذلك على وجوب ستر الوجه، فقد ثبت في الصحيحين وغيرهما ان المرأة المحرمة تُنهى عن النقاب والقفازين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية: وهذا مما يدل على ان النقاب والقفازين كانت معروفة عند النساء اللاتي لم يحرمن... وذلك يقتضي ستر وجوههن وايديهن.



لعلك، اختنا المسلمة، تسمعين بامرأة ثرية، مالها كثير، لكنها تنفقه على علاج ولد مريض، او اصلاح اجهزة كثيرة تتعطل في بيتها، فهي كثيرة الشكوى، قليلة الرضا.

وتسمعين بامرأة اخرى، قليلة المال، متوسطة الحال، لكنها تعيش في بحبوحة، لا ينقصها من حوائج الدنيا شيء، وهي كثيرة الشكر، كثيرة الرضا.

ما الفرق بين المرأتين؟ ماذا عند الثانية وليس عند الاولى؟

انها البركة، البركة في مال الثانية الذي اتى من حلال فهو وافر كثير، ومفقودة من مال الاولى الذي قد يكون خالطه ربا او كسب حرام، فهو قليل غير كاف.

عن ام مالك الانصارية رضي الله عنها انها جاءت بعكّة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا رضي الله عنه، فعصرها، ثم دفعها اليها، فرجعت (ام مالك) فاذا هي (العكة) ممتلئة، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت (متسائلة): نزل فيَّ شيء يا رسول الله؟ (خشيت ان يكون قد نزل فيها قرآن فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم سمنها) فقال: وما ذلك يا أم مالك؟ فقالت: لم رددت هديتي؟ فدعا بلالا فسأله عن ذلك، فقال (بلال): والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت (اي انه عصر ما فيها من سمن حتى استحيا لافراغها كلها) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هنيئا لك يا أم مالك، عجّل الله ثوابها».

واخرج الطبراني وابن منده وابن السكن عن أم اوس البهزية انها سلأت (طبخت وعالجت) سمنا لها، فجعلته في عكة. ثم اهدته للنبي صلى الله عليه وسلم، فقبله واخذ ما فيها ودعا لها بالبركة، وردها اليها، فرأتها ممتلئة سمنا، فظنت انه لم يقبلها، فجاءت ولها صراخ، فقال صلى الله عليه وسلم: «اخبروها بالقصة». فأكلت منه بقية عمر النبي صلى الله عليه وسلم، وولاية ابي بكر رضي الله عنه، وولاية عمر رضي الله عنه، وولاية عثمان رضي الله عنه، حتى كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما ما كان.

واخرج ابو يعلى عن أنس عن امه رضي الله عنهما، قال: كانت لها شاة، فجمعت من سمنها في عُكة، فملأت العكة، ثم بعثت بها مع ربيبة، فقالت: يا ربيبة ابلغي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتدم بها، فانطلقت بها ربيبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، هذه عكة سمن بعثت بها اليك ام سليم، قال: «افرغوا لها عكتها»، ففُرغت العكة، فدفعت اليها فانطلقت بها، وجاءت — وأم سليم ليست في البيت — فعلّقت العكة على وتد، فجاءت ام سليم، فرأت العكة ممتلئة تقطر، فقالت ام سليم: يا ربيبة، اليس أمرتك ان تنطلقي بها الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقالت: قد فعلت.. فان لم تصدقيني فانطلقي فسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقت ومعها ربيبة فقالت: يا رسول الله اني بعثت معها اليك بعكة فيها سمن، قال: «قد فعلت، قد جاءت» قالت: «والذي بعثك بالحق ودين الحق؟ انها لممتلئة تقطر سمنا، قال: فقال لها رسول الله صلى



المجتمع النسوي

اعداد/ د. احسان السيد

الله عليه وسلم: «يا أم سليم، اتعجبين ان كان الله اطعمك كما اطعمت نبيه؟! كلي واطعمي» قالت: فجئت الى البيت، فقسمت في قعب (كأس كبير) لنا كذا وكذا، وتركت فيها ما ائتدمنا به شهرا او شهرين.

أختي المسلمة....

اخترت لك هذه الاحاديث الثلاثة من احاديث كثيرة عن البركة تزخر بها كتب السيرة والسنة، وليتك تقفين معي هذه الوقفات:

١ ــ لقد وجدنا ام مالك الانصارية رضي الله عنها تخشى ان يكون نزل فيها قرآن حين حسبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل ما اهدته اليه من سمن. وكذلك وجدنا أم اوس البهزية رضي الله عنها تصرخ قلقا وخوفا من ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل ما قدمته اليه. وهاهي ام سُليم رضي الله عنه لا تطمئن الى كلام ربيبة فتنطلق معها الى النبي صلى الله عليه وسلم لتستوثق بنفسها من كلامها وتطمئن الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قبل هديتها ولم يردها.

٢ ــ ثم تأملي في هذه البركة التي طرحها الله بدعاء نبيه صلى الله عليه وسلم في عُكك ام مالك وام سليم وام أوس رضي الله عنهن جميعا، فواحدة وزعت الكثير من عكتها... ثم بقي مع هذا ما ائتدمت به مع اسرتها شهرا او شهرين، واخرى ظلت تأكل منها بقية عمر النبي صلى الله عليه وسلم وطوال خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم جميعا. فأي بركة اعظم من هذه البركة؟.

٣ ــ اعيدي قراءة عبارات النبي صلى الله عليه وسلم: «هنيئا لك ام مالك: عجّل الله ثوابها» ــ «ام سليم: اتعجبين ان كان الله اطعمك كما اطعمت نبيه؟!» ــ «اخبروها بالقصة»..

انه صلى الله عليه وسلم يرد البركة الى الله سبحانه «عجل الله» ــ «الله أطعمك»، وبركة الله سبحانه لا تنقطع، يبارك في مال وصحة وذرية كل من يتصدق ويفعل الخير.

اخيرا، اختي المسلمة، قد تسألين: كيف افعل لاظفر بهذه البركة؟

اولا: اداء حق المال خير حافظ له، وافضل سبيل لتحل البركة فيه، والآيات والاحاديث في هذا كثيرة، منها قوله تعالى: «وما تنفقوا من خير فلأنفسكم، وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله، وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون» البقرة ٢٧٢.

ومن الاحاديث: «قال الله تعالى: أنفق يا ابن آدم ينفق عليك» متفق عليه.

وفي الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي اقسم النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة احدها: «ما نقص مال عبد من صدقة».

ثانيا: تجنب الحرام والحذر من ان يخالط المال، فهو يمحقه ويذهب ببركته. ومن اكثر ما يخالط اموال المسلمين اليوم: «الربا».

وروى الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل» اي الى قليل. ويقول ابن كثير في تفسير قوله تعالى «يمحق الله الربا»: يخبر تعالى انه يمحق الربا، اي يذهبه بالكلية من يد صاحبه او يحرمه بركة ماله، فلا ينتفع به بل يعدمه به في الدنيا، ويعاقبه عليه يوم القيامة.

ودورك اختي المسلمة، ان كنت لا تعلمين وينفق عليك وعلى اولادك زوجك، ان تتأكدي انه ينفق عليكم من حلال، فاذا علمت ان ماله يخالطه مال حرام من ربا او رشوة او تجارة بمحرم او غير ذلك، فان عليك ان تتصدي لزوجك بالمعروف، وتفهميه انك لا تقبلين ان ينفق عليكم من هذا المال.

حزمة أخبار

○ ازداد استعمال موانع الحمل في مصر من ٢٤ الى ٣٠ في المائة. وكانت بريطانيا قد قدمت منحة قدرها ٨ ملايين دولار في عام ١٩٧٨ اسهاما منها في برنامج تنظيم الاسرة في مصر!

• • •

○ طرحت الجبهة الاسلامية في الجزائر في برنامجها الذي يدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية دعوة الى منع الاختلاط بين الجنسين في التعليم والعمل، والى ان تكرس المرأة نفسها لمهمتها العظيمة وهي تربية الابناء.

• • •

○ بلغ عدد النسوة اللواتي اتقن رياضة الدفاع عن النفس في الغرب مائة وخمسين الف امرأة. ويقول المراقبون ان اكثر من ٧٠ في المائة من النساء اللواتي بدأن يتعلمن هذه الرياضة كن قد تعرضن لاعتداءات مختلفة.

• • •

○ ٣٨ الف طفل يموتون في العالم كل يوم نتيجة سوء التغذية والجوع، اي ١٤ مليون طفل في العام، حسب تقرير لمنظمة اليونيسيف.

خمسة في المائة من ميزانية التسلح والنفقات العسكرية (اي ٥٠ بليون دولار) تكفي لمحو كافة مظاهر الفقر والبؤس عن سطح الكرة الارضية جميعها.

• • •

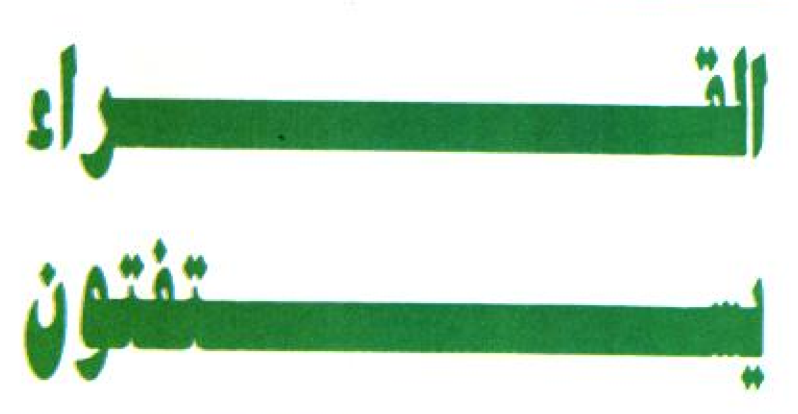
○ قالت صحيفة «تشاينا ديلي» ان الانتحار هو السبب الاول للوفيات غير الطبيعية في الصين. وظهر ان ثلث الوفيات المفاجئة في المناطق الريفية سببها الانتحار الذي ازدادت نسبته بمعدل ١٥ في المائة.. وتبين ان من اسبابه الاساسية: الخلافات الزوجية.

• • •

○ اعترف رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك والدموع في عينيه بانه لم يكن مخلصا لزوجته. وكان قد اعلن في العام ١٩٨٤ (١٤٠٤ هـ) ان ابنته روزالين تتعاطى الهيروين، وتخضع لعلاج لمكافحة الادمان.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



• لا يباح الاجهاض الا في حالة الخطر الشديد الذي يهدد حياة الام حال الحمل او عند الولادة.

هناك احاديث صحيحة تبين ان المرض يكفر السيئات ويمحو الذنوب.

• القارئة مريم. ج. م من الكويت تسأل:

انا طالبة جامعية متزوجة وحامل منذ شهر ونصف، وكنت دائما متفوقة في دراستي واحصل على درجة عالية، واخشى وانا حامل مع معاناتي من الرحم والتعب عدم استطاعتي المذاكرة والحصول على الدرجات العالية، فهل استطيع اجهاض الحمل خاصة وقد مضى على الحمل شهر ونصف فقط لاجل التركيز على دراستي؟

الاجابة:

اختي الفاضلة: لا يباح الاجهاض الا في حالة الخطر الشديد الذي يهدد حياة الام حال الحمل او عند الولادة.

والسبب الذي تريدين اجهاض الحمل من اجله وهو التركيز على المذاكرة وتحصيل الدرجات العالية لا يبيح لك اجهاض حمل استقر في رحمك.

• القارئة: و. ج. ع من المملكة الاردنية الهاشمية تسأل:

تقول انها قرأت في كتاب ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة والنامصة والمتنمصة والمتلفجات بالحسن، وتطلب مني شرح هذا الحديث الذي لا تحفظ نصه.

الاجابة:

اختي الفاضلة وردت احاديث في هذه الالفاظ التي ذكرتيها في رسالتك منها حديث اسماء رضي الله عنها قالت: سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فامرّق شعرها (يعني جف شعرها بسبب المرض» واني زوجتها، افأصل فيه؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الواصلة والموصولة».

ومنها حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال في حديث طويل: لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن. وكلا الحديثين متفق عليهما من البخاري ومسلم.

واليك معاني الالفاظ التي طلبتيها.

الواصلة: اي التي تصل شعرها بغيره، والموصولة: اي التي يفعل بها ذلك.

الواشمة: فاعلة الوشم وهو ان تغرز ابرة في اي جزء من الانسان حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو كحل و يصير اخضر، والموتشمات هن اللاتي يفعل بهن ذلك، وهذا الفعل حرام يجب ازالته.

والمتنمصات: جمع متنمصة اي الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا ما ينبت بلحية المرأة او شاربها فلا حرمة فيه.

والمتفلجات: جمع متفلجة وهي التي تفرق ما بين ثناياها بالمبرد اظهاراً للصغر وهي عجوز وكل هذه الامور محرمة لا تجوز لورود اللعن بها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• القارىء: جاسم: ب من اليمن الشمالي يسأل:

كم عدد اولاد الرسول صلى الله عليه وسلم من الذكور والاناث؟

الاجابة:

للرسول صلى الله عليه وسلم من الاولاد الذكور ثلاثة ومن البنات اربع واولاده الذكور هم: القاسم وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم فيقال له ابو القاسم، وعبدالله وهما من السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.
وابراهيم وهو من مارية القبطية واولاده الثلاثة توفاهم الله وهم صغار السن.

اما بناته رضوان الله عليهن فهن: زينب، ورقية، وفاطمة، وام كلثوم، وهن من أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد وقد توفاهن الله تعالى في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم الا فاطمة، فقد توفيت رضي الله عنها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر.

• القارىء: سعد حمد النيل من السودان ام درمان يسأل:
من هم اولياء الله وما هي صفاتهم؟
الاجابة:

يقول الله تعالى: «الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم».

في هذه الآية الكريمة من سورة يونس يبين الله صفة اوليائه الذين تولاهم الله بحفظه وحياطته ورضي الله عنه فلا يخافون يوم القيامة ولا يحزنون، وقد روى سعيد بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: من اولياء الله؟

فقال صلى الله عليه وسلم «الذين يُذكر الله برؤيتهم» لما هم عليه من التقوى والعمل الصالح والورع، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذه الآية:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان من عباد الله عبادا ما هم انبياء ولا شهداء تغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله تعالى قيل: يا رسول الله خبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم قال: «هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطون بها فوالله ان وجوههم لنور. وانهم على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ: الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

• القارئة: س. ع. م من الكويت تسأل هذا السؤال: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «خذوا نصف دينكم عن الحميراء وفي هذا دليل اكيد على دور المرأة في المجتمع، ولكن هناك حديثا اخر يقول: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» مما يجعل هناك تناقضا بين الحديثين؟ فكيف نفسر هذا التناقض؟

الاجابة: الحديث الاول الذي يقول «خذوا شطر دينكم عن الحميراء او خذوا نصف دينكم عن الحميراء» مشكوك في صحته الى حد كبير جدا فعلماء الحديث لا يعرفون له اسنادا، ولا يعرفون من رواه، وقد سئل الامام الذهبي عن هذا الحديث فلم يعرفه.

اما الحديث الثاني: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» فهو حديث صحيح مروي عن ابي بكرة رضي الله عنه قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملّكوا عليهم بنت كسرى قال:

«لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وهذا الحديث رواه الامام البخاري والامام احمد بن حنبل والامام النسائي والترمذي وتلقاه فقهاء المسلمين بالقبول وبنوا عليه حكمهم بأن المرأة لا تولى على الرجال ولاية عامة.
ومن هنا لا يوجد تناقض اصلا لانه لا يعتد بهذا القول الاول وهو مردود من قبل علماء الحديث، وان الصحيح هو الحديث الثاني، ولكن كثيرا من الناس لعدم علمهم وعدم بحثهم اشتهر على السنتهم هذا القول «خذوا نصف دينكم عن الحميراء» واخذوا يشرحونه و يفسرونه و يتعلقون به.

بينما شككوا في الحديث الصحيح وردوه واخذوا يتساءلون عنه. وهو ثابت عند علماء المسلمين.

• القارئة فاطمة. ج. م من المملكة العربية السعودية تسأل:
هل في المرض تكفير للذنوب؟
الاجابة:

نعم يا اختي هناك احاديث صحيحة تبين ان المرض يكفر السيئات ويمحو الذنوب وهي كثيرة منها ما رواه البخاري ومسلم قال: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه».

وروى البخاري عن ابن مسعود قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك «يتألم» فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا، قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم. قلت ذلك ان لك اجرين، قال: «اجل،ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها».

فهذان الحديثان صريحان في ان المرض يكفر الذنوب ويمحو السيئات، ولكن ينبغي على المريض ان يصبر عند المرض حتى يؤجر و يكون خيرا له فقد روى مسلم عن صهيب بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير — وليس ذلك لاحد الا للمؤمن — ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له».





اخواننا القراء الكرام !!
بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.....فاستمروا معه يستمر معكم..... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• الشباب الجيل الضائع •

ان الجيل الصاعد في هذا العصر في مسيس الحاجة الى منقذين وهداة ومصلحين يأخذون بيدهم عمليا نحو النجاة قبل فوات الاوان.

لا يكفي الكلام في مشاكل الشباب بل يجب العمل! ماذا انجزت منظمات ارشاد الشباب؟ لو كانت اعمال الامة ترتكز على اساس القول فقط لوجب ان نكون في طليعة الامم لاننا نتكلم اكثر منهم!

الشباب قلقون على مستقبلهم ولهم الحق في ان يكونوا كذلك.

الشباب بحاجة ماسة الى ملجأ وملاذ فكري.

ماذا يعمل الشباب مع كل هذه المطبوعات والصحف المنحرفة؟

كل يوم يظهر شيء جديد: ففي يوم البسة قصيرة ضيقة، وفي اخر عريضة طويلة، و يوم حول الشقاقة، و يوم حول ضعف الجانب الدراسي فيما بين الطلبة... واليوم حول الشباب! نعم حول الشباب! البحث حول الشباب قد شمل جميع المحافل وخطابات بعض المسؤولين ووصاياهم المثالية وتحذيرهم من الفساد والانحراف.

محررو الصحف ومفكرو الامة الذين لهم القسط الاكبر في انحراف الشباب بما يعرضونه من صور او مقالات او كتب او قصص تضر اكثر مما تنفع!! اما المصلحون منهم فانهم يحاولون ان يواجهوا الاستاذ الجامعي او المسؤول التربوي ليضعوا النظريات والافكار حول اصلاح الشباب في متناول ايدي المسؤولين ولكن كل هذا لم يكن لقضايا شبابنا.

وبهذا الترتيب تعقدت قضية الشباب، ولا زالت الافلام هي نفسها الفيديو، البرامج، المجلات على حالها، الحانات، المواد المخدرة، محلات القمار، مراكز الفساد هي هي كما كانت عليه في السابق من دون اي تغيير بالاضافة الى الصور الخليعة وغيرها. لماذا يبقى هذا الوضع المؤسف للشباب مستمرا؟ ولماذا لم يتحسن وضع الشباب ولو بصورة جزئية؟ هل ان مشاكل الشباب غير قابلة للعلاج؟ اذا كانت غير قابلة للعلاج فاعلنوا ذلك بصراحة تامة حتى تهدأ افكار الجميع واذا كانت قابلة للعلاج... فلماذا لا نتحمل المسؤولية جميعا؟!

• عبدالرضا عبدالرزاق



• اتحاد الباطل امام تفرق الحق •

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

اخواني المسلمين تعلمون جيدا اننا اليوم في معركة قوية بين الاسلام والكفر يتآمر علينا اعداء الاسلام من الجانب العسكري والسياسي.. وكما نعلم انهم ملة واحدة حيث اتفق الجميع ضدنا في اتفاقية جنيف بينما لم تقف اية دولة وقوفا قويا الى جانب اصحاب الحق وهم المجاهدون الا فقيدنا الشهيد جنرال محمد ضياء الحق الذي اغتيل لمواقفه الاسلامية ورجولته تجاه قضية الجهاد الاسلامي في افغانستان والذي لم يلتزم بأي قرار من قرارات اتفاقية جنيف وهذا هو اساس المؤامرة لاغتياله من قبل اعداء الاسلام باتفاق.

لقد كان فقيدنا الذي يدافع عن قضايا العالم الاسلامي وعلى رأسها قضية افغانستان التي تعتبر هي وفلسطين مركز جميع القضايا الاسلامية في عصرنا الحاضر ونسأل الله له قبول الشهادة وان يسكنه فسيح جناته.

اما حالة الامة فهي محزنة للغاية شبابنا اكثرهم لا يعرفون الا كرة القدم والاكل والنوم... اصبحت حياتهم بلا هدف ولا غاية، حياة ضائعة وهذا من تآمر اعداء الاسلام على شبابنا دون ان يدرك الشاب المسلم هذا المخطط لانهياره، والعلماء بعضهم يدعون الناس الى الاسلام لكنهم يناقشون في الفروع اكثر من الاصول وموقفهم تجاه القضايا الاسلامية موقف المتفرج فما زالوا يفكرون في فرضية الجهاد هل هو فرض عين ام فرض الكفاية؟.. اما الغرب والشرق فهما متفقان على الباطل على تدمير الاسلام وتفريق المسلمين!!

اريد ان اقول: انقذوا اسلامكم وقرآنكم يا ايها المسلمون وجددوا ايمانكم ورجولتكم المفقودة وقيسوا انفسكم في ميزان الايمان والاسلام مقابل اعدائكم ولا تختلفوا بينكم لان كل بني آدم على خطأ وكل انسان فيه عيب فكفوا عن سب وشتم بعضكم بعضا ولا تتوسعوا في باب الاختلاف في الفروع واتفقوا فيما اتفقتم واعذروا بعضكم بعضا فيما اختلفتم وتمسكوا بحبل الله جميعا لنصرة الاسلام وتطبيق الشريعة وقيام دولة القرآن على وجه المعمورة وتحت راية الاسلام الحق خفاقا مبينا... والله معنا نعم المولى ونعم النصير.

• اخوكم سيد عبدالله حبيب
طالب بجامعة الملك سعود
كلية التربية

ردود قصيرة

الاخ الفاضل زهير ــ الرابطة الاسلامية ــ ستوكهولم ــ السويد

نعلمكم بان المجلة تعلن عن عناوين المراكز الاسلامية في الخليج بين الحين والاخر، شاكرين لكم متابعاتكم وفقكم الله وسدد خطاكم.

● **الاخ الفاضل محمد عبدالله الحسيني ــ جدة ــ السعودية**

وصلت رسالتكم الكريمة التي تتضمن عددا من الآراء والاقتراحات والتعليقات المفيدة، وسوف نبذل جهدنا لنشر بعضها وفقكم الله وسدد على درب الحق خطاكم. ●

الاخ الفاضل سليمان محمد الجهني ــ نجران ــ السعودية

بعث برسالة يثني فيها على مجلة المجتمع و يقترح على المجلة عددا من الاقتراحات الجيدة وهي:

١ ــ تغطية مشاكل المسلمين والاقليات الاسلامية في دول مثل هولندا وروسيا والفلبين وكشمير وقبرص الخ.

٢ ــ تغيير اسم المجلة من مجلة المجتمع الى مجلة المجتمع الاسلامي.

٣ ــ تغيير نوعية الخط الذي تكتب به كلمة (المجتمع).

٤ ــ وضع اطار بعرض ٥ سم لغلاف المجلة تظهر فيه المشاعر المقدسة.

٥ ــ نشر اسلام بعض الاوروبيين ليكون ذلك عبرة وعظة وتشجيعا لغيرهم.

ومجلة المجتمع اذ تشكر لكم متابعاتكم واهتماماتكم، ستعمل باذن الله على دراسة هذه الاقتراحات البناءة، ومزيدا من الاتصال والملاحظة.

● **الاخ الفاضل فايز عبدالمغني حسن الزبيري ــ اليمن الشمالي**

بعث برسالة للمشاركة في حل (مشكلة للعلاج) جزاه الله خيرا، و يقترح على صاحب المشكلة مجالسة اهل العلم، والاكثار من الدعاء وقراءة القرآن، والبحث عن عمل، والزواج من جديد، واختيار ذات الدين... لان اختيار غير ذات الدين الحق، هو السبب في وجود المشاكل بين الزوجين، واخيرا احذرك من المرأة التي تشرى في بيت يكون الحكم فيه للأم او يكون الاب ضعيفا او ممن يتخذون الدين حسب هواهم !!

● **الاخ الفاضل صاحب الرسالة بغير اسم ــ جدة ــ السعودية**

بعث برسالة يوضح فيها ضرورة الاهتمام بما يحيط بالامة العربية و يدعو الى استنهاض الهمم للدفاع عن ارض الاسلام التي احاط بها الاعداء من كل جانب ونحن ما زلنا نختلف على الامور البسيطة. وادارة المجلة اذ تشكر اهتمامات الاخ الفاضل وتؤيده فيما ذهب اليه الا انها لا توافقه على ان تشميت العاطس او زيارة المريض، ونتف حاجب المرأة هي من الامور التي تشغلنا عن الجهاد، فالاسلام اعظم من ذلك، لكن مع ذلك فان كل امر صغير يطلبه الشرع هو امر مطلوب فعله، واذا كانت الامة قد تقاعست عن الجهاد فما ذنب الاسلام ؟ وشكرا لكم مرة ثانية وثالثة...

● **الاخ الفاضل ابن الاسلام الخالد ن. أ ــ الكويت**

بعث برسالتين تتضمن كل منهما قصيدة جيدة لكن لسوء الحظ لم نقدر على قراءتها راجين اعادة كتابتها بخط حسن شاكرين لكم متابعاتكم واهتمامكم، نقتطف بعض الابيات التي تمكنا من قراءتها.

سراب ايها المخدوع فينا
غثاء السيل انى تلتقينا
شتات أمتي كل بدرب
صغار شأنها في العالمينا
فليست ترتضي لله حكما
وتكبر ما يقول المبطلينا

نحن نجيب

○ **الاخ الفاضل فرحان محمد ديوان الخياط ــ تعز ــ اليمن**

يسأل عن عبارات ترددها بعض الانظمة مثل (الامبريالية، الرجعية) وما المقصود بهما ؟

المجتمع: في عصر الاستقلالات الغامضة حسب تعبير احد المفكرين الجزائريين ظهرت بعض الانظمة التي تدعي الثورية وما شابه ذلك واخذت تمارس نهجا غريبا من التوجيه الاعلامي يقوم على قتل المعارضين وتشويه سمعتهم ومحاصرتهم ومصادرة آرائهم وبالتالي افساد المناخ الفكري العام وتسميمه لاجل القضاء عليهم فكريا.

وقبل البدء في الحديث عن المقصود بالمصطلحين نود ان نشير الى ان اولئك الذي يرددون هذه المصطلحات انما هم كالببغاوات لانهم يستوردونها من اساتذتهم من مجتمعات استبدادية تحكمها الشيوعية، ومن المعلوم ان الشيوعية ترفض الرأي الاخر وتزحف على كل معارض لها فتسحقه ثم قبل ذلك تهيىء مناخا اعلاميا يقوم على اطلاق عبارة الامبريالية والرجعية على المعارضين.

فالامبريالية كلمة يكون الاستعمار احد مرادفاتها وقد اطلقها الشيوعيون على البلدان الرأسمالية الغربية التي مارست نوعا من الاستعمار العسكري على الشعوب الاخرى، فالذي يوصف بالامبريالية هو شخص مستعمر مستغل يكره الحرية ويحارب الشعوب و يسحق الجماهير الكادحة... ولهذا فان الكلمة انتقلت الى بلادنا العربية واستعملها بعض الثوريين ضد مخالفيهم في الرأي واخذوا يطلقونها على كل من يكرهونه رغم انهم في نفس الوقت يصادرون الحريات و بذلك يتحولون الى امبرياليين دون ان يشعروا.

اما الرجعية فهي ايضا كلمة مستوردة توحي بان المخالفين بالرأي هم افراد يسعون الى العودة الى الوراء الى عهد الاستعمار والفكر البرجوازي وعهود الاقطاع والرأسمالية... وقد اخذ بعض الثوريين يهاجم الاسلاميين متهما اياهم بالرجعية على اساس ان الرجوع الى الاسلام هو رجعية لكن تبين بعد ذلك ان الثوريين هم الرجعيون لانهم حقيقة لا يؤمنون الا بأنفسهم، فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض.

رسالة قارئ

● **احفظوا اجيالنا من المسلسلات الهابطة !! ●**

اين الرقابة على الافلام والمسلسلات الفاضحة وشبه الفاضحة التي انتشرت في معظم مجتمعاتنا ان لم نقل كلها !! هذه المسلسلات التي كادت تقضي على روحنا المعنوية.

خذ مصر مثلا... حيث بدأت موجة من الافلام التي لا تليق بمجتمع مسلم يتخرج من جامعاته ومدارسه الكثير من العلماء ورجال الفكر !!

انني اناشد كل المسؤولين في بلادنا ان يضعوا حدا لهذه المهزلة وان يمنعوا منعا باتا افلام الفيديو والمسلسلات والاغاني الهابطة رفقا بابنائنا ونسائنا... اناشدهم الالتزام بالشرع الحنيف حتى لا يكونوا هم الذين عناهم الله بقوله «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة، والله يعلم وانتم لا تعلمون».

كفانا... كفانا يا وزارات الاعلام... فأين قواعد الاسلام ؟ واين الاخلاق الاسلامية... مما نراه يوميا ونشاهده ونسمعه حتى باتت الدول الغربية الاوروبية تسخر منا وكأن لسان حالها يقول لنا، انظروا الى المسلمين يدعون الاسلام ويخالفونه !!

فمتى تستيقظ النخوة الاسلامية ونضع حدا لمهزلة المسلسلات في البلاد الاسلامية عامة، وفي مصر خاصة... واخيرا مساكين اولئك الهاربون من اصلهم، اللاجئون الى اعدائهم... نعم مساكين !!

● **حسن عبدالحسيب حوده**

الفائزون في مسابقة المجتمع الاسبوعية رقم (٥)

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء المشتركين في المسابقة الاسبوعية رقم (٥) والمطروحة في العدد رقم ٩١٢ وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

• **الفائز الاول: ابراهيم عبدالرحيم ابراهيم عابد**
الطائف — ص. ب: ٨٨ — مؤسسة القاضي للزراعة والدواجن — السعودية وفاز بالجائزة المالية الاولى وقدرها ٥٠ دينارا كويتيا.

• **الفائز الثاني: خالد فرج صالح جوهر**
الشعب — قطعة ١ — ش ١٠ — م ٧ وفاز بالجائزة الثانية وقدرها ٣٠ دينارا كويتيا.

• **الفائز الثالث: عريعير مبروك**
حي (٥٠) مسكن حمام الضلعة (٢٨٥٠٠) المسيلة — الجزائر وفاز بالجائزة الثالثة وقدرها (٢٠) دينارا كويتيا.

• **الفائز الرابع: احمد منان محمد**
رداع — البعثة التعليمية السودانية / المعهد العلمي — الجمهورية العربية اليمنية وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنه كاملة.

• **الفائز الخامس: عادل عمر الرفاعي**
السعودية — مدينة ينبع الصناعية — ص. ب: ٣٠٤١٧ وفاز باشتراك لمدة سنة مجانا في مجلة المجتمع.

• **الفائز السادس عبدالعزيز محمد**
V. T. ABDUL AZEEZ
K. M. S. S. VADAKKAAMANNA
P.O. KODUR - 676504
MALAPPURAM - DT
KERALA, INDIA
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

• **الفائز السابع محمد محمد ديب منباز**
الاردن — عمان — ابو علندا — ص. ب: ٥٨٥
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

• **الفائز الثامن: MOHAMMED CHERIFT**
C :O AK MAHMUD
VARVADERSGATAN 7 6TR
41731 GOTEBORG - SWEDEN
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

• **الفائز التاسع: جلال محمود سعيد فارع**
صنعاء — الجمهورية العربية اليمنية — ص. ب: ١٢٤٢٨
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

• **الفائز العاشر: صهيب احمد يوسف**
مدرسة ماجد بن خميس الثانوية ص. ب: ٢٥٥٦٠ — الحمراء — سلطنة عمان
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

اجابات المسابقة رقم (٤)

ننشر للاخوة والاخوات من قرائنا الاعزاء الاجابات الصحيحة لاسئلة المسابقة رقم (٥) المطروحة في العدد رقم ٩١٢

وذلك كما يلي:

السؤال الاول:
أ — الاحقاف: جمع حقف وهو الرمل المعوج المشرف.
ب — اتسق: تم وامتلأ في الليالي البيض.
جـ — بالوصيد: فناء البيت وقيل عتبته.

السؤال الثاني:
نعيم بن مسعود

السؤال الثالث:
في صفر من عام احدى عشرة للهجرة، أسامة بن زيد.

السؤال الرابع:
يبدأ فصل الصيف «فلكيا» في ٢١ حزيران (يونيو)، وينتهي في ٢١ ايلول (سبتمبر).

مسابقـــــــة المجتمـــــــع (١١)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلـــــــة

السؤال الاول:
ما معنى هذه الكلمات التالية من سورة قريش؟
١ ــ لايلاف.
٢ ــ رحلتا الشتاء والصيف الى أين كانتا؟
٣ ــ ما المقصود بالبيت في هذه السورة؟

السؤال الثاني:
اسلم على يد ابو بكر الصديق وكان من الاوائل الخمسة السابقين للاسلام آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبدالله بن مسعود في مكة وكان من بين الستة الذين عهد اليهم عمر بن الخطاب المشورة بعد خلافته قتل حينما عاد من البصرة الى الحجاز سنة ٣٦ هـ بعد معركة الجمل.

السؤال الثالث:
رتب هذه المعارك حسب حدوثها من الاقدم الى الاحدث:
ذات السلاسل ــ المذار ــ أليس ــ الولجة

السؤال الرابع:
أيهما اسرع: الذهاب بسرعة ميل/ خمس دقائق ام عشرة اميال / الساعة.

شـــــروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.
٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.
٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.
٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.
٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين
٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع رقم (١١).
الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

الجوائـــــــز

● **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦ :** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمــــــة المسابقـــــــة رقـــــــم (١١)

الاسم: .... العدد رقم (٩١٨)
العنوان: ....
....

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

أقوال وحكم

أقوال في الزهد؟

- الزهد في الدنيا الصبر وارتقاب الموت.
- الزهد في الدنيا هو الزهد في الناس واول الزهد في الناس زهدك في نفسك.
- القناعة اول الرضا والورع اول الزهد.
- قيل لسفيان الثوري:

ايكون الرجل زاهدا ويكون له المال؟

قال: نعم ان كان اذا ابتلى صبر واذا اعطى شكر.

* * *

زهـــد

سأل عراقي ابا يزيد البسطامي: ما حد الزهد عندكم؟ قال: ان وجدنا أكلنا... وان فقدنا صبرنا. فقال: هكذا كلاب بلخ عندنا. فقال العراقي وما حد الزهد عندكم؟ قال: ان فقدنا شكرنا وان وجدنا آثرنا.

* * *

ثلاثـــة

قال عبدالملك بن مروان: ثلاثة لا ينبغي لعاقل ان يتسخف بهم، العلماء والسلطان والاخوان. فمن استخف بالعلماء افسد دينه. ومن استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروءته.

* * *

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

من هو ؟

صحابي جليل قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام: «من سره ان يقرأ القرآن رطبا كما نزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد» وهو خادمه وصاحب سره واسمه من ثلاثة مقاطع..

٤ + ٥ + ١٠ + ١١ + ١٤ من سور القرآن الكريم

١١ + ١ + ٣ الاسم الاول لاول من رمى بسهم في الاسلام

٢ + ٦ + ٤ + ٥ مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم

١٢ + ٩ + ٨ من الفواكه اللذيذة

٧ + ١٣ + ١٤ احد الانبياء عليهم السلام

يسلم سعيد باحميش

اليمن

حلاوة اللغة العربية

شوال

اسم الشهر الذي يلي رمضان وهو اول اشهر الحج ــ سمي بهذا الاسم لتشويل لبان الابل فيه... وتو توليه وادباره، وكذلك حال الابل في اشتداد الحر، وانقطاع الرطب... ويجمع شوال على شواويل، وشوالات... وكانت العرب تتطير من عقد النكاح في هذا الشهر... فابطل النبي صلى الله عليه وسلم طيرتهم... فقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي ــ اي دخل ــ في شوال.

اجابات العدد ٩١٧

من هو: ابو ذر الغفاري

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ صبرا وشاتيلا ٢ ــ هرول ــ ربائب ٣ ــ جابي ــ الو ٤ ــ اسحار (معكوسة) ــ عابر (معكوسة) ٥ ــ ام ــ لن ٦ ــ ذات الصوارى ٧ ــ اموات (معكوسة) ــ فؤاد ٨ ــ هز (معكوسة) ٩ ــ سمير ــ خاسر (معكوسة) ١٠ ــ ريقه ــ بدر.

عموديا:

١ ــ صه ــ تذمر (معكوسة) ــ سر ٢ ــ بر ــ ااا أ ــ يم (معكوسة) ٣ ــ حجور (معكوسة) ــ توفيق ٤ ــ الاسلام ــ هر ٥ ــ الناب (معكوسة) ٦ ــ شري ــ درب ٧ ــ اب ــ رؤوف ــ صد ٨ ــ تائب ــ اوزار ٩ ــ لئلا ــ خار (معكوسة) ١٠ ــ ابو عبيدة.

مسألة حسابية: الرقم الصحيح هو ٤٣

الكلمات المتقاطعة :

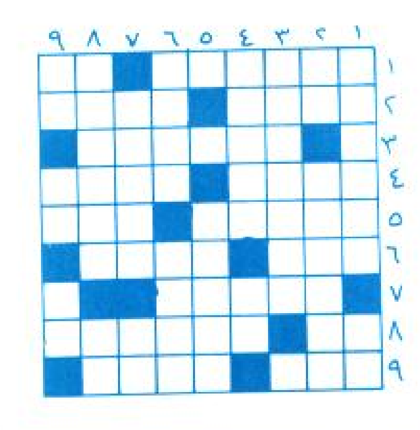
أفقيا :

١ ـ صحابي جليل ـ إله
٢ ـ من منتجات الحليب ـ من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم
٣ ـ من اسماء الله سبحانه وتعالى
٤ ـ مدينة فلسطينية ـ لفظ الجلالة
٥ ـ من سور القرآن ـ اختلاف
٦ ـ م + من المنبهات ـ من صفات الله عز وجل
٧ ـ مبق (مبعثرة)
٨ ـ ما بين اثنين ـ قال + مدخل
٩ ـ مجموعة من الاشخاص ـ هدم + ب

عموديا :

١ ـ من اركان الاسلام ـ بين اثنين
٢ ـ متشابهان ـ سورة من القرآن
٣ ـ منافقون (مبعثرة)
٤ ـ ب + من حالات القمر ـ طاعة الوالدين
٥ ـ من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم
٦ ـ الحسد باللهجة المصرية (معكوسة) ـ صفة باليهود
٧ ـ خطط + حرف جر ـ ود
٨ ـ رمم مرل (مبعثرة) ـ والد
٩ ـ حيوان (معكوسة) ـ ثلثا قهر ـ ود

رائد عادل عدنان
الهند



ثمرات التقوى

١ ـ الانتفاع بالقرآن الكريم والهداية به. «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» البقرة ٢.

٢ ـ المكانة العالية عند الله والارتفاع فوق الكفرة الساخرين. «زين للذين كفروا الحيوة الدنيا و يسخرون من الذين آمنوا والذين آتقوا فوقهم يوم القيامة» البقرة ٢١٢

٣ ـ تعليم الله تبارك وتعالى للمتقين... «واتقوا الله و يعلمكم الله والله بكل شيء عليم» البقرة ٢٨٢

٤ ـ الجنات والانهار والخلود والازواج المطهرة ورضوان الله «قل أؤنبئكم بخير من ذلكم. للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد». آل عمران ١٥.

من كتاب التقوى لصلاح مارديني
انتقاء/ حسين الرشيدي

فوازير

○ شيء طويل، ليس له قدمين، ومع ذلك يتلف الاحذية فما هو؟
○ ما الشيء الذي يبصر النور وهو ابيض، فاذا تحطم اصبح اصفر وابيض؟
○ لا يصنعني الناس الا ليركلوني فمن أنا؟
○ ما هو الشيء الذي يمر من وسط الاشواك والغابات دون ان يتمزق ثوبه أو يتجرح؟
○ تخضب منها المياه... وتضطرب منها الاشجار... وتنحني لها الازهار.. وتهرب منها السحب... فما هي؟
○ تخلع كل يوم قطعة من ملابسها... وفي نهاية العام لا يتبقى لها شيء تلبسه... فما هي؟

هل تعلم ؟

الشعر

ان قص الشعر لا يؤثر البتة على نموه او قوته، يظن البعض ان الحلاقة تقسي الشعر، فقط لان ملامسة الشعر النامي تكون خشنة.

• • •

القاهرة

عدد المدن التي تحمل اسم القاهرة في مختلف انحاء العالم هو ١٨ مدينة، منها ١٣ في الولايات المتحدة و٢ في كندا و٢ في ايطاليا وواحدة في فرنسا، عدا عن القاهرة الاولى عاصمة جمهورية مصر العربية طبعا.

• • •

زلازل

جمهورية تادزيخستان السوفياتية منطقة جبلية قريبة من افغانستان، تسجل هذه المنطقة ما يقرب من الالفي زلزال في كل سنة، بمعدل ٦ زلازل في اليوم تقريبا.

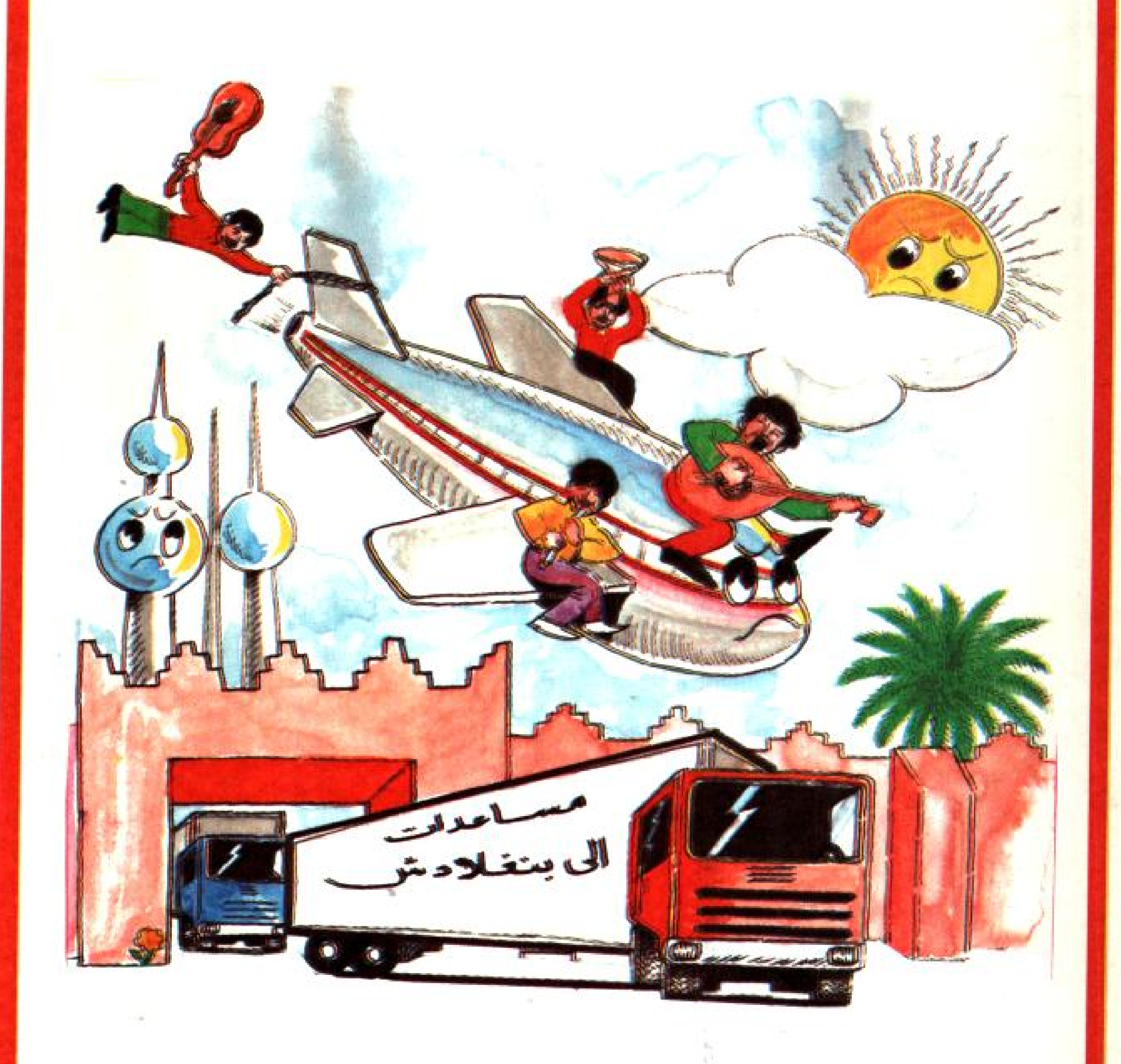
• • •

سرعة فائقة

تستطيع اسرع عنكبوت ان تركض ٣٣ مرة طول جسمها في الثانية. فلو تمكن الانسان من التنقل بمثل هذه السرعة لكان قادرا ان يعدو بسرعة ٢١٧ كلم في الساعة.

• • •

• يوسف محمد علي
الكويت



الكويت تصدر اعمال الخير....

الكويت تستورد الفرق الفنية !!